

عمان – الاردن – العدد ١٠٧ – السنة الثالثة – الثلاثاء ٦ – ١٢ رجب ١٤١٦هـ الموافق ٢٨ تشرين ثاني – ٤ كانون اول ١٩٩٥م.

الاويزيرفر: تسجيل مليون مصري من الاموات في عداد الناخبين!!

نقلت صحيفة بريطانية عن مصادر في المعارضة المصرية قولها ان الحزب الوطني الحاكم في البلاد عمد الى تسجيل اسماء مليون مصري من الاموات في سجلات الناخبين بهدف تعزيز فرصه في الفوز في الانتخابات المزمع اجراؤها يوم الاربعاء المقبل والتي تشهد منافسة حامية بين كافة التيارات السياسية.

وقالت اسبوعية /الاويزرفر/ اللندنية في عددها الصادر الاحد ان للمعارضين المصريين شككوا مسبقاً في نزاهة الانتخابات التي قررت المعارضة خوضها بعد سنوات من المقاطعة مشيرة الى ان الحكومة اعترفت بوجود نحو ٧٦٢ الف اسم مزيف في سجلات الناخبين غير انها قالت انه تم حذف الاسماء غير الصحيحة.

وتوقعت الصحيفة ان يتمكن الحزب الوطني الذي يقوده الرئيس حسني مبارك من الفوز بسهولة في الانتخابات التشريعية، غير انها قالت ان الحديث يدور حول حجم النسبة التي ستفوز بها المعارضة، وخاصة الاسلامية منها التي تقدمت بنحو ١٥٠ مرشحاً مستقلاً من بين ٤ الاف مرشح يتنافسون على ٤٤٤ مقعداً في البرلمان ●

اكبر نقابات الاردن ردت بشكل قاطع على الحكومة ..وانتخبت ٤٠ إسلامياً من ٤٩ مرشحاً

المهندسون : نعم للاسلاميين

■ مسؤولون ووزراء تدخلوا ترغيباً وترهيباً و مهندسو وزارة البلديات يكشفون ما حدث في الاجتماع " العفوي " ■

السبيل – من رائد النجار و ياسر ابو هلالة:

رغم تدخل عدد من الجهات الحكومية بشكل مباشر في انتخابات الشعب الهندسية، إلا أن الاتجاه الإسلامي «القائمة البيضاء» تمكن من صد تلك التدخلات وتحقيق فوز «كاسح ومتوقع» كما قال احد النقابيين.

مصادر في القائمة البيضاء اكدت للسبيل ان مسؤولين ووزراء طلبوا من العديد من المرشحين بشكل مباشر «الانسحاب من الانتخابات».

وتمكنت القائمة البيضاء من الفوز بـ (٤٠) مقعداً من أصل (٤٩) مقعداً مجموع الشعب الهندسية، والذين سيتم انتخاب مجلس النقابة المكون من ٩ أعضاء من بينهم، حيث حصدت القائمة البيضاء (٧) مقاعد من أصل (٧) في شعبة الهندسة الكيماوية، و(٧) مقاعد من (٧) في الشعبة التطبيقية، و(٦)

البقية ....ص ١٥



رصاصات اليهود مزقت جسده

ص ٢

قبل اسبوع من زواجه .. محمد الدلكي استأجر سيارة سياحية وقال انه ذاهب لخطيبته!

"الشباك" حامينها حراميها؟!

الأسرى الأردنيون في سجون الاحتلال ص ٤

زنازين انفرادية وقيودهم لا تفك حتى اثناء الطعام

زلزال العقبة

المسؤولون يؤكدون تقديم المساعدات والعقباويون يتساءلون: «أين هي»؟!

المواطنون هجروا البيوت وناموا تحت الخيام ص٤

الامارات العربية تخفف شروط جلب اسر المقيمين الشهر القادم

يجري حالياً اعداد اللائحة التنفيذية لمذكرة ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للتركيبة السكانية بشأن قرار مجلس الوزراء الخاص بتنظيم استقدام الوافدين لافراد اسرهم.

وتتضمن اللائحة التنفيذية تخفيفاً لشروط جلب اسر المقيمين خاصة فيما يتعلق بشرط الراتب حيث يتطلب الوضع الحالي حصول المقيم على دخل شهري لا يقل عن ٤ الاف درهم وسكن من العمل او ٥ الاف درهم بدون سكن من جهة العمل كشرط لاصدار تأشيرة اقامة لاسرته وذلك طبقاً لقرار مجلس الوزراء رقم ٤ لسنة ٩٤.

ومن المتوقع البدء بتطبيق الاجراءات الجديدة في شهر كانون اول (ديسمبر) القادم ●

ابو الرشتة في محكمة امن الدولة.. الاربعاء

يمثل المهندس عطا ابو الرشتة امام محكمة امن الدولة غداً الاربعاء بتهمة اطالة اللسان على الملك.

وتصل عقوبة هذه التهمة اذا ما ثبتت الى السجن الفعلي ثلاث سنوات.

وكان المهندس ابو الرشتة اعتقل من مكتبه في الرصيفة قبل حوالي الشهر ●

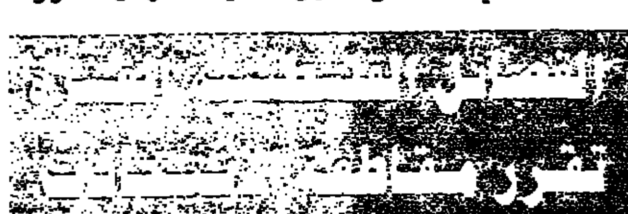
الاحكام القاسية على الاخوان في مصر تزيد من سخونة المعركة السياسية

حملة اعتقالات جديدة لمندوبي مرشحي الاخوان في الانتخابات

القاهرة – السبيل

ايام القاهرة الملتهبة سياسياً بفعل الانتخابات زادت التهاباً يوم الخميس الماضي باعلان المجلس العسكري لحكامه على الاخوان المسلمين والتي تضمنت سجن خمسة منهم لمدة خمس سنوات مع الاشغال الشاقة وتسعة واربعين آخرين لمدة ٣ سنوات اكثرها مع الاشغال الشاقة. ولعل القرار الاخر الذي اعلنه المجلس العسكري باغلاق مقر مجلة «الدعوة» الذي يمثل المركز العام للاخوان المسلمين في مصر لا يقل ضراوة عن احكام السجن فهو يرمي بالاساس

البقية..............ص١٥



قرر تحالف القوى الفلسطينية العشرة المعارضة لاتفاقات اوسلو مقاطعة انتخابات مجلس الحكم الذاتي التي يتوقع اجراؤها في ٢٠ كانون ثاني القادم.

وجاء قرار التحالف بعد اجتماعات مطولة تمت يومي الخميس والسبت الماضيين، وكانت مسألة المشاركة في الانتخابات القضية الاساسية على جدول اعمال تلك الاجتماعات، وقررت جميع القوى المعارضة في نهاية الاجتماع مقاطعة الانتخابات ترشيحاً و

البقية..............ص١٥

محاصرة المعارضة في مجلس النواب

انتخابات تشمل سائر المواقع بما فيها الرئيس

السبيل– من محرر الشؤون البرلمانية:

رغم المحاولات الحثيثة للخروج من معركة انتخابات رئاسة المجلس والمكتب الدائم واللجان بشكل توافقي يؤدي الى التزكية والاجماع الا ان النجاح لم يحالف تلك المحاولات حتى على ما يبدو في موقع الرئيس، ففي الوقت الذي ابدت جبهة العمل الاسلامي استعدادها للتنازل عن موقع الرئيس مقابل النائب الاول، اصرت جبهة العمل الوطني على ذات المطلب ورشحت الشيخ عبدالباقي جمو. وهذا التناقض بين الكتل ينسحب على

البقية..............ص١٥

ماذا سيفعل زروال؟

بقلم راشد الغنوشي

الصرايرة لـ «السبيل» لا زيادة على فاتورة الهاتف!

عميد كلية الشريعة في الكويت يفتي بجواز دفع الزكاة الى الجهات العاملة لاقامة شرع الله

افتى عميد كلية الشريعة في جامعة الكويت الدكتور عجيل النشمي بجواز دفع اموال الزكاة للجهات العاملة لاقامة شرع الله من احزاب وجماعات ومؤسسات.

وفيما يلي نص السؤال الذي وجه الى الدكتور النشمي وجوابه عليه.

السؤال: هل يجوز دفع الزكاة الى حزب او جماعة او جمعية اسلامية في بلدان لا تقيم شرع الله. علماً بان هدف هذه الاحزاب او الجماعات او الجمعيات اقامة حكم الشريعة الاسلامية والدعوة الى الاسلام، وذلك بطرق ديمقراطية. وتحتاج للوصول الى اهدافها الى مصروفات كثيرة تعمل دعايات وندوات وكتيبات لغرض الانتخابات وهذا كله يتطلب مبالغ كبيرة، فهل يجوز دفع الزكاة لها لهذا الغرض؟

الجواب: بين الله تبارك وتعالى الاصناف التي تستحق الزكاة وحصرها عز وجل في ثمانية أصناف وهي الواردة في قوله عز وجل: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم». وفي تفسير قوله تعالى: «وفي سبيل الله» ذهب كثير من الفقهاء الى ان المراد به الجهاد والغزو في سبيل الله وذهب آخرون الى ان في سبيل الله يشمل كل طريق موصل الى مرضاة الله عز وجل.

ونميل الى القول الثاني وهو التوسيع في معنى «في سبيل الله» في حدود النصرة ونشر الدعوة الاسلامية واعلان كلمة الله، وهذا الذي يسنده الدليل القوي، فان لفظ «في سبيل الله» عام يشمل الجهاد بالسلاح لمحاربة الاعداء.. وهذا اخص واهم من غيره. كما يشمل كل ما كان فيه مرضاة الله عز وجل لان اللفظ عام ولم يرد دليل يخصصه في الجهاد فينسحب فيبقى على عمومه فيشمل سائر مصالح المسلمين، وبخاصة ما فيه نصرتهم ونشر الدعوة الاسلامية والجهاد الذي عناه الفقهاء قديماً هو الجهاد في ظل الدولة الاسلامية دولة خلافة للمسلمين، فتدفع الزكاة في اخص واهم القضايا وهي تقوية جيش الدولة، ونشر الدعوة والجهاد ماضيان الى يوم الدين.

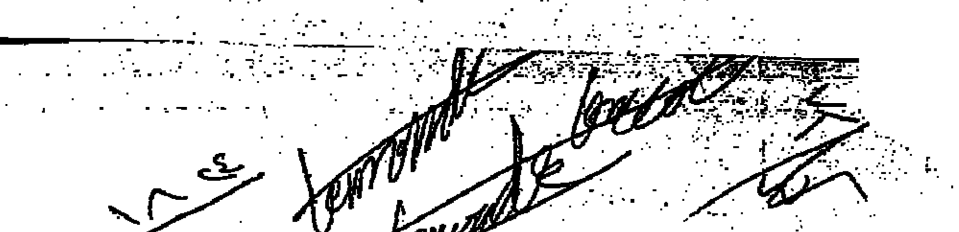
ومما لا شك فيه اليوم ان استئناف الحياة الاسلامية لاقامة الدولة مطلب عظيم وواجب في عنق كل قادر على عمل شيء بقدر استطاعته، فالمقصود الاول لمعنى «في سبيل الله» اليوم هو دعم كل جهد يكون سبيلاً لدفع الكفر ونظمه، ولقيام الدولة الاسلامية.

وهذه الاحزاب والجماعات والجمعيات الاسلامية التي تروم استئناف الحياة الاسلامية وازاحة نظم الكفر، ولاحلال شريعة الله مكانه، يجوز دفع الزكاة اليها ويكفي ان يغلب على الظن انها قادرة على التأثير في تحقيق ذلك ولو تحقيق امر جزئي يكبر مع الايام، وتدفع الزكاة حينئذ لكل عمل يكون وسيلة لتحقيق الغاية المذكورة، لان الوسائل تتخذ حكم الغايات، وما كان مقدمة لواجب كان واجباً فما لا يتم الواجب الا به فهو واجب على ان تكون الوسائل مشروعة، فاذا كان القائمون على هذه الاحزاب والجماعات والجمعيات اهل ثقة، وكان عملهم منظماً واتبعوا الوسائل المشروعة دون تبذير تأكد اعطاؤهم من الزكاة سواء اكانت وسائلهم تربوية او ثقافية، او اعلامية او دعائية انتخابية او سياسية ويتأكد دعمهم خاصة اذا لم تقم الحكومات بدعمهم وتقوية شوكتهم، او كان خصم الاسلام يدعم غيرهم ويعرقل سيرهم ●

اعتذار

لاسباب خارجة عن ارادتنا نعتذر عن نشر نص المناظرة الخاصة بالمشاركة في الحكومة هذا الاسبوع.







■ يوسف العظم

اقتراح لأصحاب الرأي وحملة الأقلام !

قد يبدو الاقتراح الذي اسوقه لأصحاب الراي والفكر وحملة الأقلام غريباً مستهجناً ولكنهم عند إمعان النظر فيه والبحث في مدلولاته ومعانيه سيجدون الحق في ثناياه والنصيحة الخالصة الجادة المجدية في كلماته، ان يتنادوا بدعوة من صحيفة جادة متزنة للقاء موضوعي هادف لعرض ما يراه كل صاحب راي او حامل قلم من إيجابيات أصحاب القرار وسلبياتهم للوصول إلى شبه قرار بلا مزاودة. إن كان ما يتخذ من قرارات او ينفذ من خطوات لصالح هذا الوطن أو لغير صالحه لتكون انطلاقة الأقلام من هذه النقطة.

وللإنصاف لا بد من إقصاء المديح الذي يصل دون احترام للعقل حد العصمة والتنزيه، وتجنب القدح المغرض الذي يصل دون اتزان حد التجني والتسفيه، فيلتقي المتنون على أسلوب موضوعي يكون منهاجاً لكتاب الأعمدة والمنظرين في شتى الصحف لتكون ثمرات ما يكتبون حلوة طيبة نافعة تمنح جسد الوطن والشعب والأمة كافة الدم الجديد المفيد الذي يمنح الوطن مزيداً من النشاط والإبداع والعطاء لنرفع معاً بالجد والإخلاص لبناته، ونضيء معاً بالعلم والمعرفة ساحاته، ويكون الأردن -فعلاً- وطناً نموذجاً بعيداً عن العقلية العرفية المستبدة والنقد السلبي، وابتزاز الآخرين من حولنا وإنكارهم لكل الإيجابيات والمعطيات.

إننا بحاجة لفتح الآفاق في بلدنا لمن يتحدثون باتزان وعقلانية ولو خالفوا راي الرسميين، وبحاجة لمن يتقبل النصح المسدى بصراحة ولو كانت الصراحة مرة المذاق ولكنها كالدواء النافع.

وبحاجة للخبراء المخلصين ان يتبوأوا موقع القيادات والقرارات في مجال الإدارة والاستثمار ولو خالفوا الرسميين في الراي وكانوا من غير (الغيلان) و (الحيتان) في خضم محيط الصفقات والعطاءات والاستثناءات الظالمة المدمرة..

جميل ان يحتفل الأردن بأيامه الوطنية والإسلامية .. وجميل أن يحتفل بذكرى ميلاد قائده احتفالاً مميزاً، ولكن هل جميل أن نقلد الآخرين فيما يحتفلون مدة وأسلوباً لتحتفل كل مدينة وكل قرية وكل ناد وكل حارة وكل قبيلة وكل مخيم وكل جمعية خيرية وكل مدرسة وكل فرقة احتفالاً لتتجاوز الاحتفالات أيام العام كله لو ظلت على هذا المنوال، و "التلفاز" ينقل دن دصغيرة وكبيرة في هذه الاحتفالات حتى أن البعض يعتب على التلفاز إذا لم يظهر صورته خطيباً أو لم يظهر فرقة الدبكة التي يهمه امرها بالشكل الذي يليق.

لقد خصصت وزارة التربية والتعليم اياماً عشرة لهذه الاحتفالات، فلمَ هذه الاستمرارية الغوغائية والتمديد الإعلامي غير الرشيد الذي -كلما طال- يذهب هيبة الاحتفالات ويجهض قيمتها ويدفع كثيراً من المواطنين المحبين أن يغلقوا التلفاز أو يحولوا مفاتيحه ليبحثوا عن تلفاز آخر ليتابعوا برامجه ! ۞

ندوة

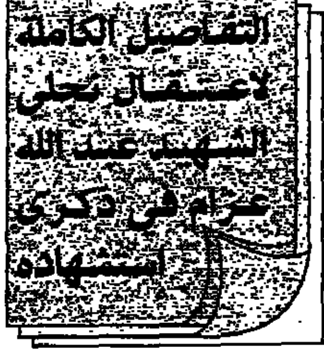
بمناسبة دخول الانتفاضة عامها التاسع يقيم حزب جبهة العمل الإسلامي - عمان الأولى ندوة بعنوان

الانتفاضة إلى أين ؟!

يشارك فيها :

المهندس إبراهيم غوشه (ممثل حماس) والشيخ ذيب أنيس

وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٩٥/١٢/٧م في مقر الفرع في الهاشمي الشمالي في تمام الساعة ٦.٣٠ مساء ۞



منظمات حقوق الإنسان تعرب عن قلقها والخارجية الأردنية تعد بالمتابعة وتحركات واسعة للإفراج عنهما

زوجة الشهيد عزام للسبيل : حذيفة كان في الامتحان وقت الانفجار وحمزة كان نائماً في البيت

مدير التحقيقات الباكستاني : لا يوجد أي تهمة واحتجازهما تم بناءً على أوامر المصريين

خاص بـ "السبيل" - من ماجد الخضري

ما زالت قوات الأمن الباكستانية ومنذ يوم الأربعاء ١٩٩٥/١١/٢٥م تحتجز حذيفة وحمزة نجلي الشيخ الشهيد عبد الله عزام باعتبارهما «مشبوهين ومن المتوقع ان تكون لهما علاقة بتفجير السفارة المصرية في باكستان» حسب ما تدعيه السلطات المصرية، ويعيش حمزة وحذيفة في زنازين انفرادية وفي اوضاع معيشية صعبة داخل هذه الزنازين، وقد تعرضا لعملية تعذيب خلال اليوم الأول لاعتقالهما.

السبيل تابعت قضية نجلي الشيخ عبد الله عزام منذ اعتقالهما واتصلت بالجهات المعنية لتستوضح الأمر.

السيدة أم محمد (زوجة الشهيد عبد الله عزام) وفي حديث هاتفي لجرته السبيل معها في مقر إقامتها في باكستان قالت : «حذيفة وحمزة معتقلان منذ ثلاثة عشر يوماً، وقد سمحوا لي بعد ١١ يوماً من الاعتقال بزيارتهما بعد وساطات عديدة، حيث أحضروهما إلى مكتب للمخابرات الباكستانية وسط الليل، وكنت انتظرهم هناك، ومدير التحقيقات في باكستان قال لي بالحرف الواحد : لا يوجد عليهما أي تهمة، ونحن نعرف آل عزام، ونعرف أن أبناءك لا يتصرفون مثل هذه التصرفات، ولكننا احتجزناهما بناءً على أوامر من فريق التحقيق المصري، لأن المصريين يريدون أن يحققوا معهم بأنفسهم».

وتابعت السيدة أم محمد تقول : «وحتى هذه اللحظة لم يجر سوى بعض الأسئلة العابرة، حيث قال لهما أحد المحققين المصريين : «نحن نعرف والدكما وكان رجلاً طيباً، ونحن نحبه» ثم قال لهم : «نحن نوجه لكما تهمة تفجير السفارة المصرية» ورد عليه حذيفة بالقول: «وأنا أيضاً أوجه لك تهمة تفجير السفارة المصرية».

وأردفت السيدة أم محمد تقول : «توجيه الاتهام لا بد أن يرافقه وجود أدلة واضحة».

ورداً على سؤال للسبيل حول مكان تواجد حذيفة وحمزة وقت تفجير السفارة المصرية، قالت السيدة أم محمد : «حذيفة كان في الجامعة يقدم امتحاناً، وكان في قاعة الامتحان، وقد وجهت الجامعة رسالة رسمية للمسؤولين الباكستانيين حول مكان تواجد حذيفة، وحمزة كان نائماً في البيت. وسمعنا صوت الانفجار في البيت واختلفنا حول الصوت هل هو رعد أم انفجار، وبعد قليل جاء حذيفة وقال: «هناك تفجير في السفارة المصرية، فسألته هل ذهبت إلى هناك، قال : أنا مجنون اذهب إلى هناك. السلطات تبحث عن أي شخص عربي»!!!.

وتابعت تقول : «لا يوجد قانون في باكستان، ولا أتوقع الإفراج عن حمزة وحذيفة رغم أن مفجري السفارة قد اكتشفوا، فالفوضى هنا قد عمت جميع البلاد لا سيما في ظل أحداث كراتشي، ولذلك قد تحكم المحكمة لأحدهم بالخروج ويرفض القاضي، وهذا ما حدث مع الكثير من الأشخاص، رغم أنه لا يوجد عليهم أي تهم وأنا متخوفة من هذا الموضوع».

وقالت أم محمد أنها لم توكل أي محام حتى الآن لأن ابنيها لم يقوما بأي شيء، وسواء وكلت محام أم لم توكل فالأمر سيان.

المحقق المصري : والدكم رجل طيب ونحن نحبه !

وقالت: إن السفير الأردني في باكستان قد راجع وزارة الداخلية بخصوص ابنيها.

وحول رأيها فيما يحدث قالت : «نحن المسلمين ضد قتل الأبرياء، ولا أظن أن مسلماً قد فعل ذلك، وأنا أستغرب كيف أن السلطات الباكستانية قالت أن الإثنين اللذين فجرا السفارة قد توفيا وملامحهما إفريقية!!، فكيف عرفوا أن ملامحهما إفريقية ولم يستطيعوا الحصول على أي جزء من السيارة؟!!».

وطلبت أم محمد من الحكومة الأردنية المطالبة بحمزة وحذيفة، فهما رعايا أردنيون ولا يجوز للحكومة المصرية أن تلخذهم إلى مصر، وقالت «اخشى أن يلخذهم المصريون إلى مصر ...».

وحول حالتهم الصحية قالت: «حالتهم سيئة، وحذيفة عنده قرحة في المعدة، وأخشى أن يؤثر ذلك عليه، وقد قام بعض رجال الأمن الباكستانيين بسرقة ممتلكات حذيفة وحمزة الشخصية من أموال وساعات... ونحن لا نعرف أين هما». ونفت أم محمد «أن يكونا قد تعرضا للتعذيب باستثناء اليوم الأول من الاعتقال».

وأنهت أم محمد كلامها بتوجيه رسالة إلى رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو بالعمل على إطلاق سراح ولديها، وقالت : «لا أحد يستطيع إخراجهما من المعتقل سوى بينظير بوتو» وطالبت الحكومة الأردنية التدخل لدى بينظير بوتو، معتقدة أن ما يحدث هو من أجل الضغط عليها وعلى عائلتها من أجل مغادرة باكستان».

وعلى صعيد التحركات الأردنية للإفراج عن حذيفة وحمزة بعث النائب الدكتور بسام العموش بمذكرة إلى سيادة رئيس الوزراء زيد بن شاكر وإلى معالي وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي طالب فيها بالتدخل من أجل الإفراج عن حذيفة وحمزة، ومما جاء في المذكرة «اقدمت السلطات الباكستانية على اعتقال حذيفة عبد الله عزام (٢١) عاماً، وحمزة عبد الله عزام (١٩) عاماً في محاولة لربطهما بتفجير السفارة المصرية في باكستان، والمذكوران أردنيان وليس لهما علاقة بهذا الحادث ولا يؤمنان بهذه الأساليب وكانا في منزلهما عند وقوع الحادث».

كما اتصل معالي السيد رائف نجم رئيس رابطة الصداقة الأردنية الباكستانية بوزارة الخارجية الباكستانية وطالب بالإفراج عن المعتقلين.

كما أجرى السيد كامل الشريف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ورئيس هيئة الإغاثة الإسلامية العديد من الاتصالات مع المسؤولين الباكستانيين. كما أبدى المحامي زهير أبو الرغب رغبته بالسفر إلى باكستان من أجل الدفاع عن المتهمين إذا لم يفرج عنهما خلال الأيام القليلة القادمة.

ووجه المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن فضيلة الأستاذ عبد المجيد ذنيبات رسالة إلى القاضي الباكستاني حسين أحمد -أمير الجماعة الإسلامية في باكستان- حثه فيها على العمل لإطلاق سراح حذيفة وحمزة. وفي رسالة جوابية من الجماعة الإسلامية اكدت أنها تتابع الموضوع منذ بدايته من خلال نوابها في البرلمان، وأن هذا أقل الواجب تجاه الشهيد د. عبد الله عزام.

كما أصدرت منظمة ليبرتي المختصة بالدفاع عن الحريات في العالم الإسلامي بياناً طالبت فيه باكستان بـ «احترام حقوق الإنسان من خلال التعامل مع العرب المقيمين على أراضيها». ومما جاء في البيان «تعرب منظمة ليبرتي للدفاع عن الحريات في العالم الإسلامي عن شديد قلقها إزاء الظروف التي يمر فيها طالبان أردنيان في باكستان بحجة الاشتباه في علاقتهما بانفجار السفارة المصرية في إسلام أباد».

وطالبت المنظمة السلطات الباكستانية «إطلاق سراح كل من لم يثبت في حقه دليل إدانة» كما ناشدت السلطات الباكستانية «عدم الانصياع لرغبات السلطات المصرية التي عهد عنها الاستهانة بكرامة الإنسان، وانتهاك حقوقه الأساسية. وطالبت المنظمة عدم تسليم المصريين المقيمين في باكستان إلى مصر سيما أن المتهمين يتعرضون في مصر لأشد أنواع العذاب».

وجدير بالذكر أن الأيدي الغاشمة قد اغتالت الدكتور عبد الله عزام في بيشاور يوم الجمعة ١٩٨٩/١١/٢٤م ولم يجر التحقيق آنذاك في حادث الاغتيال الذي ذهب ضحيته الشيخ المجاهد واثنان من أبنائه. وحذيفة يدرس أصول الدين في السنة الأخيرة في الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام أباد، وأما حمزة فيدرس في كلية اللغة العربية في السنة الثانية في نفس الجامعة.

من ناحية أخرى علمت السبيل أن وزير الخارجية الأردني عبد الكريم الكباريتي وعد بمتابعة موضوع الطالبين الأردنيين مع الجهات المعنية في باكستان وذلك بعد اتصالات من نواب الحركة الإسلامية ۞

نشاطات الجامعة الاردنية : نشرات .. ندوات .. محاضرات

عمادة شؤون الطلبة تعطل نشاطاً في كلية العلوم التربوية وكلية التمريض تستضيف وفداً طلابياً امريكياً

الجامعة الاردنية -السبيل

من لينة التل

اكتظت الجامعة الاردنية بالانشطة المتعددة والمتفاوتة فاحتوت على مسابقات كما اقامت لجنة ثقافية واخرى متنوعة وعدة اعداد من مجلات الحائط مثل المسار والخنساء وما اصعب الكلام وابداع... الخ، ونشرات دورية تختص في كل كلية على حدة مثل اليراع و معامل الذكاء والعقل الجبار.. الخ، ودوري كرة القدم اضف الى تلك الرحلات الطالبية ورحلات العمرة التي ستقام بعد الامتحانات النهائية لهذا الفصل، كما اقامت لجنة النشاطات ندوة بعنوان الاقتصاد الاردني في ظل آخر مستجدات المرحلة شارك فيها الدكتور غازي ربابعة ود. العكايلة، كما انفردت كل كلية بنشاط يختلف عن مثيلاتها من الكليات، واقامت دورة القيادة التي شارك فيها عدد من المحاضرين وانتهت بورشة عمل هادفة.

فقامت كلية الاداب على اصدار جداريات متنوعة تحوي مواضيع متعددة واصدار رسائل الثقافة ومعرض الكاريكاتير السياسي لعماد حجاج بالتعاون مع كلية الاقتصاد وعرض فيديو «انه الحق» للزنداني، واقامة افطار جماعي، كما قامت اللجنة باصدار برنامج الامتحانات وجريدة للواد، وقامت لجنة الاعلام باصدار العدد السادس من المنبر الطلابي، اضافة الى العديد من المحاضرات حول مشكلة المياه في العالم العربي، وعدد من المحاضرات الدينية.

وقامت كلية الحقوق باقامة محاضرة للدكتور احمد نوفل بشأن التعامل مع الواقع وقد لاقت هذه المحاضرة حضوراً متميزاً كما قامت الكلية بغير ذلك من النشاطات.

واقامت كلية الشريعة اسبوع الشهداء الذي لاقى استحساناً من جماهير الجامعة حيث احتوى هذا الاسبوع للعرض الجهادي المتميز وحفل الشعوب الاسلامية ومهرجان انشودة ومحاضرات متنوعة ايماناً من طلبة لجنة كلية العلوم التربوية باهمية هذا الوطن في واقعة السياسي والجغرافي والاجتماعي اشتد ازر طلبة الكلية بالتعاون مع لجنة النشاطات للعمل على اقامة اسبوع الاردن آملين ان يكون اسبوعاً ناجحاً متميزاً يترجم من خلاله الطلبة معاني الوطنية بحق وصدق للمواطن المنتمي فقامت الكلية معرض الصور والكاريكاتير للاماكن السياحية والدينية في الاردن واصدار مطوية بعنوان نبض الاردن وتم الغـاء ...ات والامسية الشعرية في ...ـت الاخيرة قبل اقامتها وذلك تذرعاً باسباب ليس من المفروض ان يتحمل مسؤوليتها مجلس الكلية حيث رفض الرئيس الموافقة على المحاضرين من خارج الجامعة، وبرر ذلك بانه يرفض ان يوضع تحت الامر الواقع، لانه لم يعلم بموضوع المحاضرات الا في يومها، لكن مجلس الطلبة يقول انه قدم طلب النشاط قبل اسبوع من الموعد وان الطلب تضمن اسماء المحاضرات والمحاضرين لكن موظفي العمادة لم يقوموا بايصالها الى الرئيس وقد قام اعضاء مجلس كلية التربية برفع شكوى ضد احد موظفي العمادة.

كما قامت الكليات الطبية باقامة معرض ومحاضرة بعنوان الفتاة الجامعية الى اين للدكتور محمد المجالي.

اهتمت كلية الزراعة اهتماماً بالغاً بطلبتها فقامت عدة لجتماعات تناقش من خلالها هموم وقضايا الطلبة.

حافظت كلية التمريض على الروابط الاجتماعية وترجمت ذلك في حفل التهنئة الاول للمناسبات الاجتماعية في الكلية، كما احسنت هذه الكلية ضيافتها للوفد الامريكي فاقامت له حفل استقبال واوجدت لكل طالبة امريكية مرافقة لها في يومها الدراسي تكون المرافقة من طالبات الكلية حيث تم ذلك بالتنسيق ما بين مجلس الطلبة وعمادة الكلية. واعتزازاً بهذا الوطن وتعبيراً عن محبتها له قامت الكلية باقامة معرض التراث الوطني وتهوضاً بابداعات الطلبة اقامت الكلية اللقاء الشعري الذي احتوى كتابات طلابية واخيراً اقامت هذه الكلية ندوة صرع الانسان بالجن للدكتور علي الحلبي ودكتور مختص بالامراض النفسية وكان هناك اقبال متميز لهذه الندوة. واهتماماً بالقضايا الاكاديمية قامت كلية العلوم باقامة للعرض العلمي الشامل و الاسبوع العلمي الذي اقيم بالتعاون مع اقسام الكلية وتم من خلاله فتح مرافق الكلية العلمية وعمل محاضرات علمية بالاضافة الى الرحلات واقامة دورات التقوية في مواد الفيزياء والتفاضل والحاسوب والكيمياء والاحياء بهدف مساعدة الطلبة المستجدين وتعمل الكلية على اقامة الطبق الخيري لدعم الطالب المحتاج.

ولا زالت كلية التجارة تلاقي الضغط المستمر امام كل محاولة لانجاز من قبل عمادة الكلية ۞

عدد جديد من مجلة الرأي الطلابي

صدر عدد جديد من مجلة الراي الطلابي التي تصدر عن اتحاد طلبة جامعة مؤتة /الجناح المدني وقد احتوت المجلة على العديد من المواضيع والمقالات التي تهم طلبة الجامعة ۞

«الاخوان» في الاردن يعقبون على قرار المدعي العام العسكري في الكيان الصهيوني

عمان - السبيل

وصفت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن قرار النائب العام العسكري للعدو اليهودي والذي اعتبر فيه تنظيم جماعة الاخوان المسلمين في الضفة الغربية غير شرعي ومحظور بانه «ليس غريباً ان يصدر عنه».

وقال فضيلة الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات في رد للسبيل حول هذا القرار «ليس غريباً ان يصدر عن النائب العام العسكري للعدو اليهودي في الاراضي المحتلة قراره بان جماعة الاخوان المسلمين تنظيم محظور، ذلك بما عرف عنه من عداء ليس للاخوان المسلمين فحسب، بل للاسلام ودعاته على العموم، كما ان قادة العدو وزعماءه اعلنوا وما زالوا يعلنون ان الاسلام في المنطقة هو العدو الاول لهم».

واشار المراقب العام الى تزامن هذا القرار مع قرار المحكمة العسكرية المصرية باعتبار الجماعة غير مشروعة، ومحاكمة المنتمين لها بالسجن لسنوات تراوحت بين ثلاث وخمس سنوات.

واعتبر السيد ذنيبات ان «هذا القرار هو وسام شرف لهذه الحركة ودعاتها وابنائها وسيبقى الاخوان المسلمون على عهدهم مع الله سلماً على اوليائه حرباً على اعدائه».

واوضح فضيلة المراقب في رده ان «الاخوان المسلمون لا يستجدون شرعيتهم في الوجود والعمل من سلطات الاحتلال الصهيوني، فشرعيتهم مستمدة اولاً من كتاب الله وسنة نبيه» مؤكداً ان رصيدهم يستمد من «ريادتهم للدعوة الاسلامية وجماهير الامة التي تلتف حولهم» ۞

اردنيون يتسلمون جثمان ولدهم بعد ان قضى (١٨) عاماً في ثلاجة اسرائيلية!!

تسلمت عائلة اردنية جثمان ولدهم بعد (١٨) عاماً من وفاته، حيث قضى الاعوام الـ (١٨) في ثلاجة اسرائيلية، وكانت المحكمة الاسرائيلية قد حكمت على جثمان النقيب اسماعيل حسن سالم بالسجن ثلاثة مؤبدات رغم انه متوفي، وقد قضى الجثمان (١٨) عاماً في ثلاجة اسرائيلية، الا ان السلطات الاسرائيلية افرجت عن الجثمان في ٩٥/١١/٢٨ بسبب معاهدة السلام بين الكيان الصهيوني والحكومة الاردنية.

ويقول ابراهيم اخ صاحب الجثمان ان اسماعيل قام بثلاث عمليات استشهادية وفي العملية الاخيرة طوق الجيش الاسرائيلي منزله في يطا ثم تحايل على الجيش الاسرائيلي وخرج من المنزل الى وسط عدد من اليهود مما اسفر عن قتل ١٧ من اليهود في هذه الحادثة ۞

طالب اردني في موسكو بحاجة الى مساعدة

يحتاج طالب اردني يدرس في موسكو الى مساعدة عاجلة، وقد انقطعت السبل بهذا الطالب في موسكو.

والدة الطالب التي زارت السبيل قالت: انها لا تستطيع تأمين المبالغ المستحقة من اجل اكمال ولدها الدراسة في موسكو سيما ان والد الطالب يرفض دفع اي مبلغ من اجل تعليم ولده، وقام بتطليق زوجته وتزوج من اخرى ۞

تأجيل النظر بقضية مجموعة ابو زنط

اجلت محكمة امن الدولة النظر بما عرف باسم مجموعة ابو زنط الى يوم الخميس القادم ١٩٩٥/١٢/٧ وقد اتخذت المحكمة هذا القرار لعدم تبليغ بعض المتهمين بهذه القضية ومما يذكر ان المشتكى عليهم بهذه القضية هم (٢٥) شخصاً من بينهم النائب عبدالمنعم ابو زنط كما اجلت محكمة امن الدولة النظر بقضية الاعتداء على الدبلوماسي الفرنسي في الموجب الى يوم ١٩٩٥/١٢/١٣ ۞

الرقابة تمنع «فلسطين المسلمة» من دخول السوق الاردنية

منعت دائرة للمطبوعات والنشر دخول العدد الجديد من مجلة فلسطين المسلمة لشهر كانون اول (ديسمبر) الى الاردن حيث صادرت الكمية القادمة الى الاردن، واحتوى العدد الجديد (المصادر) على ملف اغتيال الشهيد د. فتحي الشقاقي ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين، كما شمل العديد من اللقاءات الساخنة مع د. رمضان شلح الامين الجديد لحركة الجهاد الاسلامي وامين سر اللجنة المركزية لحركة فتح ابو موسى ولقاء مع السيدة فتحية الشقاقي.

وفي العدد (المصادر) مقالات وتحليلات عن اغتيال رابين وعن الحوار بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية، وعن الواسطة في سلطة الحكم الذاتي.

ومن الضفة الغربية تحدثت قيادات من الضفة الغربية في استطلاع العدد كيف ينظرون الى اعادة الانتشار وفي الشأن العربي والاسلامي احتوى العدد على تقارير ميدانية حية وانتخابات الرئاسة في الجزائر وانتخابات مجلس الشعب في مصر وعن التسوية السياسية في البوسنة.

يشار الى ان آخر مصادرة لمجلة فلسطين المسلمة كانت في شهر ديسمبر من العام الماضي. ۞

رسالة إلى المحرر

الإستاذ حلمي الأسمر المحترم

رئيس تحرير جريدة السبيل الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ارجو التكرم بنشر التعقيب التالي على انتخابات نقابة المهندسين للدورة الحالية الشعب الهندسية :-

إن التجمع النقابي المستقل كان يتوقع نتيجة الانتخابات لأسباب كثيرة وأهمها :

١- إن تجمعنا هو تجمع فتي لأول مرة يشارك في الانتخابات بقوائم مرشحين مع أن المستقلين موجودون منذ فترة طويلة، وكانوا يضطرون لخوض الانتخابات على القوائم التقليدية "البيضاء" و "الخضراء".

٢- التدخلات والضغوط المباشرة وغير المباشرة على بعض مرشحي تجمعنا والذين اضطر بعضهم للانسحاب تحت هذه الضغوط.

٣- إشاعات البعض التي كانت موجهة وبقوة ضد التجمع النقابي المستقل، وهنا نشكر الزميل عزام الهنيدي رئيس القائمة البيضاء الذي اكد في تصريحه لجريدتكم الغراء بعض ما تذكره أعلاه وخاصة ما تم ترويجه لما يسمى بالأغلبية الصامتة.

٤- سلبية بعض الزملاء وعزوفهم عن المشاركة في نشاطات وانتخابات النقابة والذين هم في الواقع "الأغلبية" والذين نأمل بمشاركتهم الفعالة في النقابة.

وهنا نؤكد ان التجمع النقابي المستقل على استعداد تام للحوار مع كافة الأطياف النقابية، وخاصة الإطارين التقليديين "الأبيض" و "الأخضر" للحفاظ على مكتسبات الزملاء ورفع مستوى المهنة والدفاع عن نقابتنا لتكون دائماً للجميع.

واقبلوا احترامنا

أمين سر التجمع النقابي المستقل

المهندس محمد مهنا

السبيل
العدد (١٠٧) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٨ تشرين ثاني - ٤ كانون اول ١٩٩٥م

حديث الثلاثاء

المستقبل الآمن!!

على هامش الاحكام العسكرية الجائرة التي صدرت بحق كوكبة من خيرة ابناء مصر وابناء امتنا الاسلامية، نجد الحكام مصرين على ارتكاب خطيئتين : الاولى الاقبال على اعداء الامة من يهود وامريكان وبذل الغالي والنفيس لارضائهم وكان من ذلك ان قدمت فلسطين كلها لليهود على طبق من ذهب، والثانية وهي الوجه المقابل للاولى ضرب الحركة الاسلامية ممثلة بطليعتها «الاخوان المسلمون» وصب جام الغضب عليهم، وفي الوقت الذي يستقبل فيها اعداء الامة في ارقى الفنادق وتفرش الارض تحت اقدامهم يزج بامثال الدكتور عصام العريان والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح في ليمان طره مع الاشغال الشاقة.

للوهلة الاولى يبدو الامر غريباً عجيباً، ولكنه ليس كذلك عند المسلم، والعجيب ان لا يكون الحال كذلك، فماذا فعلت امرأة العزيز بيوسف الصديق لما استعصم؟ لقد مكث في السجن سبع سنين، وحاشا ليوسف الكريم ان يزله ولو زل لما كان يوسف، ولما كان الحفيظ العليم، ولكان واحداً من ملايين العابثين، او لما كان منقذ امة في السنين العجاف، واذا اراد الله امراً هيأ اسبابه، والله تبارك وتعالى يريد لهذه الامة ان تكون امة الشهادة والقيادة والشهادة ومن هنا فلابد من عمليات التمحيص والتربية والمنهج والولاء والبراء وتمييز المواقف والاهداف ولا يتحقق كل هذا الا باجراءات صعبة واحوال استثنائية.

وانه لما يلفت النظر ان الذين يخوضون تجربة السجن الآن معظمهم من الشباب وليسوا من الشيوخ وذلك لان الحكام يخشون من المستقبل، ولذلك فهم يحاكمون المستقبل، وهذا الذي فعله فرعون يوم امر بقتل كل طفل وليد وانجز مهمته الا طفلاً واحداً جعله الله مستودع المستقبل، ونجا موسى ليحمل المستقبل برعاية فرعون وجنده.

حري بالحكام ان يتعلموا من التجارب والخبرات وبدل ان يفروا من الله ان يفروا اليه، وبدل ان يضربوا خلاصة شعوبهم وخيار امتهم ان يوجهوا كيدهم للعدو الذي يكيد لهم ويمكر بهم وان كان يظهر لهم المودة والحب، ونحن نتمنى ان يرجع حكام المسلمين عن سياساتهم ولن يضيرنا شيء اذا لم يرجعوا، فالامة سائرة بقدر الله وقدرته، والزنازين والمشانق وانواع الايذاء محطات التخلية والتحلية ومخازن الاجر والثواب وبوابات الجنة والنعيم المقيم.

وان يوماً واحداً يمكثه المسلم في سجن ظالم طاغية يعد سنوات عبادة وسهر، وبالسجون تبعث الاهداف حية قوية، ولو كان السجن يقضي على الافكار والمعتقدات لقضى على حركة المقاومة الاسلامية التي قدمت خلال سني الانتفاضة الثماني عشرات الآلاف من السجناء وما نضجت فكرتهم وما تأكدت قضيتهم الا في غياهب السجون والزنازين فهل يعود الحكام عن سياساتهم كما تراجع ملك مصر عن سياسته في سجن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف، وقال له «انك اليوم لدينا مكين امين»؟

رصاصات اليهود وقنابلهم مزقت جسده ..

قبل أسبوع من زواجه ... محمد الدلكي استأجر سيارة سياحية وقال لأهله أنه ذاهب لخطيبته

□ إربد - السبيل - من إياد الطوباسي :

«كنت سأزوجه بعد اسبوع، حيث جهزت له كل شيء في البيت وأنهى الدهان طلاء البيت ولكن الفرحة لم تتم، حيث اختار أن يتزوج من الحور العين .. حينما استشهد جاءت خطيبته إلى البيت وقالت لي مبروك .. فقلت لها كنت اتمنى أن ابارك له وهو في البيت» بهذه الكلمات تحدثت والدة محمد دلكي عن ابنها (٣٢ عاماً) وهو يملك كراج ديزل في المدينة الصناعية في إربد. ويصفه أحد العاملين في تلك المنطقة بأنه «محبوب من جميع العاملين في المدينة الصناعية ، وكان خفيف الظل، واتذكر انه كان يوزع الحلوى عندما تحدث عمليات استشهادية في فلسطين..».

كان محمد ذلك الشاب الذي نشرت عنه وكالات الانباء خبراً مقتضباً صباح الثلاثاء، حيث قام بعملية عبر الحدود الأردنية أدت إلى جرح جندي إسرائيلي. عن تفاصيل تلك العملية يقول شقيقه أحمد الدلكي: "يوم الإثنين الماضي دخل محمد إلى المنزل بعد ان أدى صلاة العشاء في المسجد، جلس وتعشى معنا، ثم لبس بعدها ملابسه وخرج قائلاً أنه سيذهب إلى خطيبته، وكان من عادته عندما يذهب إلى خطيبته أن يلبس أجمل ثيابه، لكنه هذه المرة لم يفعل ذلك، ومن ثم قال لنا السلام عليكم وخرج، وكانت هذه آخر كلماته التي ودعنا بها".

وأضاف «وحسب علمنا فإن محمداً استأجر سيارة سياحية من أحد المكاتب في مدينة إربد وتوجه بها إلى منطقة الشونة الشمالية».

وهنا أضاف شقيقه خالد «ويبدو أنه أقفل السيارة وبقي ينتظر تباشير الفجر حيث تمر دورية للجيش الإسرائيلي الساعة ٦ صباحاً، حيث أطلق عليهم من سلاح الكلاشنكوف الذي كان يحمله فأوقع جريحين وقتل آخر -وهو الأمر الذي تعددت حوله الروايات-».

يعود أحمد إلى الحديث بقوله «كان من عادتنا عندما نصحو على صلاة الفجر أن نقوم بإيقاظه ليذهب إلى المسجد، لكننا تفاجأنا عندما لم نجده في فراشه، حيث بقي الفراش على حاله كما وضب في الليل».

«صباح يوم الثلاثاء ١١/٢١ حضر الأمن إلى منزلنا في حي التركمان (غرب مدينة إربد) حيث كان معهم إذن رسمي بالتفتيش لم يخبرونا بأي شيء وعلى ماذا يفتشون، سألناهم فلم يجيبونا، وفي هذه الأثناء ترددت قصة بين الناس، وسمعنا من الإذاعة الإسرائيلية أنه قد حدثت عملية واستشهد منفذها، ولم يخطر ببالنا أن يكون محمد هو منفذ العملية».

واضاف «لما لم يجدوا شيئاً أخذوا والدي معهم -وكذلك أخذوا شقيقه خالد- والذي تأخر، فقلقنا عليه، وبعد انتظار مليء بالتساؤلات والشكوك، عاد الوالد إلى البيت، وبدا التغير واضحاً على محياه، أخبرنا بعدها أن محمداً هو الذي قام بالعملية، ولتخفيف الأمر علينا قال بأن محمداً موجود في السجن وأنه زاره، غير أن ملامح وجهه كانت تقول غير ذلك، ثم ما لبث أن قال (الله يرحمه). فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون. وتذكرت حينئذ كلماته الأخيرة لي والتي أوصاني فيها بالحرص على صلاة الفجر في المسجد جماعة».

ويقول والده «عندما ذهبت إلى المستشفى وكشفت عن جثمانه وإذا به ابني محمد ثلث كثيراً وشعرت بحرقة كبيرة لكنني كنت أشعر بالحزن والفخر في آن واحد».

وكانت سيارة إسعاف خرجت من مستشفى معاذ بن جبل وذهبت إلى الجسر، حيث استلمت الجهات الأمنية الجثمان وأحضرته إلى مدينة إربد، وحينما سأل أهله إن كانوا سيغسلونه رفضوا ذلك كونه قد استشهد لكنهم أبدلوا ثيابه التي مزقتها عشرات الرصاصات والقنابل التي ألقيت عليه، وتم دفنه في الشونة الشمالية.

وتستذكر والدته كثيراً من المواقف التي كان يطلب منها محمد الدعاء له كي يرزقه الله سبحانه وتعالى الشهادة، وأنه كثيراً ما كان يقول لها «إذا جاءك خبر استشهادي فلا تبكي علي» وكان يردد «الدنيا جيفة وطلابها اكلاب».

ماذا قال عنه الذين عرفوه ؟

معظم الذين عرفوه أو الذين كانوا يداومون على صلاة الفجر في مسجد صلاح الدين في إربد كانوا يعرفون محمد ذلك الشاب الهادئ الطباع والمحبوب من قبل الجميع، فلقد كان يداوم على قراءة القرآن بعد الفجر في المسجد إلى وقت الضحى فيصلي ركعتين ويعود إلى بيته ومن ثم إلى عمله في المدينة الصناعية حيث كان يملك كراج ديزل.

ويقول أحد الشباب الذين كانوا في بيت العزاء وعملوا في المدينة الصناعية «كان محبوباً من قبل جميع العاملين في المدينة، وكان خفيف الظل، وأذكر أنه حينما كانت تتم عمليات استشهادية في فلسطين كان يوزع الحلوى في المدينة وكذلك على أهله. ومعظم الوقت يكثر الحديث عن الجهاد».

جبهة العمل الإسلامي تصدر بياناً حول محاكمة الإخوان:

الأحكام تدفع باتجاه التطرف وهو إعلان مواجهة مع الشعب

أصدر حزب جبهة العمل الإسلامي بياناً حول الأحكام التي أصدرتها المحكمة العسكرية بحق أعضاء جماعة الإخوان المسلمين جاء فيه : «إن صدور تلك الأحكام هو إعلان مواجهة جديدة على الشعب الذي لا يزال يذكر جهاد الإخوان المسلمين ضد المستعمر البريطاني لأرض مصر، ويذكر كتائب شباب الإخوان الذين نالوا شرف الجهاد على ارض فلسطين، تلكم الجماعة التي تدعو إلى الرشد، وتنادي بتحكيم شريعة الإسلام واستقلال الاوطان ووحدة الأمة».

واضاف «إن هذه الأحكام تدفع باتجاه التطرف والإرهاب، وبهذا تكون الحكومة هي التي تصنع الإرهاب الذي ندينه سواء صدر من حكومة او من فرد او من مجموعة، ولطالما أنكر الإخوان المسلمون الأساليب التي لا تتصل بالحكمة والموعظة الحسنة، وكان آخرها استنكارهم لحادث تفجير السفارة المصرية في باكستان».

واضاف البيان «إن مصر تعاني في أوضاعها الداخلية، وكان الأولى بالنظام المصري أن يبحث عن الأسباب لا ان يزيد الطين بلة باعتقال الإخوان وإصدار الأحكام في حقهم، إن الإخوان المسلمين لا يؤمنون بأساليب التكفير، بل يؤمنون بالنصح والإرشاد والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، ولهذا فإن الحكمة السياسية تقتضي من الحكومة المصرية توسيع دائرة الاعتدال، ولا شك ان ذلك يقتضي السماح للإخوان المسلمين بممارسة نشاطهم الدعوي علناً ووفق القانون».

بعد ان أصدرت المحكمة العسكرية المصرية احكامها على (٥٤) من قيادات اخوان مصر

اخوان الاردن يطالبون الحكومة المصرية بالرجوع الى جادة الصواب

أصدرت المحكمة العسكرية المصرية احكامها على اربعة وخمسين من رجالات مصر وقادتها النقابيين وممثليها في مجلس الشعب السابق لا لشيء الا لانهم اعتنقوا فكر الاخوان المسلمين التي يدعو الى تحكيم شرع الله وان يحكم الشعب المصري بكتاب الله سبحانه وتعالى.

الاخوان المسلمون في الاردن أصدروا بياناً انتقدوا فيه سياسة الحكومة المصرية تجاه الاخوان المسلمين معتبرين ان الحكومة تدفع الشعب باتجاه التطرف والارهاب.

واعتبر البيان ان الاحكام التي صدرت بحق اخوان مصر قد جاءت لتمثل الازمة التي يعيشها النظام مع نفسه وشعبه ولتدلل على انه ممعن في انتهاك حقوق الانسان المصري ومصادرة حقه حتى في مجرد التفكير والتعبير ومحاربة الاسلام والصحوة الاسلامية ودعوتها المستمرة للحوار واسقطت هذه الاحكام حجة النظام المصري مع انه يقاوم العنف والتطرف واضاف البيان يقول: ان الذين صدرت بحقهم الاحكام هم الذين كانوا ينادون بنبذ التطرف والعنف من كافة مصادره الرسمية والشعبية ولم يعد هناك من تفسير لما اقدم عليه النظام الا انه محاربة لله ورسوله والمؤمنين وصد عن سبيل الله ومحاربة للوطن نفسه.

وطالب اخوان الاردن رد الاعتبار لاخوان مصر والسماح لهم بالعمل للاسلام وفق النهج الرباني الذي يتمسكون به واعلنوه مراراً كما ناشد اخوان الاردن الهيئات الدولية ومنظمات حقوق الانسان وكافة الخيرين في الاردن شجب هذه الاحكام والمطالبة بالغائها.

أوراق اردنية

سميح المعايطة

ملاحظات على الاحتفالات

قبل ان تبدأ الاحتفالات الرسمية بميلاد جلالة الملك كتبت في هذا المكان مقالاً حول برامج الحكومة لهذه الاحتفالات تضمن ما توفر لدي آنذاك من ملاحظات وكان الامل بالحكومة ان تأخذ بهذه الملاحظات حتى لا تقع اخطاء وخطايا تسيء الى الحكومة والمواطن.

والان وبعد ان انتهت الاحتفالات تقريباً نضع بين يدي الحكومة الملاحظات التالية التي استطعت جمعها من خلال المشاهدة الشخصية او من خلال المواطنين ووسائل الاعلام:

١ - لقد كانت فكرة التمثال الذي اقامته امانة العاصمة خاطئة منذ البداية ورغم الملاحظات الشرعية والسياسية التي قيلت الا ان الحكومة وامانة عمان لم تحاول الاستفادة منها حتى جاء قرار الحسين ليصحح الخطأ وليقطع الطريق على وزارة الثقافة التي كانت تنوي اقامة تماثيل.

والسؤال: ماذا عن الاموال التي لا تقل عن ١٠٠ الف دينار التي وضعت في هذه الفكرة ومن الذي يتحمل مسؤولية تبذيرها، وهي التي اقتطعت من اموال الناس وحقوقهم في خدمات حياتية؟ وهل يتناسب هذا التبذير مع القرارات المتتالية لرفع الاسعار وبخاصة المواد الاساسية؟!

٢ - لقد عمد بعض الحكام الاداريين -ولا اقول كلهم- الى بعض الممارسات التي اساءت للوطن وشكلت عبئاً على المواطن، فقد كانت هناك ضغوطات على التجار والمؤسسات من اجل كتابة يافطات قماشية وتعليقها، كما قام بعضهم من خلال موظفين رسميين بالتجوال على التجار وبعض الهيئات للتوقيع على اوراق من اجل تجديد الولاء والبيعة فهل يليق هذا ؟!

وهل من حق هؤلاء المسؤولين ان يجسبوا الولاء والاخلاص في توقيع يتم جلبه بطريقة (الخاوة)؟

ان مثل هؤلاء الذين قاموا بهذا باجتهاد خاص لابد ان يخضعوا للمحاسبة من قبل الحكومة المركزية لتوضع الامور في نصابها، وحتى يقتنع هؤلاء ان هذه المناسبة وغيرها من المناسبات ليست موسماً لرفع نسبة النفاق المبتذل المكشوف.

٣ - لقد رافق الاحتفالات اجتهادات غير سليمة فمثلاً في بعض المدن ومنها مدينة الزرقاء التي اسكنها نظمت المسيرة الرئيسية صباحاً، وتم اغلاق العديد من الشوارع الرئيسية وعطلت حركة السير والحركة التجارية لعدة ساعات، مع ان هذا الوقت هو ذروة انطلاق الموظفين والناس الى اعمالهم وقد شكا العديد من التجار وغيرهم من ان توقيت المسيرة قد عطل الحركة التجارية حيث لا مجال لمواطن للدخول والتجوال والبيع والشراء.

وفي هذا السياق فان هذه المسيرات قد اعطت فرصة لبعض ضعاف النفوس لممارسة الفوضى واطلاق زوامير السيارات والغناء- الاغنيات ليس لها علاقة بالمناسبة احياناً- واغلاق الشوارع وتعطيل حركة السير بحجة الاحتفال دون ان يجدوا رادعاً طبعاً هذا لا يقتصر على المسيرة الرئيسية بل يتعداه الى عشرات المسيرات الصغيرة خلال عدة ايام.

ان الاقتراح المحدد الذي نضعه امام الحكومة ان تكون برامج الاحتفالات في اوقات مناسبة وان تكون في قاعات مغلقة او ساحات عامة او مدن رياضية، وحتى ما يكون منها في الشوارع فيفترض ان يكون منضبطاً وان لا يعطي ضعاف النفوس الفرصة للفوضى بحجة الاحتفال.

واخيراً:

نتمنى ان نشاهد في المناسبات القادمة وهي كثيرة استجابة لكل الملاحظات الايجابية لتكون مناسباتنا مواسم خير، وان لا تشكل عبئاً على المواطن او مصدراً للتذمر والملل نتيجة ممارسات خاطئة من البعض، وان يترك التعبير للناس ليكون عفوياً دون ان يخضع لاجتهادات بعض المسؤولين الذين يسيئون للوطن ومناسباته، فالولاء والاخلاص للوطن والقيادة لم يكن يوماً مترين من القماش على شكل يافطة، او جهاز تسجيل يرتفع صوته دون حساب، او توقيعاً باشراف الحكومة على ورقة يظن اصحابها انها دليل على تجديد البيعة والولاء للوطن.

الدورة العربية للتنس في عمان

اغفال هوية نادي المجمع الاسلامي في غزة

السبيل – خاص

قال رياضيون قدموا من غزة للمشاركة في الدورة الاولمبية للتنس التي عقدت في عمان الاسبوع المنصرم ان مسؤولي الدورة الاولمبية في الاردن وبالتعاون مع بعض مسؤولي السلطة الوطنية الفلسطينية قد «عملوا على اغفال هوية نادي المجمع الاسلامي».

ومما يذكر أن نادي المجمع الاسلامي هو بطل كأس فلسطين، وكان من المفروض ان يقابل نادي المجمع الاسلامي نادي عيبال الفلسطيني (بطل الضفة الغربية) من اجل تتويج احد الناديين بطلاً لفلسطين، الا ان نادي عيبال تخلف عن مقابلة نادي المجمع الاسلامي (بطل غزة) وتقلد نادي المجمع الاسلامي بطولة فلسطين، وقبل في صفوفه احد اعضاء نادي عيبال للمشاركة ضمن فريقه، ورغم الصعاب التي تكبدها اعضاء نادي المجمع الاسلامي خلال قدومهم الى الاردن عن طريق مصر، الا ان مسلسل اغفال هوية نادي المجمع الاسلامي بقي مستمراً حيث رفض مسؤولو الدورة الاولمبية وضع اسم النادي في البطولة، فأحياناً يوضع المجمع / عيبال، واحياناً المجمع.

ومما يذكر ان نادي المجمع الاسلامي في غزة تأسس عام ٧٤ وللنادي العديد من النشاطات الخيرية والرياضية في غزة.

جمعية المركز الاسلامي / فرع الزرقاء تنفذ حملة واسعة من اجل معونة الفقراء خلال فصل الشتاء

قال الشيخ ياسر العمري مدير جمعية المركز الاسلامي فرع الزرقاء :« ان الجمعية ستقوم بحملة واسعة من اجل مساعدة الفقراء والمحتاجين في محافظة الزرقاء خلال فصل الشتاء» واضاف يقول للسبيل:« لقد استعدت جمعية المركز الاسلامي من اجل تنفيذ حملة معونة الشتاء وسيتم خلال هذه الحملة توزيع مساعدات على ما يقارب من (٥٠٠) عائلة فقيرة من مختلف انحاء محافظة الزرقاء، وسيتم بموجب هذه الحملة توزيع مدافيء، وحرامات، وملابس شتوية واحذية ومواد تموينية على شكل صناديق وسيتم اعطاء كل عائلة فقيرة صندوق يحتوي على هذه المساعدات» واستطرد العمري يقول:« جمعية المركز الاسلامي فرع الزرقاء تكفل (٥٠) يتيماً ويتم تقديم مساعدات شهرية لهم تزيد عن ستة آلاف دينار بالاضافة الى (٢٠٠) عائلة تتقاضى معونات شهرية ما بين ١٠ دنانير - ٣٠ ديناراً، اضافة الى معونات طارئة، ومما يذكر ان جمعية المركز الاسلامي فرع الزرقاء قامت بحملة خيرية واسعة اطلق عليها مشروع الحقيبة المدرسية وتم بموجبها توزيع (٣٥٠) حقيبة تحتوي على مواد قرطاسية على الفقراء من طلاب المحافظة في القرى والبوادي والمخيمات والحضر، وقد حث العمري اهل الخير التبرع للابناء والفقراء من الذين تكفلهم جمعية المركز الاسلامي.

جمعية المحافظة على القرآن الكريم في المفرق تقيم الاسبوع القرآني الأول

تحت رعاية الاخت هيفاء كمال رئيسة اللجنة النسائية في جمعية المحافظة على القرآن الكريم - عمان اقامت الجمعية في مدينة المفرق اسبوعاً للنشاطات بعنوان «الاسبوع القرآني الاول» والذي يستمر من ٢٥/١١-٢/١٢/١٩٩٥ ويشتمل على العديد من الفعاليات المختلفة حيث اقيم معرض للكتب الاسلامية والقرطاسية ومعرض [illegible] ... [illegible]

تأجيل النظر بقضية بيعة الإمام لأجل غير مسمى بعد رفض المتهمين توكيل محامين للدفاع عنهم

المحامون المنسحبون : كان من الممكن أن يخرج بعض المتهمين براءة

المتهمون : إن الله يدافع عن الذين آمنوا

□ كتب : ماجد الخضري :

ما زال الجدل دائراً في الأوساط القضائية والشعبية حول ما أطلق عليه اسم مجموعة «بيعة الإمام» وهم سبعة متهمين وستة اظناء. وقد رفض هؤلاء المتهمون توكيل محامين للدفاع عنهم مما اضطر هيئة محكمة أمن الدولة إلى تأجيل النظر في هذه القضية إلى أجل غير مسمى، ولحين تعيين محامين من نقابة المحامين للدفاع.

ويعتقد المتهمون بأنهم بريئون من التهم المنسوبة إليهم وأنهم ليسوا بحاجة لمن يدافع عنهم فالله يدافع عن الذين آمنوا، على حد قولهم.

ومما يذكر أن التهم المسندة لأعضاء مجموعة «بيعة الإمام» هي حيازة مادة مفرقعة بدون ترخيص بقصد استعمالها على وجه غير مشروع خلافاً لأحكام المادة ٢/١٢ من قانون المفرقعات رقم ١٣ لسنة ١٩٥٣ وتعديلاته بالنسبة للمتهمين من الأول وحتى السابع.

وتصنيع مواد مفرقعة بقصد إيقاع الضرر بالأرواح خلافاً لأحكام المادة ٣/١٢ من قانون المفرقعات رقم ١٣ لسنة ١٩٥٣ وتعديلاته بالنسبة للمتهم الثالث.

وإطالة اللسان على مقام جلالة الملك خلافاً لأحكام المادة ١/١٩٥ من قانون العقوبات رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ بالنسبة للمتهمين من الأول وحتى الثالث عشر.

والمتهمون في هذه القضية هم :

١- المتهم الأول : عصام محمد طاهر الملقب بـ (أبو محمد المقدسي) ٣٥ سنة سكان الرصيفة، موقوف بسبب القضية منذ ٩٤/٤/٤ ولا يزال.

٢- المتهم الثاني : أحمد فضيل نزال الخلايلة (٢٨) سنة من الزرقاء - حي رمزي متزوج وموقوف من تاريخ ١٩٩٤/٣/٢٩ ولا يزال.

٣- المتهم الثالث : مصطفى حسن موسى سليمان (٢٢ سنة) سكان بيادر وادي السير أعزب موقوف بسبب القضية.

٤- المتهم الرابع : خالد مصطفى خليفة العاروري ، سكان الزرقاء يعمل مزارعاً، موقوف بسبب القضية منذ ١٩٩٤/٣/٢٠ ولا يزال.

٥- والمتهم الخامس : سليمان طالب حمزة (٢٧) سنة سكان الزرقاء موقوف بسبب القضية منذ ١٩٩٤/٣/٢٩ ولا يزال.

٦- المتهم السادس : محمد مصطفى عمر أبو خليل (٣٢ سنة) من سكان الرصيفة موقوف بسبب القضية منذ ٩٤/٣/٢٩ ولا يزال.

٧- المتهم السابع : [illegible] موقوف منذ ٩٤/٣/٢٩ ولا يزال.

وشملت التهم أيضاً :

١- الظنين الأول : نبيل محمد يوسف أبو حارثية (٢٨سنة) من بيادر وادي السير وموقوف منذ ١٩٩٤/٩/٤ وأفرج عنه بكفالة بتاريخ ٩٥/٥/٨.

٢- الظنين الثاني : شريف إبراهيم عبد الفتاح (٢٧) سنة من الزرقاء أوقف بتاريخ ٩٤/٣/٣٠.

٣- الظنين الثالث : أحمد عبد الله الزيتاوي (٢٥ سنة) أوقف بسبب القضية بتاريخ ٩٤/٣/٣٠ وأفرج عنه بالكفالة بتاريخ ٩٥/٢/١٣.

٤- الظنين الرابع : محمد عبد الكريم الرواشدة (٢٣) سنة سكان الزرقاء أوقف بسبب القضية بتاريخ ٩٤/٩/٤ ولغاية ٩٥/٢/١٩.

٥- الظنين الخامس : محمد فخري (٢٨) سنة من الزرقاء أوقف بتاريخ ٩٤/٩/٤ وأفرج عنه بتاريخ ٩٥/٥/٧.

٦- والظنين السادس علاء الدين سعادات عبد الجواد (٢٤) سنة من الرصيفة أوقف بسبب القضية بتاريخ ٩٤/٩/٤ لغاية ٩٥/٢/٢٧.

وقد أمرت محكمة أمن الدولة بتاريخ ١٩٩٥/٩/٤م بإعادة حبس الأظناء لتخلفهم عن حضور جلسة المحكمة التي عقدت في ذلك اليوم، إلا أن أهالي الأظناء المتهمين ببيعة الإمام قالوا للسبيل بأن أبناءهم قد حضروا إلى قاعة المحكمة إلا أن المسؤولين في المحكمة لم يسمحوا لهم بالدخول إلى القاعة. وفيما يبدو أن القاضي العسكري لم يكن يعلم أن الأظناء موجودون داخل أسوار المحكمة مما دعاه إلى إلغاء كفالاتهم. ومما يذكر أن بعض المتهمين موقوفون منذ ما يقارب السنتين والنصف بسبب هذه القضية.

السبيل التقت الأستاذ صالح العرموطي نائب نقيب المحامين وقال رداً على سؤال للسبيل حول السبب الذي دفعه للانسحاب من القضية وعدم الدفاع عن المتهمين «لقد قمت بالانسحاب بناء على رغبة المتهمين وأنهم بريئون من التهم المنسوبة إليهم، وأنهم لا يريدون توكيل محامين، وقلت إنني أحترم رأيهم وبغض النظر عن الجهة التي قامت بتعييني لا سيما أن هناك مجالاً لإثارة الدفوع وأبرزها أمام المحكمة والطعن فيها والمحكمة وافقت على الاستجابة لطلبي وانسحابي من القضية». وأضاف العرموطي يقول : «وتم مخاطبة نقابة المحامين من أجل توكيل محامين عنهم من خلال مجلس النقابة وتم اختيار محام لكل شخص».

ورداً على سؤال للسبيل فيما إذا كان سبب انسحاب العرموطي من القضية بسبب تكفير المجموعة للمحامين والنظام القضائي العسكري في الأردن قال : «لا لم يكفروني، وما قالوه أنهم بريئون من المحامين، وأنا [illegible]

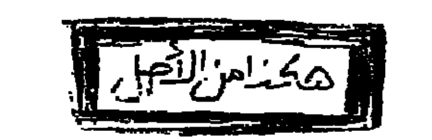
النظام نظام كافر -على حد قولهم- وأي محام يأتي يطبق نظام كفر» لكن العرموطي عاد وقال : «إن نقابة المحامين في هذه الحالة ستلزم محامين بالدفاع عنهم وسيتم تعيين هيئة دفاع عنهم» مؤكداً على أن أحد المتهمين قد عين المحامية أسمى خضر للترافع عنه، وتوقع أن يرفض المتهمون توكيل محامين جدد.

واستطرد العرموطي يقول : «لا يوجد بيانات تُشعر أن القذف غير المشروع موجود ومن الناحية القانونية فالتكييف القانوني خاطئ وهم تعرضوا للتعذيب الشديد -كما قالوا لي- وأنهم نتيجة التعذيب الشديد اعترفوا ببعض الأمور التي لم يرتكبوها، وقالوا : ليس لدينا أي هدف أو مطمع في التخريب أو زعزعة أمن البلد، ونحن رجال فكر من خلال فكرنا نبين حكم الشرع في المسائل وهذا الفكر لا يوجد نص يعاقب عليه» وأكد العرموطي أن محكمة أمن الدولة ستباشر النظر بالقضية عندما ترسل نقابة المحامين محامين للدفاع عن المتهمين لأنه وحسب نص القانون لا يجوز النظر في هذه القضية دون وجود محامين.

وأكد العرموطي للسبيل على أن المتهمين «لم يقوموا بأية أعمال تخريبية وإنما بتوضيح وجهة نظرهم في بعض الأمور الفكرية» وتأسف العرموطي «على أن المتهمين لم يعطوه الفرصة لكي يدافع عنهم، رغم أنهم تعرضوا للتعذيب والسجن، وهذا يبطل الإجراءات التي اتخذت ضدهم، والتكييف القانوني لا يتفق مع حقيقة الوقائع الواردة على لسانهم» وأكد العرموطي على أن تسخير الدفاع القوي لصالحهم سيبطل كل الإجراءات التي اتخذت ضدهم.

ويقول الأستاذ سميح الحسيني وكيل الدفاع عن المتهمين الخامس والسابع أنه انسحب من القضية لأن المتهمين رفضوا توكيل محامين للدفاع عنهم، وأكد على أن المتهم السابع كانت فرصته بالبراءة كبيرة، وأكد على أن الاعترافات في القضية كانت بقصد استخدام للتفجيرات داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة ضد العدو وليس في أرض الأردن. وأدان الحسيني أعمال العنف والتفجير، وقال : «أنا لا أستطيع أن أدافع عن إنسان يقول عني كافر ويطعن بالمحامين وبالنقابة» مؤكداً على أن المتهمين كفروه وكفروا الجامعات وكليات الحقوق لأنها لا تسير حسب نصوص الشريعة الإسلامية، وناشد المتهمين تغيير أسلوبهم والرجوع عن قرارات التكفير مؤكداً على أن مهمة المحامي إحقاق الحق وأن الحوار والمناقشة الهادئة والموعظة الحسنة طريق جيد للتعامل مع الناس.

من جهة أخرى شكى أهالي المتهمين للسبيل من أن المحكمة لا تحدد مواعيد دقيقة لجلساتها [illegible]



زاوية درويش

حيّ .. مع الأسف

هذه كلمات من كاتب لم ينتقل بعد إلى العالم الآخر، من هنا أعتذر لكل من خاب ظنهم وفسروا تغيبي عن الكتابة في العدد الماضي أن السر الإلهي قد انتزع وان (الكتبة) نقصوا واحداً.. اعتذر لهم واشكر في المقابل كل من (خَصّ) بنسبة من النسب على تغيبي وشكراً للوفود الصامتة التي كان بودها ان تؤم مقرّ الجريدة مستحلفة ومطالبة بعودتي للكتابة بعد مقالتي المفصفصة الأخيرة التي كان البعض يحلم ان تكون اخر مقالة كتبها المرحوم لكل هؤلاء اقول (هارد لكم) جميعاً..

هذه عودة للكتابة لكنها جاءت في "موسم الهجرة للعيال" بمعنى (باباي سياسة) : كلمة قلتها قبل فترة لكن (الشيطان الشاطر) جعلني انساها وانجرف قليلاً نحو موجات السياسة، ورفض التطويع والتطبيع لكن كما قالوا : (الوضع يغلب التطبع) وعليه شعرت أن هناك ضرورة للاهتمام اكثر بظروف ربات البيوت، ومعايير اختيار (الطناجر) ومعنى قول الشاعر : عش أيامك : أ- ضحك ب- لعب ج- جد (على أن لا يزيد عن حده) د- حب (على أن لا يقود لما يمس الخطوط الوطنية الحمراء).. ولا اريدكم -احبائي القراء- ان تشعروا أن في الأمر انهزاماً بقدر ما تتأكدوا ان نزعة (سواليف الباب) أم (طق الحنك) هي نزعة عالمية بغض النظر عن السقف المنخفض لمستوى المسموح من الممنوع -ففي دولة الحرية امريكا احتلت قضية اوجي سمبسون مساحات الإعلام دون منازع ليس لأنها قضية سياسية بقدر ما هي قضية فلان قتل "مراته" أي أنها نوع متقدم من سواليف الصالونات؛ وقبل أيام تابع العالم بشغف المقابلة التي أجرتها (بي بي سي) مع ديانا ليس لأنها بريطانية أو لأنها التي ستكون ملكة بريطانيا بل لأنها تحكي قصة كنة كانت لها مؤسسة القصر (بنات الحماة والسلفات) وارادوا تطفيشها من بيت كبيرة العيلة (كوين إليزابيث وبعلها) وعليه فإن ما يطلبه الجمهور عبر العالم هو هذه الأنواع من الأخبار التي لو اتيح للكاتب ان يكتب بالسياسة وان يشتم ويلعن.

وعليه وحتى يتحقق حلم الخائب ظنهم الآن -بوجودي حياً ادفع الضرائب واشاهد منحنى الأسعار الصاعد دون هوادة- وما دام انني اكتب باسم محمد فؤاد وليس المرحوم محمد فؤاد اطمئنكم أن الزاوية لن تعدم المواضيع ما دام في الحياة حموات وكناين واسلاف وسلفات وجيران وجارات وما دام أن هذه التجربة الديمقراطية تحتمل هذا النوع من الأخبار والتغطيات فلا بأس إذن من الاستمرار بالكتابة وكما قالوا الحياة تجارب ●

زلزال العقبة

المسؤولون يؤكدون تقديم المساعدات والعقباويون يتساءلون بغضب "أين هي؟!!"

العقباويون يهجرون بيوتهم ليناموا في الخيام أو على الأرصفة
مواطن: العقباويون يستحقون اهتمام المسؤولين أكثر من اهتمامهم بالفنادق
مواطن: الحكومة تبرعت بألف خيمة لزلزال اليابان ولم تتبرع لنا بشيء!

□ العقبة «السبيل» من رائد النجار

زلزال العقبة كان والحمد لله رغم قوته غير مدمر ولم يتسبب بضحايا في الأرواح ولكنه ورث الفزع والخوف عند العقباويين، الساعة كانت العاشرة مساء بعد يومين من وقوع الزلزال، الكل خارج بيته، منهم من نصب الخيام له ولعياله وهجر بيته المبني من الطوب خوفاً من انهدامه عليه وعلى أهله، وبحثاً عن مكان آمن في العراء..

السيد محمد ابو جاسم يقول : «انا هنا اهرب بأطفالي إلى العراء، وقد نصبت خيمة لزوجتي وابنائي ليناموا فيها، وهذا يعتبر اخذاً بالأسباب حتى لا يندم الإنسان لاحقاً فيقول ليتني فعلت كذا وكذا، وقد تشققت بيوتنا إثر الزلزال للرعب علماً بانني استلفت خيمتي هذه من صديقي الذي قام بترحيل اهله إلى عمان إلى حين عودة الأرض إلى هدوئها وزوال الخطر». السيد ابو جاسم ترك الخيمة لأهله ونام هو بجانبها في العراء، إنه يبتسم ويقول «الغريب هو أن الحكومة الأردنية تبرعت لليابان بألف خيمة لدى وقوع الزلزال المدمر في اليابان، في حين لم يتم التبرع لنا بأي شيء»..

رئيس حزب جبهة العمل الإسلامي في العقبة : أهالي العقبة أهملوا

رئيس الهلال الأحمر الأردني في العقبة : الهلال هنا عاجز والمسؤول ينتظر وقوع الكارثة وعندها قد يتحرك !

ويعود للابتسام عند سؤاله «إلى متى ستبقى تقطن الخيمة؟» وكيف ستعرف أن مرحلة الخطر زالت؟» قال «لا اكذب عليك فأنا معي الراديو وأتابع جميع المحطات خصوصاً "إسرائيل" لأنها تتابع الأمر على محمل الجدية والاهتمام ولديها تحليلات حول الزلزال وكذلك مصر، فاهتمام هؤلاء بالزلزال اكثر من اهتمام الأردن إعلامياً ورسمياً، وقد وصف السيد ابو جاسم حال الناس بقوله «والهزة الأرضية شغالة، تجد كل الناس تستغفر فالمسجد تعبأ بالمصلين، وإذا ما انتهت الهزة نسي الناس كل شيء وعادوا إلى ما كانوا عليه».

الحقيقة أن العقباويين غاضبون جداً من التقصير الرسمي معهم، حيث انهم لم يجدوا الاهتمام الحكومي الكافي بعكس ما قيل تماماً على لسان المسؤولين في اجهزة الإعلام الرسمية من تأكيدات على أن المساعدات اللازمة لأهالي العقبة قد قُدمت.

السيد ابو محمد يقول : «إننا هنا ٣٤ مواطناً نسكن الآن في شبه الخيمة هذه التي تراها ممزقة وغير كاملة، وتوقعنا أن يقوم المسؤولون بتفقدنا وتلبية ما هو ضروري لنا كمواطنين عند حدوث الكوارث، ولكن احداً لم يفعل شيئاً، وتركونا هكذا بلا خيام وبلا اهتمام، إننا نريد حماية اطفالنا حتى لا يتعرضوا للخطر، ودعني اقول لك صراحة، لم يأت أي من المسؤولين إلينا، وما بثه التلفزيون مجرد دعاية إعلامية لا غير، فالفقراء لا احد يتفقدهم، لقد تم تفقد الفنادق فقط ومباني الأغنياء، ولا أدري ما السياسة التي يتبعها المسؤولون هنا في اهتمامهم بشأن المواطنين، فأنا أعرف أن المواطن اغلى ما نملك، إذا كان لا بد أن يقوم التلفزيون بسؤال المواطنين لا المسؤولين الذين لم يتأثروا بشيء، وهمهم إظهار أن الاهتمام بالمواطنين كان بلا حدود، ولقد رأينا توزيع بعض الخيام ولكن على بعض الناس، أما هنا في منطقة الرمال فلم يأت أي إنسان للسؤال عنا، ونحن مضطرون لتحمل البرد من اجل عيالنا، ونتابع الأخبار إلى أن تتم طمأنتنا».

وقد تجولت السبيل في جميع انحاء العقبة، وكانت المناظر معبرة عن مدى خوف الناس وهلعهم في ظل غياب المسؤولين واهتمامهم، وقد وجدنا اثناء الجولة كثيراً مما يعبر عن ذلك؛ فأحد المواطنين كان قد أوقف سيارته الخاصة جانب احد الأرصفة، وقد وضع في السيارة أهله وعياله ليناموا داخلها، في حين يفترش هو الرصيف وفوقه عدد لا بأس به من الأحرمة والألحفة ليقي نفسه البرد الشديد ليلاً. وآخر قام بتغطية سيارته الـ (بكب) من الخلف لينام هو وأهله فيها، جزء منهم داخل حجرة القيادة والجزء الآخر ينام في الخلف.. ولم نعجب أن بعض العائلات قامت بتغطية مصفات السيارات للنوم داخلها، أو تغطية القلابات والشاحنات لذات الغاية، وقام أحد المواطنين بافتراش الرصيف، حيث نصب خيمتين فوقه، واحدة لأبنائه والأخرى له ولزوجته، وبجانبهما صف سيارته وقال للسبيل بكلمة عابرة صنبقى هنا إلى أن يفرجها الله فكل جيراننا في العمارة التي أمامك هربوا إلى مناطق أخرى في عمان وغيرها، وهاتان الخيمتان تحملت عبء شرائهما لأحمي نفسي وأبنائي من البرد، فنحن لم نجد أي مسؤول يسألنا عما ينقصنا».

وقد حدثت هناك في فنادق العقبة خسائر مادية وبدا التصدع واضحاً عليها، وبعضها تشقق كبقية المباني، وبعضها الآخر تهدم جزء منه، فصاحب محل زجاج الشويكي كانت خسائره كبيرة، حيث تهدم جزء من مستودعه وتكسرت ألواح الزجاج فيه تماماً، وقدر صاحب المحل خسائره بـ ٥٠ الف دينار وربما اكثر، ولكنه قال «مهما دامت الخسائر مادية فإن الله سيعوضها، والمهم هو اننا والحمد لله بخير ولم نخسر أحداً من الأحباب، والعوض على الله في المادة فهي تأتي وتذهب والحمد لله على كل حال، أما عن اهتمام المسؤولين فالحقيقة لم يسألنا أحد».

أما السيد صالح الذنيبات رئيس حزب جبهة العمل الإسلامي في العقبة والذي رافق السبيل في جولتها كاملة فيقول «كنا نتمنى أن يهتم المسؤولون بالمواطنين فتتكاتف الأيدي على الخير، ويقدم المسؤول المساعدة اللازمة للمواطن ويبث التلفاز حقيقة ما حدث، إلا أن هذا للأسف الشديد لم يحدث، لقد أعلن المسؤولون في الصحف الرسمية والتلفاز بأن المساعدات اللازمة قد قدمت لأهالي العقبة وهم يشكرون للمسؤولين والدفاع المدني وكل من ساعدهم على ذلك، ولكنهم في حقيقة الامر لم يتلقوا اية مساعدات بل وتم إهمالهم تماماً، فلم يكلف أي مسؤول نفسه بالقيام بجولة تفقدية للمواطنين، إن العقبة وأهلها يستحقون اهتماماً اكبر من المسؤولين، وهم دائماً يتساءلون ويتهكم "أين هي هذه المساعدات التي تحدث عنها المسؤولون في التلفزيون"، إننا في العقبة بحاجة إلى الاهتمام الحقيقي وكان الأوجب النزول إلى الشوارع وتفقد المواطنين وسؤالهم عما ينقصهم وتأمينه لهم إلا ادعاء العمل الدؤوب وتقديم كل المساعدات أمام الشاشة ولا شيء في أرض الواقع».

أما السيد صادق الخضري رئيس الهلال الأحمر الأردني في العقبة فيقول بحنق : «أنا تصرفت من موقعي كرئيس بشكل فردي، ولم أجد أي مساعدة أو اهتمام حقيقي من قبل المسؤولين، فقبل الهزة مثلاً لم يكن للهلال الأحمر أي استعدادات لمواجهة ما تخلفه الهزة الأرضية، إن الناس الآن ينامون في العراء، وللأسف أنا هنا في الهلال الأحمر لم أجد شيئاً لأقدمه لهم، فاتصلت برئيس الهلال الأحمر العام في عمان لطلب المساعدة، فأبلغتني السكرتيرة بأنه مسافر إلى جنيف، فطلبت منهم نائبه فقيل لي أنه مسافر أيضاً، وكذلك المسؤول الثالث، فقلت لهم : ألا يوجد أحد ليتخذ قراراً؟ أريد التحدث لأي مسؤول، فأوصلوني بالعلاقات العامة والتي لم تقو على اتخاذ أي قرار دون وجود المسؤولين، علماً بأني كنت قد طلبت منهم سابقاً عام ٩٣ عند وقوع الهزة ببعث ٢٠٠ خيمة فاعتذروا لي وبعثوا لي بخيمتين، إنني لم أجد أي شيء لأقدمه، وقد اتصل بي في اليوم الثاني للهزة ضابط الدفاع المدني في الهلال الأحمر وقال لي : هل طلبت الجهات المسؤولة منك أي مساعدة؟ فقلت له : حتى لو طلبت فأنا ليس عندي شيء، أي شيء لأقدمه».

السيد صادق تابع حديثه بأسف بدا عليه : «إننا هنا ننتظر الكارثة لتحل ثم لنتحرك بعد وقوعها محاولين إنقاذ ما يمكن إنقاذه، علماً بأنه من المفروض أن تكون المعدات والاستعدادات موجودة لإنقاذ الجميع ويقل الخسائر، فالإمكانات يجب أن تكون موجودة قبل حدوث الحدث وليس بعده، إن الخدمات يجب أن تكون جاهزة قبل حدوث الحدث والاستعداد التام لأي طارئ، وقد جاءني المواطنون يطلبون مني خياماً لهم، فاعتذرت لعدم توفرها أصلاً، وقد قدمت استقالتي لهم منذ ٨ أشهر -أي للهلال الأحمر- لعدم وجود أي شيء يقدم للفرع في العقبة، فما فائدته إذاً أم هو مجرد تواجد اسمي فقط؟ إن أهالي العقبة كلهم يتساءلون "ما الذي قدمته الحكومة من مساعدات؟ وأين صحة ما ادعاه المسؤولون أمام شاشة التلفزيون؟ وأين هو؟"».

«المواطنون في العقبة يستحقون الاهتمام بهم لكثر من الاهتمام بالفنادق والمراقص ودور اللهو، وهم أولى بزيارة المسؤولين لهم وتفقدهم» .. كلمة غاضبة أطلقها أحد المواطنين ممن يفترشون الرصيف في العقبة .. ●

إحدى الخيام التي نصبها أهل العقبة هروباً من الزلزال

أحد الجسور التي تهدمت بفعل الهزة في العقبة

يا شعب مصر المؤمن

□ النائب الدكتور : إبراهيم زيد الكيلاني

يا شعب مصر المؤمن ، لمثل هذا اليوم ولدتكم امهاتكم ..

أيسجن الأحرار في بلدكم لأنهم دعاة القرآن العظيم !!

في تاريخ أمتنا العربية والإسلامية كان لشعب مصر دوره العظيم في مواجهة الأخطار، وتصحيح حركة التاريخ، وإنقاذ الأمة من الإبادة العسكرية والثقافية، فمن مصر انطلق صلاح الدين ليصنع الوحدة ثم النصر في حطين، ومن مصر انطلق ابطال عين جالوت ليهزموا جيوش التتار، ومن مصر انطلق علماء الأزهر يدافعون عن الهوية الإسلامية، والثقافة القرآنية وينشرون هداية الإسلام عبر القرون.

واليوم تتعرض مصر لزلزال عظيم ومستهدف هدم هذا التاريخ وطمس هذه الهوية، طمعاً في اللحاق بركب الصليبية العالمية والصهيونية العالمية، والحصول على رتبة «الرضا» من كلينتون وبيريز، وذلك «للبقاء» في مناصبهم وشهواتهم وآثامهم على حساب الدين والأرض والهوية والحضارة والتاريخ.

وعلى ضوء هذا نستطيع أن نفسر الأحكام العسكرية التي صدرت في مصر أخيراً على اربعة وخمسين رجلاً قرآنياً بالسجن من ثلاث إلى خمس سنوات بتهمة «أنه رجل قرآني» يطالب بحكم القرآن في بناء المجتمع وقوانينه وفي أنظمة الحكم وتشريعاتها.

لم يستطع قضاة المحكمة العسكرية أن يسندوا لرجال القرآن من الإخوان تهمة الإخلال بالأمن، أو إقامة تنظيم مسلح يستهدف الإطاحة بالحكم، أو أية مخالفة يمنعها الدستور أو القانون. تهمة واحدة وجهوها لهم أنهم يسعون لإقامة حكم القرآن العظيم، أرأيتم كيف حوصر القرآن والحركة الإسلامية في مصر، كما حوصرت القدس في فلسطين، وفي ديار الإسلام، حصار واحد صورته الخارجية في بلاد الإسلام أن الحاكم العربي فعل ذلك حفاظاً على أمننا وصورته الحقيقية أن الحاكم الذي يفعل ذلك ما يفعله إلا تطبيقاً لأمر السيد الكبير سيد النظام العالمي الذي أعلن من واشنطن حربه على الإسلام وحركاته التي تطالب بتحرير الأرض العربية والإسلامية من الهيمنة الصليبية والصهيونية، لتكون القدس وفلسطين أرض الإسلام وليكون بترول العرب للعرب، وليأمن العربي والمسلم في وطنه على طعامه المنهوب وبتروله المنهوب، وثروته المنهوبة، وكرامته المهدرة.

يا شعب مصر .. هُبوا لنصرة دينكم وقرآنكم «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب».

أما هؤلاء الطغاة المستكبرون فلهم موعد مع شعوبهم قريب بإذن الله وموعد مع الله المنتقم الجبار منزل هذا القرآن العظيم ، وهو القائل «فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم إن كيدي متين».

«هذا وإن للطاغين لشر مآب جهنم يصلونها وبئس المهاد هذا فليذوقوه حميم وغساق».

«الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون».

«فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يُصعقون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئاً ولا هم يُنصرون».

صدق الله العظيم وهو حسبنا ونعم الوكيل .. «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

يا شعب مصر العظيم :

القرآن الكريم يدعوكم لنجدته .. والرسول صلى الله عليه وسلم يناديكم لنصرته .. فكونوا انصار الله وجند القرآن .. والله معكم ولن يتركم أعمالكم. ●

الاسرى الاردنيون في سجون الاحتلال

زنازين انفرادية وقيودهم لا تفك حتى اثناء الطعام

■ السبيل – خاص

كشفت جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في مدينة الناصرة داخل الخط الاخضر النقاب عن وجود اكثر من اربعين معتقلاً اردنياً داخل السجون الاسرائيلية ويحتجزون في ظل ظروف اعتقالية سيئة وقاسية ومزرية تتنافى وابسط مفاهيم العدالة الانسانية والقوانين والاعراف الدولية.

رفض الكشف عن الاسماء

وذكر احمد حبيب الله- رئيس الجمعية – ان السلطات الاسرائيلية ترفض الكشف عن اسماء كافة المعتقلين الاردنيين ولكنها اجبرت بعد جهود مكثفة واتصالات واسعة على السماح للجمعية بمقابلة بعض المعتقلين الذين اعلنت الجمعية فوراً عن تبنيهم ومتابعتهم.

وقد ابلغ المعتقلون الاردنيون الجمعية ان السلطات توزعهم على عدة معتقلات، ولكن القسم الاكبر منهم يرزح في سجن عسقلان ولكنهم معزولون بشكل تام عن اسرى الاراضي المحتلة، ولا يسمح لهم بالاختلاط بهم او الاتصال معهم.

اما باقي المعتقلين فيتوزعون على معتقل عتليت العسكري المغلق، والتي يحظر دخوله، حيث يخضع لقوانين عسكرية صارمة، وفي هذا السياق اكد حبيب الله ان ادارة عتليت وضعت المعتقلين الاردنيين في زنازين انفرادية، اذ يمضون اوقاتهم مكبلين بالاصفاد وداخل الزنازين وحتى اثناء الطعام فان الادارة ترفض فك قيودهم.

اوضاع سيئة

واوضحت الجمعية ان الاسرى الاردنيين الذين اعتقلوا خلال تنفيذهم عمليات ضد الاهداف الاسرائيلية، او خلال التسلل للاراضي المحتلة عبر الحدود الاردنية- الفلسطينية يعانون من اوضاع مأساوية وقمع ومعاناة وحرمان، وفي الزيارة الاخيرة للجمعية للمعتقلين في سجن عسقلان في نهاية شهر تشرين اول الماضي اشتكى الاسرى الاردنيون من:

– رفض السلطات اطلاق سراح الاسرى الذين انتهت محكومياتهم.

– عمليات الضغط القاسية التي يتعرضون لها من قبل المخابرات الاسرائيلية لاجبارهم على الارتباط والتعامل.

– سياسة العزل حيث يحتجز كل معتقل على حدة في زنزانة انفرادية.

– منع المعتقل من الاتصال بذويه والمحامين والمؤسسات الانسانية ومنع زيارة الاهل لهم.

– اهمال علاج المرضى ورفض اجراء فحوصات دورية للمرضى وخاصة الحالات الصعبة التي تحتاج لعناية واشراف طبي، وفي هذا المجال اكد حبيب الله ان السلطات منعت الجمعية وعدة مؤسسات من ادخال لجان طبية لزيارة المعتقلين ومتابعتهم صحياً، في حين تقدم ادارة المعتقل لكل مريض حبوب الاكمول، كعلاج لكافة الامراض بدءاً من القلب وحتى القرحة والباسور.

– وعلى صعيد المعاملة ذكرت الجمعية ان الادارة تستفز الاسرى من خلال الضرب والاهانة والتقييد حتى عملية ذهابهم للمراحيض والاستحمام حيث ترفض توفير كافة مستلزمات النظافة هذا اضافة لداهمة غرف الاعتقال واهانة المعتقل وضربه ومنع المعتقل من النوم والفورة.

– واشتكى الاسرى الاردنيون من وجبات الطعام السيئة كماً ونوعاً موضحين ان وجبة الفطور تكون اما ملعقة مربى وقليل من الزبدة مع كأس شاي او بيضة مسلوقة، اما وجبة الغداء فاما ان تكون قليلاً من الارز مع شوربة (لا تمت للشوربة الحقيقية بصلة) او كأس فاصوليا مع ارز والعشاء فول او حمص.

واكد الاسرى ان الطعام المقدم لهم غير نظيف وقد وجدوا عدة مرات «اظافر» وحشرات وفي مرة اخرى وضعت الادارة ملحاً في الشاي بدل السكر، كما وقدمت لهم خبزاً فاسداً.

– الجمعية اوضحت ان الاسرى الاردنيين في غرف العزل الصغيرة في عسقلان نفذوا عدة مرات عمليات احتجاج ضد ممارسات ادارة السجون، الا انها رفضت تحسين اوضاعهم ونقلهم الى السجون المركزية، وقد رشتهم بالغاز عدة مرات.

– المعتقلون ركزوا على مسألة الضغوط اليومية عليهم لتحطيمهم نفسياً، ودفعهم للتخلي عن انتمائهم الوطني والخيانة.

وفي آخر رسالة تلقتها الجمعية من المعتقلين الذين نفذوا الاضراب المفتوح عن الطعام عبر فيها الاسرى الاردنيون عن قلقهم الشديد ازاء اسقاط ملف الاسرى العرب وتناسيهم واهمالهم من قبل الوفود المفاوضة، حيث ناشدوا الجمعية اثارة قضيتهم والضغط على الحكومة الاردنية للتحرك لوضع حد لمعاناتهم والدفع باتجاه الافراج الفوري وغير المشروط وربط التقدم على مسار المفاوضات الاردنية- الاسرائيلية بقضية المعتقلين.

ودعا الاسرى المؤسسات والفعاليات والهيئات والاحزاب الاردنية والعربية والفلسطينية الى تنظيم الاعتصامات الجماهيرية الحاشدة والتضامنية معهم وذلك امام السفارة الاردنية في تل ابيب والسفارة الاسرائيلية في الاردن.

واكد الاسرى ان اعتقالهم يتنافى والقوانين الدولية، لذلك طالبوا الجهات المعنية بالتوجه لمحكمة العدل العليا وكافة الهيئات الانسانية لمساعدتهم خاصة وان ادارة السجون تهمل مطالبهم وترفض معالجتهم وتحرمهم من كافة حقوقهم.

وطالبت الرسالة الجمعية بالضغط على منظمة الصليب الاحمر الدولية للقيام بواجباتها تجاه الاسرى وزيارتهم بشكل دائم، وناشدوها بنشر اسمائهم كاملة في وسائل الاعلام لتتمكن عائلاتهم من الاطمئنان عليهم حيث يرزحون جميعاً في معتقل عسقلان.

اسماء بعض المعتقلين

احمد حسن شراب محكوم ٢٥ عاماً، فؤاد عبدالله الشرع محكوم ٣٠ عاماً، بسام احمد كمال محكوم مؤبد، صالح ابراهيم تقاريب محكوم مؤبد.

سلطان العجلوني، سلام يوسف ابو غليون، خالد ابو غليون، امين الصانع، وجميعهم محكومون مؤبد.

غسان علي جوابرة محكوم ١٨ عاماً، ابراهيم ملحم غنيم محكوم ٢٥ عاماً، يوسف فاروق علاء الدين محكوم ٢٠ عاماً، بسام خليل عواد محكوم ١٢ عاماً، رائد هيجاوي محكوم ٢٥ عاماً، احمدنايف سليمان محكوم ٣٠ عاماً، ذياب العلمي محكوم ٣٠ عاماً، راضي صوافطة محكوم ٣٠ عاماً، رائد عوض ٣٠ عاماً، زاهي النوباني محكوم ٣٠ عاماً، ماهر البطاط محكوم ٥ اعوام، رياض السلجوت محكوم ٨ اعوام، عبدالعزيز علي عثمان ٣ اعوام، ياسر محمد سويلم.

واكدت الجمعية ان عدداً من المعتقلين انتهت مدة محكوميتهم ومع ذلك فان السلطات لا زالت تحتجزهم وترفض اطلاق سراحهم، وقال احمد حبيب الله لذلك شكلنا لجنة خاصة لمتابعة هؤلاء الاسرى، وستلتقي السفير الاردني في «اسرائيل» ويطرح عليه الموضوع ونضغط باتجاه اقفال ملفهم واطلاق سراحهم. ●

الأداء الثقافي للحكومة

□ اعداد ابراهيم غرايبة

تحتاج الحركة الثقافية في الوطن العربي لأسباب مالية أن تبقى تعمل في ظل الحكومة او بدعم منها.. ويلزم لفهم الحركة الثقافية في بلد عربي أن تدرس المؤسسات الثقافية الحكومية ويسلط الضوء على ادائها.

وفي الأردن ينتظم الحركة الثقافية "وزارة الثقافة" والتي كانت حتى عام ١٩٨٤ دائرة ملحقة بوزارة الثقافة والإعلام والسياحة ثم صارت وزارة مستقلة تعنى بالشؤون الثقافية والفنية في الأردن.

ويرغم أن وزارة الثقافة لا تتجاوز ميزانيتها السنوية المليون دينار فإنها تبدو في حجم ومساحة لا يقارن بها الأداء الثقافي غير الحكومي. بعكس العمل الإسلامي، حيث تنفق وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عشرة ملايين دينار سنوياً. عدا كليات الشريعة في الجامعة ودائرة الافتاء في القوات المسلحة (وهي مؤسسة نشيطة وفاعلة) والبرامج الدينية الإعلامية... ولكن العمل الإسلامي الرسمي يبدو أقل من العمل الإسلامي المدني أو غير الحكومي .. وهي ظاهرة تدعو إلى التأمل والمراجعة.

وقد صدر نظام وزارة الثقافة سنة ١٩٩٠ وحدد أهدافها بالتعريف بالحضارة العربية والإسلامية ونشر رسالتها، وتعزيز حرية الإبداع الثقافي وترسيخ المفهوم الديمقراطي، وتأصيل الثقافة الوطنية، ودعم حركة التأليف والترجمة والنشر والتوزيع والمكتبات العامة والنشاطات الثقافية والمؤسسات الثقافية الأهلية.

أ- النشر الثقافي :

تنشر وزارة الثقافة أو تدعم نشر كتب ثقافية وأدبية وترجمات مختلفة. وكانت الكتب التي أصدرتها الوزارة منذ تأسيسها وحتى نهاية عام ١٩٩٤ ٢١٦ كتاباً، وساهمت في تكاليف نشر حوالي ٤٠ كتاباً في عامي ١٩٩٣، ١٩٩٤.

وتصدر الوزارة مجموعة من المجلات الثقافية والفنية هي :

١- مجلة الفنون الشعبية : وابتدأت الصدور عام ١٩٧٤ وهي متخصصة بالتراث الشعبي والفولكلور الأردني، وهي غير منتظمة، وقد صدر منها أربعة عشر عدداً فقط.

٢- مجلة الفنون : وصدرت عام ١٩٧٦، ولكنها غير منتظمة، وقد صدر منها أربعة عشر عدداً فقط.

٣- صوت الجيل : صدرت عام ١٩٧٢ ثم توقفت بعد تسعة أعداد في عام ١٩٧٣، وعادت مرة أخرى عام ١٩٩٠ وقد صدر منها حتى نهاية عام ١٩٩٤ أربعة عشر عدداً.

٤- أفكار : صدرت عام ١٩٦٦وهي ثقافية أدبية شهرية ساهمت في تاريخ الأدب في الأردن والنشر للأدباء الأردنيين وقد صدر منها ١١٨ عدداً حتى نهاية عام ٩٤.

٥- وسام : صدرت عام ١٩٨٤ وهي موجهة للأطفال وقد واجهت في إصدارها تعثراً كثيراً مثل شقيقاتها. وقد صدر منها حتى نهاية عام ١٩٩٤ ٥٦ عدداً.

ب- المسرح والفنون :

نشط المسرح الأهلي كثيراً بعد حرب الخليج بسبب غير موضوعي، فقد لقي العمل التلفزيوني بعد الحرب كساداً بسبب المقاطعة الخليجية للأعمال الأردنية، مما جعل هذا العمل غير مجد، فاتجه الفنانون الأردنيون إلى المسرح ونشأت عدة مسارح تقدم مسرحيات كوميدية سياسية واجتماعية، وساهمت المرحلة الديمقراطية (إلى حد ما) في إعطائها نكهة نقدية وساخرة.

العمل الرسمي في مجال المسرح يتمثل في إدارة المسرح والفنون في وزارة الثقافة الذي يعنى بالحياة الشعبية الأردنية والفنون الشعبية.

ويسهم مركز تدريب الفنون الجميلة في التدريب على الموسيقى والفنون الجميلة والمسرح وتدريس الرسم والتصوير والنحت والخزف والحفر.

وقدمت وزارة الثقافة في هذا المجال في عام ١٩٩٤ عشر مسرحيات، وعرضاً سينمائياً واحداً، ونظمت ٦٦ معرضاً فنياً.

جـ- المركز الثقافي الملكي :

وقد ابتدأ عمله باستضافة مؤتمر القمة العربي الذي عقد في عمان عام ١٩٨٠، وهو مبنى النشاط الثقافي الرئيسي في البلد فيضم مسرحاً متطوراً وقاعة مؤتمرات وأجهزة عرض وتصوير سينمائية وتلفزيونية، وقاعة معارض، وقاعة باليه، واستراحة للزوار، وينظم المركز على مدار العام محاضرات ومؤتمرات وندوات وأمسيات ثقافية وعروضاً مسرحية وفنية وموسيقية ومهرجانات مختلفة، وكان أداء المركز عام ٩٤ كما يلي : ٤٤ مسرحية، ٦٦ معرضاً، ٢٣ فيلماً، ٩٩ ندوة واجتماعاً، ٧٥ امسية، ٣٤ عرضاً فنياً، ١٩ مؤتمراً، ٦ معارض مرافقة.

د- المكتبة الوطنية :

وانشئت عام ١٩٧٧، وتعنى بالانتاج الفكري الوطني وتنظيمه والتعريف وحفظ المواد من الكتب والمخطوطات والتسجيلات مما له علاقة بالتراث الوطني والعربي وما يتصل بالحضارة العربية الإسلامية والتراث الإنساني، وأعمال الإبداع وفقاً لقانون حماية حق المؤلف ونظام إيداع المصنفات الفنية، وإصدار الببليوجرافيا الوطنية، والإشراف على المكتبات العامة.

هـ- جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية :

صدر نظام جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية عام ١٩٩٠ ويقضي بمنح جائزة سنوية من نوعين : تقديرية وتشجيعية في حقول الآداب والعلوم والعلوم الاجتماعية والفنون وأي حقل يقرره مجلس الوزراء.

وقد بدأ العمل بمنح هذه الجائزة عام ١٩٧٧ وأعطيت في ذلك العام لكل من :

١- فؤاد القسوس عن روايته «العودة من الشمال».

٢- محمود الأخرس عن كتابه «الببليوجرافيا الفلسطينية الأردنية».

٣- سليمان الموسى عن كتابه «مذكرات الأمير زيد».

٤- مهنا سعيد الدره في مجال الفنون التشكيلية.

وفتحت في عام ١٩٧٨ ثلاث جوائز : في التاريخ : محمود أبو طالب، وفي الشعر : فواز طوقان، وفي الفنون : ياسر الدويك.

ثم توقف إصدار هذه الجوائز حتى أعيدت عام ١٩٨٩ ومنحت في ذلك العام في حقل الآداب لحسني فريز وروكس العزيزي. وفي التاريخ لعبد الكريم غرايبه وفي الفن لرياح الصغير.

ومنحت في ذلك العام جوائز تشجيعية في الآداب لجمال ناجي عن روايته "مخلفات الزوابع" ولمؤنس الرزاز عن رواية «متاهة الاعراب في ناطحات السحاب» وفخري قعوار عن مجموعته القصصية «أيوب الفلسطيني وقصص أخرى».

وواصلت الوزارة منح الجائزة منذ ذلك العام وقد نالها عام ١٩٩٠ في الأدب عبد الرحيم عمر وحيدر محمود وفي العلوم الاجتماعية سليمان موسى ويحيى فرحان وفي الفنون محمود طه وأحمد نعواش وهاني صنوبر.

ومنحت في عام ١٩٩١ لعوض خليفات ومحمد عدنان البخيت ويوسف الغوانمة ورفيق اللحام.

وأعطيت في عام ٩٢ لعبد الرحمن ياغي وحسين بكار وعلي محافظة وفهمي جدعان وعزيز عمورة ومحمود صادق.

وأعطيت في عام ٩٣ لإبراهيم السعافين وكامل السعيد ومنى السعودي وكرام النمري.

و - القوانين والتشريعات الثقافية

ينظم العمل الثقافي مجموعة من القوانين والأنظمة، أهمها :

١- نظام نشر الإنتاج الثقافي : وصدر عام ١٩٨٨ مكملاً لمضمون الأنظمة التي صدرت عام ١٩٦٩ وعام ١٩٧٧.

٢- نظام جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية.

٣- قانون حماية حق المؤلف : وكان القانون الذي يحمي الملكية الفكرية في الأردن هو القانون العثماني الصادر عام ١٩٠٧ حتى صدر قانون المؤلف عام ١٩٩٢.

٤- نظام إيداع المصنفات : ويهتم بإيداع نسخ أو صور أو تسجيلات لكل إنتاج ذهني يتم نشره في الأردن في دائرة المكتبة والوثائق الوطنية، وقد صدر عام ١٩٩٤.

ملخص نشاطات وزارة الثقافة لعام ١٩٩٤ :

معارض فنية (٦٠) ، مهرجانات فنية وثقافية (٦)، ندوات متخصصة (٢)، ملتقيات ثقافية (٢)، مؤتمرات (١)، مسرحيات (١٠)، عروض سينمائية (١)، احتفالات (٢٥)، دورات ثقافية وفنية (٤)، أسابيع ثقافية (٢)،

"السبيل" تلتقي اثنين من المشاركين الالمان في ندوة الديمقراطية وسيادة القانون

شليباك : ليس من حقي أن أبتعد عن الناخبين بعد صدور النتائج، فمنصبي ليس شأناً خاصاً بي، وأضع في اعتباري أنني وحزبي سنلتقي معهم بعد أربع سنوات

ويبر : العمل السياسي للنقابات والاتحادات أحد أهم عناصر الحياة الديمقراطية واستقرارها

□ كتب أحمد عبد العزيز :

على هامش الندوة التي عقدها مركز الأردن الجديد للدراسات، بالتعاون مع مؤسسة كونراد أديناور في المركز الثقافي الملكي، تحت عنوان "الديمقراطية وسيادة القانون"، وذلك في الفترة ما بين (١٩-٢١)/تشرين ثاني. التقت "السبيل" اثنين من المشاركين الالمان في الندوة. هما الدكتور / البرتخيت ويبر أستاذ القانون الدستوري في جامعة اوسنا بروك، والسيدة إيدا شليباك عضو البرلمان عن الحزب الديمقراطي المسيحي في ولاية سكسونيا السفلى في حوار حول جملة من النقاط المتصلة بالمسألة الديمقراطية عموماً والتجربة الالمانية خصوصاً.

تقول السيدة شليباك وهي عضو البرلمان في جمهوريتها لثلاث دورات متتالية، وقبل حوالي تسع سنوات أنها شاركت في الدورة البرلمانية الأولى من موقع الأغلبية الحكومية في عهد المستشار هلموت شميت، وخلال الخمسة أعوام الماضية لم يستطع حزبها خلال دورتين انتخابيتين أن يحصل على الأغلبية في ولاية سكسونيا السفلى، الأمر الذي وضعها في موقع الأقلية لخمس سنوات ماضية، وتضيف شليباك أن وجودها في الموقعين، وفي أحد أهم حزبين في المانيا، جعلها تدرك أن الدستور الألماني قد احترم الأغلبية والأقلية على حد سواء، ومنحهما فرصاً متساوية، وبالتالي هي تعرب عن ثقتها بسلامة قواعد اللعبة الديمقراطية في بلدها، وتتوقع أن يستمر تداول المواقع بين الأغلبية والأقلية بسلاسة بفضل ذلك.

برنامج الحملة الانتخابية

وحول البرنامج السياسي لحزبها الذي يحتل موقع المعارض الرئيس في الخريطة الألمانية خلال الثلاث سنوات القادمة، تقول شليباك أن الأحزاب المتنافسة تقوم بعرض برامجها السياسية للناخبين خلال الحملات الانتخابية، على أساس القائمة الحزبية الواحدة على امتداد البلاد، والجزء الإقليمي من هذه القائمة على مستوى الولاية، وتكون مهمة الناخب أن يختار من يمثله بحرية من هذه التيارات المختلفة، بعد أن يكون قد عرف بالضبط ماذا ينتظره فيما لو صوت لصالح هؤلاء أو هؤلاء. وكيف سيتصرفون بالضبط بعد أن يجري انتخابهم خلال أربع سنوات قادمة وهي مدة البرلمان الدستورية. وتشدد شليباك على ضرورة الصدق فيما تطرحه البرامج السياسية من خلال حملاتها الدعائية، ذلك لأن الناخب الألماني يظل على اتصال مباشر مع مرشحه أو ممثله بعد الانتخابات، مثلما أن النائب يدرك أنه ممثل لبعض الوقت فقط، وبالتالي مصداقيته طوال الوقت هي رصيده الوحيد لخوض انتخابات قادمة.

وتضيف شليباك أن حزبها الذي يحتل ٦٧ مقعداً من أصل (١٦١) مقعداً في ولاية سكسونيا السفلى يتعامل في الوقت الراهن مع سلسلة من الأولويات والمشكلات الاجتماعية وفي مقدمتها البطالة. حيث "أننا خضنا الانتخابات تحت شعار تأمين وظيفة لكل راغب بالعمل" وتقول شليباك "إن ازدياد إقبال المرأة على العمل جعل من مسألة البطالة تحدياً ينبغي على الجميع في ألمانيا مواجهته من خلال منح الأولوية لإيجاد فرص عمل جديدة، ليس من أجل المواطن فقط ولكن من أجل مصلحة الاقتصاد الوطني أيضاً." وإلى جانب مكافحة البطالة تقود شليباك جملة من القضايا الاجتماعية التي تحظى باهتمام كتلتها البرلمانية أو هي شخصياً من قبيل حقوق المرأة، وتظلم التأمين الشامل على الصحة والعقل وضد البطالة والمرض والإعاقة. إضافة إلى مسألة تشديد الإجراءات اللازم اتباعها فيما يتعلق بالعمالة الوافدة ومن يحق لهم الإقامة والعمل في البلاد.

وحول الطريق التي يتحدد بموجبها الأغلبية والأقلية داخل البرلمان، قالت شليباك أن المقاعد التي تحصل عليها الأحزاب المختلفة في الانتخابات، والتحالفات التي تتم بموجبها تحدد الأغلبية من الأقلية. فعلى سبيل المثال في برلمان سكسونيا تحتل الأغلبية بائتلاف يقوده الحزب الاشتراكي ٨١ مقعداً من أصل (١٦١) فيما نتحالف نحن مع حزب الخضر لنصل إلى ٨٠ مقعداً، وبذا تكون نسبة الحسم في معظم القرارات صوت واحد فقط.

حرية التعبير عن الآراء المخالفة للحكومة

ولدى سؤال الدكتور ويبر حول المساحة المتاحة من الحرية التعبير عن الآراء المخالفة لتوجهات الحكومة الاتحادية أو المحلية، أجاب بأن الدستور الألماني كفل للمواطن الألماني حق التعبير عن رأيه بحرية في المجالات السياسية وغيرها. بأن الضمانات التي أوجدها الدستور الألماني لحماية هذا الحق كثيرة، وكذلك الحال فيما يتعلق بصيانة التعددية السياسية وحرية تشكيل الأحزاب والهيئات الشعبية والتجمعات الحزبية وحرية الصحافة. وأضاف : د. ويبر المتخصص في الدستور الأوروبي المحلي أن هناك حالات بطبيعة الحال ترد إلى المحاكم التي يتعين عليها أن توازن بين هذه الحريات الواسعة، وبين المصلحة العامة، ولكن بشكل عام هناك توجه عام لاحترام حق التعبير للفرد وصيانته من أي انتهاكات من قبل السلطة التنفيذية.

حرية التعبير .. طريق باتجاهين

السيدة شليباك بدورها أعربت عن قناعتها، بوجود هامش حرية كبير في المانيا، وشددت على أن هذه الحرية طريق ذو اتجاهين. وأضافت "فأنا في المعارضة مثلاً، يتعين علي أن أحضر تقريباً كل يوم، تجمعات مفتوحة مع الناخبين أو المواطنين، ولهم الحق في مناقشتي، وتشجيعي لتبني قضاياهم ودعم مصالحهم، وبالتالي ينبغي أن تصدر قراراتي ونشاطاتي بوحي من هذه الآراء مجتمعة. وليس من حقي كنائب أن ابتعد عن الناخبين بعد صدور النتائج، أو أن أعتبر المنصب شأناً خاصاً بي، لأنني أضع في اعتباري دائماً أنني سألتقي بهم بعد أربع سنوات مجدداً أو أنهم سيلتقون مع بديل آخر ينتمي إلى حزبي، لذا المفروض أن أستمع لجميع شرائح المجتمع، العاطلين عن العمل، والنساء، والحركات العمالية والمهنية، والكنائس...".

وعندما سألنا السيدة شليباك حول تعرض حزبها وأحزاب المعارضة عموماً لبعض الإجراءات والممارسات الحكومية المعيقة لأداء المعارضة. قالت "لا .. على العكس، فنحن ندخل في نقاشات حادة في برلماننا لأجل إبداء وجهة نظرنا حيال شتى المسائل التي تهم شعبنا، ونحن كذلك نجري مقابلات مع الصحافة باستمرار لعرض وجهة النظر على الناس، حتى يقرروا من هو الأفضل ليمثلهم، صحيح أن الصحافة تخدم الأغلبية أحياناً بصورة أفضل من المعارضة، لكن لدينا بالتأكيد فرصتنا الكافية لعرض آرائنا ووجهة نظرنا. فداخل البرلمان يحدد لنا وقتاً مساوياً لأوقاتهم. وتسعى الصحف لعرض وجهات النظر المتقابلة، كما نقوم بتوجيه استجوابات للأغلبية، ونطلب منهم إعطائنا إجابات مكتوبة عليها، نقوم مباشرة بنشرها حيث تهتم الصحف بهذا النوع من المواضيع عموماً" وحول حرية الصحافة أكد د. ويبر أن هامش الحرية المتاح لها كبير، ولا ينكر حالات إغلاق صحف أو حبس صحافيين، سوى حالة واحدة تتعلق بقيام مجلة "دير شبيغل" بنشر أسرار حول مناورات ومعدات حلف الأطلسي. ويؤكد ويبر أن هناك بالطبع حدوداً لكل شيء، ومما يعتبر تقليداً متبعاً عدم تناول الحياة الخاصة المسؤولين. لكن الفصل هو القضاء ولا سلطة للحكومة على الصحافة تمكنها من إغلاق الصحف أو منع توزيعها أو حبس الصحفيين إنما الكلمة للقضاء دائماً في هذه الأمور.

الاتحادات والنقابات .. والعمل السياسي

وعندما سألنا الدكتور ويبر بشأن هامش العمل السياسي المتاح للنقابات والاتحادات العمالية والطلابية والمهنية في المانيا، كوننا نواجه جدلاً ساخناً حول هذا الموضوع في الأردن، أجاب «تعتبر هذه الممارسات واحدة من أهم عناصر النظام الديمقراطي لدينا في المانيا، وانطلاقاً من ذلك فلا يحق وتحت أي سبب منعها من ممارسة نشاطاتها سواء السياسية أو غيرها، أو منعها من الحديث في أي شيء تريد فيما عدا اللجوء إلى العنف»، ونوه د. ويبر أن الإضراب لا يعتبر عملاً عنيفاً، بل هو أسلوب سلمي يتحصن بحماية الدستور الذي كفل حرية الأحزاب والنقابات والاتحادات، حتى ولو كان الإضراب لسبب سياسي شريطة أن لا ينزع المتظاهرون أو المضربون لأعمال العنف والتخريب.

وأضاف الدكتور ويبر الذي يعتبر نفسه واحداً من دعاة تعزيز شرعية الدستور ليس في الديمقراطية الغربية وحسب، وإنما في شرق أوروبا والشرق الأوسط أيضاً : «إن جميع السياسات والقوانين ينبغي أن تبنى على أساس احترام شرعية الدستور، وبالتالي توطين نفسها في إطار هذه الشرعية، سواء على الصعيد الفيدرالي أو الإقليمي، ومن أجل ضمان ذلك، ينبغي أن يكون هناك محاكم دستورية عليا، والأصل أن تصب سياسات وبرامج ونشاطات الأحزاب في خدمة الدستور، إذن الدستور يأتي في المقدمة، ثم القوانين التي لا بد وأن تمر في القنوات الدستورية والتشريعية المعروفة، وهناك بالطبع المحاكم الدستورية التي تتولى الفصل في القضايا الخلافية في العملية التشريعية ككله. وتعلق شليباك على ذلك بقولها : «إن الدستور وقرارات المحاكم الدستورية لا ينبغي نقدها أو معارضتها فهي صادرة من جهة لها استقلاليتها التي ينبغي احترامها والدفاع عنها بصرف النظر عن كوننا معارضة أو أغلبية».

للأحزاب الصغيرة .. دور مهم

وفيما يتعلق بدور الأحزاب الصغيرة التي تفشل في اجتياز الحد الأدنى للحصول على مقاعد في البرلمان، يقول د. ويبر «هذه الأحزاب بالطبع لها دورها، وهي موجودة بوجود مؤسساتها وأدواتها الحزبية، ونطلق عليها "المعارضة البرلمانية الإضافية"، وغالباً ما تستطيع أن تساهم بشكل أو بآخر في عرض وجهة نظرها، ووجودها يعد ضمانة للديمقراطية والصداقة والاستقرار السياسيين».

الاستفتاءات العامة

ولدى توجيه سؤال لكل من السيدة شليباك والدكتور ويبر، حول فكرة اللجوء إلى الاستفتاءات العامة، ومتى يلجأ إليها عادة في المانيا؟ أجابت السيدة شليباك «إننا على المستوى المحلي -أي داخل الولاية- غالباً ما نلجأ لأساليب قريبة من ذلك، من خلال سؤال الناس حول مناقشة قضية معينة أم لا، وليس حكمهم مباشرة حول هذا الموضوع أو المشروع الذي يتبنوه فعلاً. ولكننا نتوجه للناس لسؤالهم هل نقترح هذا المشروع أم لا، وكذلك نقوم في الغالب بتبني مبادرات شعبية، يقوم الشعب أو بعض هيئاته بتوجيه البرلمانيين لها، وبالتالي ندعمها مؤيدة بزخم شعبي. أما على الصعيد الفيدرالي فيقول د. ويبر أن هناك عوامل عديدة في المانيا وبعضها عوامل تاريخية تحول دون إجراء استفتاء على مستوى البلاد ككل»، كما حدث في الدانمارك وفرنسا فيما يتعلق بمعاهدة ماسترخت للوحدة الأوروبية.

الوحدة مع الشطر الشرقي لألمانيا

وحول تأثيرات الوحدة مع الشطر الشرقي لألمانيا تقول شليباك «نحن أردنا ذلك دوماً وتطلعنا له منذ زمن طويل، وإن لم يكن ممكناً عملياً سوى في السنوات الأخيرة فقط، لقد تعرضوا بالفعل في الولايات الجديدة لتغيرات في حياتهم الديمقراطية، وشهد أداؤهم أول تجربة له العام الماضي في الانتخابات التشريعية العامة، وعندهم بالطبع مشاكل مثل البطالة وهي لذلك تحظى باهتمام على مستوى البلاد ككل الآن». أما الدكتور ويبر فيرى أن هناك فترة انتقالية لا بد وأن يمر بها المواطنون من الشطر الشرقي، حيث لا يمكن تجاوز التاريخ والأفكار القديمة بسهولة، وهم لذلك يواجهون صعوبات في الاندماج والانسجام مع نظامنا الحزبي. وهناك من استطاع منهم الاندماج، مثلما أن هناك الحزب الشيوعي القديم الذي يعمل بلافتة جديدة ولكن بذات الأفكار، لكن المرحلة الانتقالية لا بد منها وقد واجهناها مع كل دول شرق أوروبا، وتجاوزها بسرعة مرتبط بالتطور الاقتصادي في الأساس».

وحول الأحداث التي شهدتها المانيا خلال الأعوام الثلاث الماضية فيما يتعلق بدعوات طرد الأجانب، وأعمال العنف الموجهة ضدهم، أجمع كل من ويبر وشليباك على أن هذه الأحداث تحظى بمعارضة شديدة على جميع المستويات وهي مخالفة ومعادية للدستور. ⊛

المؤتمر السادس والعشرون للحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر

تطوير القانون الدولي، وحماية ضحايا الحرب، وخطر الالغام الارضية تحقيقاً لشعار «ابقوا الامل حياً»

تحت شعار «ابقوا الامل حياً» ينعقد في جنيف في الفترة ٣-٧/١٢/٩٥ المؤتمر الدولي السادس والعشرون للحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر ويأتي هذه المؤتمر بعد انقطاع ٩ سنوات وذلك بعد فشل عقد المؤتمر السابق الذي كان مقرراً في بودابست ١٩٩١ وذلك بسبب خصومات سياسية كانت قائمة كما ويكتسب هذا المؤتمر اهمية خاصة لانعقاده على اعتاب القرن الحادي والعشرين للاعداد لمواجهة مشاكل انسانية لم تكن مألوفة من قبل ويشارك في هذا المؤتمر ممثلون عن (١٨٦) دولة موقعة على اتفاقيات جنيف، اضافة الى ممثلين عن اكثر من (١٦٠) جمعية وطنية للصليب الاحمر والهلال الاحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر واللجنة الدولية للصليب الاحمر.

على مدى ايام خمسة سيبحث المشاركون مواضيع تتعلق بمستقبل العمل الانساني والقانون الدولي الانساني وضرورة تطويره بهدف المحافظة على الكرامة الانسانية والحد من معاناة الانسان، كما يرمي المؤتمر الى تبني اجراءات لتحسين ظروف ضحايا الكوارث والتخفيف من معاناة ضحايا الازمات المسلحة، والتأكيد على قيم العمل الانساني عند التعامل مع الازمات ، هذا واعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها في العام القادم عام (١٩٩٦) ستقوم بحملة اعلامية لتعبئة الرأي العام العالمي ولبلورة ارادة سياسية لفرض حظر تام على صناعة وتخزين واستخدام الالغام المضادة للافراد وكذلك لتأمين التزام اقوى لمعالجة ضحايا الالغام وازالة المزروع منه حيث قال د. كورنيليو سوماروجا رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر «من العار استخدام هذه الاسلحة الوحشية» واضاف انه في كل ساعة تنقضي يسقط ثلاثة اشخاص بين قتيل او جريح نتيجة لانفجار الالغام وقال «معاً نستطيع ان نجد وسائل جديدة لوقف هذه المذبحة». ⊛

ندوة الديمقراطية وسيادة القانون

اهتمام كبير بدور المعارضة البرلمانية في تعزيز الديمقراطية ودعوة الى انشاء محكمة دستورية

ايدا شليباك: ان نسبة ٩٩٪ لصالح الانظمة السياسية لن تؤخر الانهيار الكامل لهذه الدول المزيفة.

عبدالله النسور: المعارضة في الاردن معارضة رشيدة

د. محمد عويضة: اصعب ما يواجه المجلس في هذه المرحلة تغول السلطة التنفيذية.

د. عبدالحافظ الشخانبه: معاناة أعضاء المجلس تكمن في عدم الحصول على المعلومة الصحيحة التي تمكن من مراقبة الحكومة.

خليل حدادين: لقد قامت الاغلبية الحكومية بتمرير قوانين تقضي على المكتسبات الديمقراطية الشعبية.

□ كتبت ربى الفرخ

«لا ادعي ان الديمقراطية في بلادنا وصلت الذروة، ولكنني اريد ان اقول اننا نتقدم تقدماً ولكن بخطى ابطأ مما كنا نتوقع، وكما انني اريد ان اؤكد ان المسيرة الديمقراطية لا تسير دائماً بخط مستقيم متصاعد فهناك دائماً احتمال التذبذب، او الاتجاه نحو الاسفل، ومهمتنا الحقيقية ان لا نتابع الجدل في القضايا التي انجزت ولكن في الترويج للمسيرة الديمقراطية من اجل تجسير الفجوات والبحث عن الخطوط المفقودة في حوارنا الوطني» جاء هذا في الكلمة الافتتاحية التي القاها السيد هاني الحوراني مدير مركز ابحاث الاردن الجديد في ندوة «الديمقراطية وسيادة القانون- تقييم ونظرة مستقبلية» واضاف الحوراني «في هذه الندوة ستناقش دور السلطات التنفيذية ومؤسسات الدولة الاخرى في حماية الدستور هذا بالاضافة الى دور المعارضة البرلمانية واستقلالية القضاء».

عبر ايام ثلاثة ناقشت فيها الندوة محاور ثلاثة خلالها تقييم الديمقراطية في الاردن وعرض مقارن للتجربة الديمقراطية في المانيا، حظي موضوع دور المعارضة البرلمانية في تعزيز الديمقراطية ودور الدولة واجهزتها في استيعاب المعارضة والتأكيد على الاجواء الديمقراطية للمجتمع اهتماماً كبيراً هذا بالاضافة الى المحور المتعلق باهمية استقلال القضاء.

حيث تناولت السيدة ايدا شليباك عضو من المعارضة برلمان سكسونيا السفلى موضوع اهمية المعارضة البرلمانية في تعزيز الديمقراطية قائلة: «ان شرعية وضع الاقليات بالاضافة الى تمثيلهم المؤسسي من خلال المعارضة البرلمانية يمكن اعتباره احد المعايير التي تدل على تطور النظام السياسي كما ان المعارضة المخلصة المتشددة في رفضها لاي شكل ثوري او تخريبي او عنفي ضد الدولة هو مؤشر اكيد على المجتمع الحر».

واضافت السيدة شليباك ان نظريات الديمقراطية ونظريات المعارضة في الواقع ذات اصل واحد، وذلك ان حفظ النظام الديمقراطي يتطلب تغذية دائمة ولهذا فان تبادل وجهات النظر بين الحكومة والمعارضة هو اجراء دائم ومنتظم، ولهذا فان الحكومة مطالبة ان تعطي اهتماماً واضحاً بوجهات نظر المعارضة وان تقدم التسويات المطلوبة.

وفي مقارنة مع الاوضاع القائمة في باقي العالم علقت السيدة شليباك بقولها: «وعلى الرغم من التقدم الا ان الحرية الديمقراطية لا زالت مقتصرة على اقلية من دول العالم فكثير من الدول تنظر للمعارضة على انها عائق وتعتبرها غير ضرورية، غير انه لا يمكن لنتائج الانتخابات في الشرق ذات النسبة ٩٩٪ لصالح الانظمة السياسية القائمة (كالنظام الشيوعي) أن تؤخر الانهيار الكامل والفعلي لهذه الدول المزيفة البناء، ومثال اخر على هذا النظام النازي الذي وصف نفسه انه دولة الالف عام «الا انه لم يدم اكثر من ١٢ سنة».

وختمت السيدة شليباك ورقتها بالقول: «من المهم جداً ان يكون للمعارضة الحق في اختيار قرار الاغلبية، امام المحكمة العليا من اجل فحص مدى ملاءمتها للدستور وعلى ذلك فان المعارضة تتحمل مسؤولية سياسية ضخمة».

هذا وقد جاءت المداخلات التي عكست الحالة الاردنية متعددة ومتنوعة حيث تعرضت الى واقع المعارضة داخل قبة البرلمان ومحاولات تعريفها كما تناولت الممارسات الحكومية ودورها في التعامل مع المعارضة.

النائب د. عبدالله النسور اكد على ان «للمعارضة في الاردن معارضة رشيدة وواقعية وتعمل ضمن الاساليب الممارسات الديمقراطية» الا انه اضاف انها في الواقع «غير واضحة المعالم تماماً وكذلك الحال المجموعات الموالية، الا في بعض الحالات» اما النائب د. محمد عويضة فقد اوضح في بداية مداخلته الى ان «الحكومة في الاردن لا تتشكل من الاغلبية ولهذا فان تقسيم الاكثرية او الاقلية او لنقل الموالاة والمعارضة يتم بناءً على التأييد للحكومة وتوجهاتها بغض النظر عن وجود النائب داخل الحكومة او خارجها، وعليه فان المعارضة غير محددة وانما تختلف وفقاً للظروف والقضية المطروحة للبحث» وتعرض د. عويضة الى «الممارسات الحكومية اللاديمقراطية في محاصرة المعارضة واضعاف ادائها» حيث قال: «ان اصعب ما يعاني منه مجلس النواب الاردني في هذه المرحلة بالنسبة لطبيعة العلاقة بين المعارضة والاكثرية هي تغول السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية بشكل او بآخر وتعطيل مكاسب كثيرة على الوطن والمواطن» وضرب د. عويضة مثلاً على ذلك احتياج النائب اذن الحاكم الاداري لعقد لقاء عام مع ناخبيه.

د. عبدالحافظ الشخانبه جاء متفقاً مع سابقيه في تعريف المعارضة والاكثرية حيث قال «ان الحديث عن العلاقة بين الاغلبية والمعارضة في البرلمان الاردني له صعوبات كثيرة، فاذا كانت للمعارضة الاسلامية واليسارية مكونة من واحد وعشرين نائباً واذا كانت الحكومات لا تشكل من الاكثرية البرلمانية فليس من السهل تحديد من هو معارض او غير معارض، فهناك ملاحظات كثيرة على شكل المعارضة البرلمانية».

وحول دور المعارضة والصعوبات التي تواجهها في القيام بواجبها قال «لا يختلف اثنان على اهمية وجود المعارضة والتي من خلالها تستطيع الحكومة تجنب الوقوع في الخطأ، لكن معاناة المعارضة البرلمانية في الاردن هي كمعاناة كل من اعضاء مجلس النواب بسبب عدم توفر الظروف المناسبة للرقابة على الحكومة والحصول على المعلومة الصحيحة التي بموجبها يمكن محاسبة الحكومة لذلك لا تستطيع ان تتهم المعارضة بالتقصير او عدم جدية معارضتها».

النائب خليل حدادين قال انه قبل مناقشة تعريف الاكثرية والاقلية لابد وان يكون هناك متجسيد حقيقي لمعنى التعددية وتفعيل دور الرأي الآخر والسماح له ليعبر عن ذاته ويتفاعل مع الرأي العام لتقرر شرائح الشعب هل هي معه ام ضده وبالتالي يمكن بلورة الرأي الذي يمثل الاغلبية او الاقلية واذا ما اعدنا النظر في الانظمة والقوانين التي اقرت المؤسسة البرلمانية بصفتها الحالية يمكننا ان نقول ودون تحفظ بأن مقولة الاغلبية التي تحظى بها السلطة التنفيذية لا تمثل الاكثرية الشعبية وان كانت تحظى بالاغلبية البرلمانية».

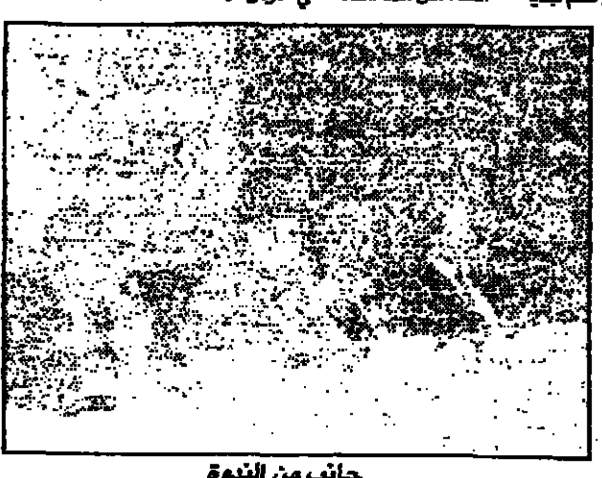
وتعرض النائب حدادين الى دور السلطة التنفيذية في اعاقة عمل المعارضة واضعافها وذكر ان نتيجة لذلك فقد «قامت ما تسمى بالاغلبية البرلمانية بتمرير عدد من القوانين التي تقضي على مكاسب شعبية ديمقراطية كان قد تم انجازها في عهود الاحكام العرفية ومنها الغاء حق الاضراب عن العمل».

ومن وجهة نظر اكاديمية بحتة اكد البروفيسور سلوبدان ميلاسك/ فرنسا ان «معنى مفهوم المعارضة في الديمقراطية توضح موضوع الحرية هذا بالاضافة الى ان المعارضة تحد الخلافات وتضبط الخلافات الاجتماعية التي يصعب السيطرة عليها، وكما ان وجود المعارضة يحقق الفعالية في وجود حكومة ديمقراطية مكونة من الاغلبية الخاضعة للرقابة» واكد د. ميلاسك على ان «دولة القانون تحمي ضد تجاوز حركات الرأي ذلك ان القواعد القانونية العامة وغير الشخصي بطبيعتها تبعث على اعتدال اللعبة السياسية بصفتها مساومة شرعية ومبادئ حيادية».

هذا وقد جاءت المداخلات على الاوراق المقدمة متنوعة ومختلفة اجمعت جميعها على اهمية وجود معارضة رشيدة وعلى ضرورة تفعيل دورها واكدوا على اهمية ان تبقى المعارضة بعيدة عن الاهداف المحصورة في الاقليات بل ان يكون الهدف هو المصلحة الوطنية، وجاءت بعض الانتقادات لاستجابة بعض نواب المعارضة للامتيازات التي منحتها الحكومة للنواب مثل السيارات غير المجمركة حيث وصفتها السيدة منى شقير انها اقرب ما تكون الى الرشوة، وعقبت بأن هذه من شأنها ان تؤثر على الاداء البرلماني للنائب في حين استنكر السيد هوبرت دوبرس ممثل مؤسسة كونراد اديناور المثال الذي ضربه د. عويضة حول ضرورة اخذ اذن مسبق من الحاكم الاداري من اجل تنظيم لقاء مع الناخبين قائلاً: «انني متذهل جداً من هذا الواقع اذ كيف يقوم شخص منتخب من قبل الشعب ان يأخذ اذناً من شخص معين تعييناً» ثم اضاف السيد د. بروس حول ان مصطلح الاغلبية والاقلية «مصطلحات غير واضحة وغير محددة».

اما على مستوى المحاور الاخرى فقد تم التأكيد على استقلالية القضاء واهمية ذلك في دعم المسيرة الديمقراطية وتم التأكيد ايضاً على اهمية دور المحكمة الدستورية حيث انها تضمن فصل عمل السلطات كما انها تقوم ايضاً بدور رقابي على السلطات، وكذلك بمراقبة اعمال البرلمان.

واكد الاستاذ عادل الشريف عضو المحكمة الدستورية في مصر ان ظروف نشأة المحكمة الدستورية في مصر مشابهة للحديث الذي يجري الآن في الاردن، واكد اغلبية المتحدثين على ضرورة انشاء مثل هذه المحكمة في الاردن. ⊛



جانب من الندوة

اجراءات صارمة تشمل فرض غرامات والابعاد الفوري

لندن تدرس مقترحات للحد من اعداد طالبي اللجوء اليها

□ ناصر ياسين

اعلن وزير الداخلية البريطاني مايكل هاوارد امام مجلس العموم البريطاني عن مجموعة من الاجراءات الرامية الى ايجاد سياسة «صارمة ولكن عادلة» وفق قوله، إزاء قضايا الهجرة، خاصة تلك المتعلقة باللجوء السياسي.

وقال هاوارد ان هناك حاجة عاجلة لاتخاذ الاجراءات اللازمة لان بريطانيا اصبحت «غاية جذابة جداً، واكثر من اللازم يقصدها لاجئون زائفون ومقيمون غير شرعيين» ولكنه اصر في الوقت ذاته على ان بريطانيا ستستمر في اتباع تقاليدها المتعارف عليها في منح اللجوء لمن يواجه خطراً حقيقياً على حياته.

واعتبر هاوارد ان الاجراءات الجديدة، التي تضمنت اعتبار بعض المخالفات جرائم جزائية عقوبتها السجن سبع سنوات لمن تثبت عليه تهمة الضلوع في عمليات ادخال المهاجرين بطرق غير مشروعة، تهدف الى جعل بريطانيا «ملاذاً آمناً وليس قارورة عسل» للذين يقصدونها بحثاً عن اللجوء السياسي.

وتشير الارقام الرسمية الى ان طلبات اللجوء المقدمة الى السلطات البريطانية زادت من اقل من ٤ الاف في عام ١٩٨٨ الى عدد متوقع قد يصل الى ٤٠ الفاً مع نهاية هذا العام.

ومن ضمن ٢٠ الفاً و ٩٠٠ طلب لجوء قدمت في العام الماضي منح ٨٢٥ شخصاً منهم فقط اللجوء السياسي، وسمح لنحو ٣٦٠٠ بالبقاء على اساس اعتبار حالاتهم انسانية استثنائية، وتم رفض بقية الطلبات.

ويوجد حالياً نحو ٥٥ الف طلب لجوء لم يبت في شأنها بعد من جانب السلطات البريطانية المختصة، كما كشف عن نحو ٧٤٠٠ حالة دخلت البلاد بصورة غير مشروعة، رحل منهم حتى الآن ٣٢٠٠ شخص، وتعود نسبة ٧٪ من طلبات اللجوء التي تلقتها وزارة الداخلية الى قادمين من سريلانكا، و ٦٪ من تركيا، و٤٪ من دول يوغسلافيا السابقة، و ٧٪ من نيجيريا.

غير ان الاجراءات البريطانية الجديدة تعرضت لانتقادات لاذعة من قبل احزاب المعارضة والمؤسسات المعنية بحقوق الانسان واتهم حزب العمال المعارض حزب المحافظين الحاكم باستغلال قضية العنصرية كورقة انتخابية استعداداً لحملة الانتخابات العامة القادمة.

وبمقتضى الاجراءات الجديدة المقترحة، سيعتبر مخالفاً القانون الجزائي كل رب عمل يُشغل مقيماً غير شرعي سيواجه غرامة مالية قصوى تصل الى ٥ الاف جنيه استرليني (٨ الاف دولار) ويتوقع ان يكلف تنفيذ هذه الاجراءات الصناعة البريطانية نحو ٢٥ مليون جنيه استرليني سنوياً.

كذلك تنص هذه الاجراءات اقرار «قائمة بيضاء» تضم اسماء البلدان التي يقرر انها «آمنة» بحيث تعتبر طلبات المتقدمين منها «لا اساس لها» ورغم ان وزير الداخلية رفض الادلاء باسماء هذه البلدان، الا ان المراقبين المعنيين يعتقدون انها تضم بولندا ورومانيا وبلغاريا والهند والباكستان وغانا، واضافة الى ذلك فان طالب اللجوء الذي يمر في طريق وصوله الى بريطانيا ببلد «آمن» مثل فرنسا والمانيا، سيتم ترحيله خلال ٢٤ ساعة.

وفي حالة تقديم طلب لجوء من قبل احد مواطني دول «القائمة البيضاء» فانه سيتم التعامل مع الطلب على اساس فردي، ولكن بما ان الطلب محكوم عليه سلفاً بانه لا يستند على اساس، فان مسؤولية الاثبات في القضية تقع على عاتق مقدم الطلب.

واستناداً الى ورقة استشارية افرجت عنها وزارة الداخلية، فان حوالي مليوني شخص في بريطانيا سنوياً سيحتاجون ابراز بطاقات هوياتهم او جوازات سفرهم، او اي اوراق اخرى تثبت هويتهم عند تقدمهم للعمل، لكن لن يتوقع من اصحاب الاعمال ابلاغ الشرطة عن الذين يخفقون في ابراز هذه الوثائق.

وتواجه الاجراءات الحكومية الجديدة التي ستجمع في قانون جديد اسمه «قانون الهجرة واللجوء لعام ١٩٩٥» الى جانب اتهامات احزاب المعارضة، موجهة انتقادات واجواء من التحفظات والقلق من قبل مؤسسات معنية بالتوظيف والعمالة مثل «اتحاد الصناعات البريطانية» ومعهد المدراء».

واكد اتحاد الصناعات البريطانية على ضرورة وجود تمييز بين تشغيل المقيمين غير الشرعيين المتعمد، او الذي يتم عن طريق الخطأ، فيما اعرب متحدث باسم معهد المدراء عن قلقه ازاء حجم التكاليف التي سيتم فرضها على الاعمال والشركات في ضوء الاجراءات الجديدة.

وقال كلود موريس من المجلس المشترك لرعاية شؤون المهاجرين ان الخطوات الجديدة تعتبر «انعطافاً تاريخياً نحو فرض قيود هجرة داخلية» ويتوقع المراقبون ان تشمل سياسات التشدد تجاه اللاجئين دول اوروبا عموماً بحيث يحرم الهاربون من الحروب الاهلية او من الجماعات المتمردة التي لا تخضع لسيطرة الحكومات من منحهم حق اللجوء، وذلك حسب صيغة سرية تعرض اليوم على وزراء العدل الاوروبيين.

وتعتبر الاجراءات الجديدة اكثر المحاولات جدية حتى الآن من اجل ايقاف تدفق طالبي اللجوء السياسي والمهاجرين الى اوروبا، واعربت مصادر الامم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان عن مخاوفها من ان تحول هذه الاجراءات دون وصول اللاجئين الحقيقيين الى اوروبا، ويقول هؤلاء ان اوروبا تعطي الآن اشارات تدل على انها عاقدة العزم على تعجيل ترحيل «الاجانب» غير المرغوب فيهم، ومما يزيد من حدة القلق السائد ازاء هذه المسألة السرية التي احيطت بها منذ بحثها وصياغتها وعدم اجراء مشاورات كافية بشأنه قبل طرحها اليوم للتصويت على وزراء العدل في الاتحاد الاوروبي.

يشار الى ان هذه الاجراءات لو دخلت الى حيز التطبيق قبل خمس سنوات، لما سمح للاجئين من يوغسلافيا السابقة باللجوء الى اوروبا التي تعتبر الحرب في منطق البلقان «اهلية» وكذلك الحال بالنسبة للجزائريين الهاربين من الاضطرابات الداخلية باعتبارهم ليسوا لاجئين من دولة «قمع».

وقال يوهانيس فان دي كلاو من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان الصيغة الجديدة «تؤكد النزعة الاوروبية نحو تبني اشد التفسيرات تقييداً لحقوق اللاجئين التي تضمنتها الاتفاقات الدولية التي من ضمنها معاهدة جنيف قبل ٤٥ عاماً.

ورغم اعلان الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي على ان الصيغة الجديدة ستتم الموافقة عليها على انها «اجراء مشترك» مما يعني انها غير ملزمة للدول الاعضاء، الا ان منظمات الدفاع عن حقوق اللاجئين ترى انها ستتخذ كـ «علامة اهتداء» من قبل هذه الدول، يشار الى ان اتفاقيات جنيف لعام ١٩٥١ تنص على ان حق اللجوء يجب ان يمنح لكل فرد لديه خوف يستند على اساس جيد من الاضطهاد الناجم عن اسباب عرقية او دينية او حقوقية او عضوية مجموعة اجتماعية خاصة او رأي سياسي خاص». ⊛

السبيل العدد (١٠٧) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٨ تشرين ثاني -٤ كانون اول ١٩٩٥م

قانون الانتخابات الفلسطيني... قراءة عامة وملاحظات (٢/٢)

السلطة تفصّل قانوناً لتمرير استحقاقات مرحلة سياسة معينة

■ القانون يسعى لاضعاف القوى السياسية المعارضة
■ رئيس السلطة هو الذي يعين اللجنة المشرفة على ادارة الانتخابات محكمة استئناف الانتخابات

□ كتب احمد عبدالعزيز

تعتبر مسائل الدوائر الانتخابية وطرق الانتخاب، والجهة المشرفة على ادارة وتنظيم العملية الانتخابية ومراقبة سير الانتخابات عموماً من القضايا الجوهرية في انظمة وقوانين الانتخابات العامة، وما عدا هذه المسائل يعتبر في الغالب اما قضايا اجرائية او ثانوية لها بالطبع اهميتها القصوى حال الشروع في التجربة الانتخابية العملية.

ولو عدنا الى قانون الانتخابات الفلسطيني، الذي لم يستوعب خصوصية الظرف الموضوعي والسياسي للانتخابات الفلسطينية القادمة، وسارع في الكثير من بنوده وحيثياته الى وضع العربة امام الحصان، فاننا نجد ان هذه القضايا الجوهرية الثلاث هي الأخرى، استمر واضع القانون ازاءها بمواصلة تجاهل ظروف ميلاد القانون، وخصوصية الوضع الفلسطيني الراهن.. الى جانب عنصر المفاجأة وضيق الفترة الزمنية الفاصلة بين اقرار القانون وتنظيم الانتخابات فان المسائل الجوهرية في القانون جاءت حافلة بالسلبيات التي ستوثر حتماً على طبيعة الحياة السياسية داخل المجتمع الفلسطيني فيما بعد.

الدوائر الانتخابية

ينص قانون الانتخاب الفلسطيني في مقدمة (الفقرة ٦) تقسيم كافة مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة الى عشر دوائر انتخابية، اعتماداً على التقسيمات الادارية التقليدية وعلى توزيع السكان بينها في الوقت الحاضر، وهذه الدوائر هي: بيت لحم، الخليل، جنين، اريحا، القدس الشرقية، نابلس، قلقيلية، رام الله، سلفيت، طوباس، طولكرم، وشمال غزة (جباليا وسط غزة (دير البلح)، جنوب غزة (خانيونس)، ورفح.

وينص القانون في ذات الفقرة على انه بالنسبة لانتخاب رئيس السلطة فقد تم اعتبار كافة المناطق الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية كدائرة انتخابية واحدة، وازاء هذا التقسيم للدوائر الانتخابية والذي عرضت له بالتفصيل المادة السابعة من القانون يمكننا ان نضع الملاحظات التالية:

١ - تمشياً مع سياسة التجاهل لخصوصية الوضع الفلسطيني، من خلال عدم الاشارة الى كون القانون مؤقتاً، وارتباطه باتفاقات اوسلو، ووجود الاحتلال، فان تقسيم الدوائر الانتخابية على هذه الشاكلة جاء ليكرس هذا التجاهل، فالمفروض ان الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة الانتقالية يوحده هدف واحد، هو السعي نحو ازالة الاحتلال ومقاومته، وبالتالي فان الانسجام مع وحدة الهدف والصف الوطني في هذه المرحلة كان يقتضي تجنب تقسيم الشعب الفلسطيني في الضفة القطاع الى مناطق جغرافية، وأما أستكمال التقسيم على اعتبار المناطق الفلسطينية دائرة واحدة للتركيز على وحدة التمثيل الفلسطيني المستمدة من وحدة الهدف الفلسطيني في هذه المرحلة والتي تتجاوز جميع الاعتبارات الجغرافية الثانية، الى جانب الصعوبات في حصر وتحديد المقيمين في كل دائرة من الدوائر الانتخابية، ومن شأن التقسيم الحالي ان يضفي شرعية على الاتفاقات ولا يوجد لجماع عليها من قبل ابناء الشعب الفلسطيني، واضافة الى اثار ذلك المستقبلية على الديمقراطية عموماً.

٢ - من المعلوم ان نظام الدوائر الانتخابية، يساعد على تعزيز الطائفية والعشائرية على حساب التعددية السياسية، والحياة الحزبية عموماً، الامر الذي يجعل الديمقراطية عرضة للمصالح العشائرية والشخصية الضيقة، وتضييق على المصالح الوطنية التي تتضمنها البرامج السياسية للاتجاهات المختلفة خاصة في ظل ان المجتمع الفلسطيني في الداخل، لم يبدأ بعد بترسيخ الحياة الحزبية، فضلاً عن ان قانون الاحزاب السياسية لم يتجز بعد، وفي ظل غياب المؤسسات الدستورية والتشريعية، وكون الاحزاب ما زالت ناشئة بعد، فانه من المتوقع ان يساهم التقسيم الجغرافي بايجاد تشوهات خلقية مزمنة، في الحياة الديمقراطية عموماً داخل المجتمع الفلسطيني الى جانب آثاره السلبية على الوحدة الوطنية والمصالح العليا للوطن والمواطنين من خلال التركيز على مصالح بعض التجمعات السكانية الكبيرة وغالباً على اساس عشائري.

٣ - على الرغم من ان القانون اخذ خلال هذا التقسيم مسألة التوازن الديمغرافي والجغرافي بعين الاعتبار الا ان هذا التقسيم لم يأخذ في أعتباره في المقابل التوازن بين عدالة تمثيل القوى السياسية، والمصالح العشائرية او الجهوية تغلب الثانية على الاولى بلا منازع، الامر الذي سيخلق هجرات بين الفلسطينيين لاجل الانتخابات وغالباً ما ستكون هذه الهجرات على اساس مناصرة مرشح العشيرة او العائلة.

٤ - لا يخلو هذا التقسيم بالطبع من محاولة لاضعاف القوى السياسية المعارضة للاتفاقات، او تلك التي تقاطع الانتخابات، من خلال تعميق العشائرية التي توفر مشاركة اكبر في الانتخابات على اسس طائفية، وبالتالي تخدم الهدف المرجو من وراء القانون والانتخابات وهو خدمة استحقاقات سياسية لمرحلة معينة.

اعتماد نظام الاكثرية

يعتمد قانون الانتخاب الفلسطيني للسلطة الانتقالية ورئيسها، كما جاء في الفقرات (٦.٢) من مقدمته، والمادة الثامنة منه، حق الاقتراع لكل فلسطيني بلغ الثامنة عشرة او اكثر من عمره على اساس الحق الانتخابي الحر، المباشر والسري وبدون اي تمييز بسبب الجنس او العرق او الدين او الرأي او الاصل الاجتماعي او درجة التحصيل العلمي او الملكية بحيث ينتخب الناخب في كل واحدة من الدوائر الانتخابية عدداً من للممثلين نسبة الى عدد الناخبين.

ازاء ما تقدم لابد من الملاحظات التالية:

١ - اعتماد نظام الاكثرية في بعض القوانين والانظمة الانتخابية، يهدف في الغالب الى ضمان تمثيل اكبر نسبة ممكنة من الشعب، وتوسيع قاعدة هذا التمثيل لتشمل كل المناطق الجغرافية داخل البلد الواحد، لكن نظام الاكثرية وحده خاصة اذا كان قائماً على اساس الدوائر الجغرافية من شأنه ان يخفق في تحقيق هذه الاهداف التي تحققها في الاساس تساوي الثقل التصويتي لكل ناخب او عبارة «صوت واحد لكل ناخب وجميع الاصوات لها نفس القيمة» بمعنى ان الناخب له حق الاقتراع لمرة واحدة، ويقترع عدداً من الناخبين بما يجعل صوته متساوٍ مع جميع الناخبين، لكن نظام الدوائر يمكن الدوائر ذات العدد السكاني الاقل من ان يكون صوتها ذا قيمة ووزن اكبر من تلك ذات الكثافة السكانية العالية، وبذا يكون نظام الاكثرية هنا سلبي وليس ايجابي من حيث عدالة التمثيل وتوسيع قاعدته.

٢ - من المعلوم ان نظام الاكثرية يمنح القوى ذات الحجم السكاني الاكبر، سواء أكانت احزاباً او عشائر او اقليات فرصة لاحتكار التمثيل والمقاعد في ضمن هذا النظام، وهذا بحد ذاته يقلل من فرص التمثيل الشامل لكافة تيارات الشعب وقطاعاته وفئاته، ويعزز فرص ديمقراطية الحزب الواحد والتي تفتقر بدورها الى ادنى متطلبات الديمقراطية الحقيقية القائمة على اساس التعددية والعدالة.

٣ - بالطبع يضعف نظام الاكثرية اذا كان متصلاً بنظام الدوائر، الالتزام بالقيم السياسية والدينية والاخلاقية ويقلل من شأن قيم الصدق والنقاء والانتماء للوطن ومصالحه العليا من خلال ضعف الادراك لحجم ومسؤولية الصوت الانتخابي ودوره في ترسيخ شعارات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، وذلك من خلال رفع شأن قيم الطائفية والتحزب والاقليمية ذات الزوايا الضيقة والمختزلة في ابعاد محدودة عموماً.

الفئات... «الاقليات»

من المفروض ان يستوعب القانون الانتخابي لاي بلد، جملة من الخصوصيات التاريخية والتركيبية لهذا البلد، خاصة في المراحل الاولى من الحياة الديمقراطية، وعلى الرغم من الخطر الفاحش الذي ينطوي عليه استعمال كلمة الاقلية في اوساط الشعب الواحد، الا انني استخدمها هنا بمعزل عن دلالاتها السياسية ولغرض التبسيط والشمول فقط.

والقانون الفلسطيني استوعب، فئة واحدة تحت هذا العنوان، هي ابناء الشعب الفلسطيني المسيحيين، حيث خصص لهم حداً ادنى من المقاعد في بعض الدوائر الانتخابية، وترك تحديدها الى الانظمة الخاصة بالانتخابات التي ستصدر ملحقة بهذا القانون، ومع ان الافضل ان يحدد القانون الحد الادنى للمقاعد عموماً، الا ان القانون كان موفقاً باستيعاب هذه الخصوصية للمجتمع الفلسطيني، التي تؤكد تسامح هذا المجتمع على الاقل في المراحل الاولى لحين اندماج للمسيحيين من ابناء الشعب الفلسطيني في الحياة السياسية بصورة توفر لهم تمثيلاً عادلاً بين الاغلبية المسلمة.

ويحسب للقانون كذلك عدم احتسابه حصصاً انتخابية لفئات اخرى كالمرأة او غير ذلك، علماً بأن المسألة من الضروري ان تخضع لنقاشات وطنية شاملة وموسعة لتحديد ذلك فالامر في مسألة الكوتا والحصص ينبغي ان يظل مطروحاً لتعدد وجهات النظر حوله وامكانية تغييرها من فترة لاخرى مع ضرورة التركيز على دور المرأة في الحياة السياسية، واعطائها الفرصة ولو من خلال الكوتا في المراحل الاولى من عمر الديمقراطيات الناشئة.

الجهة المشرفة على ادارة العملية الانتخابية

يفرد قانون الانتخاب الفلسطيني، في الباب الثالث منه، المواد من (٢٥-٣٥) للحديث حول تركيبة الادارة الانتخابية، حيث تتألف هذه الادارة من لجنة انتخابات مركزية ولجان دوائر انتخابية ولجان مراكز الاقتراع، وطبقاً للمادة ٢٥، يقع على عاتق هذه اللجان مجتمعة تسجيل الناخبين وتسجيل الاحزاب، وتبدل لوائح المرشحين ومراقبة الاقتراع وفرز الاصوات وأية مهام ينص عليها القانون، وتعليقاً على هذا الباب يمكن بسط الملاحظات التالية:

١ - تعتبر لجنة الانتخابات المركزية هي الجهة العليا في الادارة الانتخابية والمسؤولة عن تحضير وتنظيم وقيادة العملية الانتخابية بكاملها وعن نزاهة وعدل وصحة الانتخابات ومادة ٣٦/فقرة ١ والملاحظ ان هذه اللجنة المشكلة من تسعة اعضاء بينهم قضاة واكاديميون ومحامون يتم تعيينها من قبل رئيس السلطة ياسر عرفات، والتي يستشير في ذلك باقي اعضاء السلطة والاحزاب والفعاليات (فقر ٢ نفس المادة) اضافة الى حقه في تعيين رئيس وسكرتير اللجنة دون حق الاستشارة وهذا بحد ذاته يعتبر مدخلاً موضوعياً للتشكيك في الادارة الانتخابية، والعملية الانتخابية برمتها، حيث من المفروض ان تشكل هذه اللجنة المهمة والمسؤولة عن سير الانتخابات ومراقبتها ونتائجها، من خلال صيغة تضمن الاجماع الوطني على اعطائها، او يختارها مؤتمر وطني عام او السلطة القضائية باستقلال تام.

٢ - وتعتبر لجنة الانتخابات المركزية مؤسسة دائمة من مؤسسات سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني والتي عليها الاشراف على اية عملية انتخابية او استفتاء يجري خلال مرحلة الحكم الذاتي...» وهذا النص الذي اشتملت عليه المادة ٢٧/فقرة ٢ يؤكد ان ادارة الانتخابات تتبع لجهاز مستقل، ولكنه جزء من السلطة التنفيذية، وفي الغالب يعتبر هذا طعناً اولياً في الانتخابات، التي من المفروض ان تشرف عليها سلطة مستقلة بالكامل كالسلطة القضائية مثلاً.

٣ - هذا التعيين للجنة الانتخابات المركزية يعتبر مقدمة سيئة لاعتماد نهج الفصل بين السلطات، ويوصي باستيلاء السلطة التنفيذية مقدماً على الاشراف على الانتخابات التي غالباً ما تكون طرفاً فيها، وهذا لا يمهد لقيام ديمقراطية سوية ومستقيمة.

٤ - كذلك الحال بالنسبة لمحكمة استئناف الانتخابات، التي يتحدث عنها الباب الرابع من القانون بوصفها الجهاز الاعلى والمرجع الاخير بالنسبة لاية استئنافات تخص العملية الانتخابية، وهي ايضاً يعينها الرئيس من خمسة قضاة (مادة ٣٦/فقرة٢) وبالنظر الى المهام المهمة المسندة لهذه المحكمة، فقد كان الاولى بالسلطة التنفيذية، ان تحيل هذه المادة الى سلطة قضائية مستقلة بالكامل عن السلطة التنفيذية ومشكلة ضمن السلك القضائي، وليس التعيين من قبل السلطة، خاصة انها محكمة دائماً ربما تصبح ثابتاً من ثوابت قوانين وانظمة الانتخابات الفلسطينية وهذا سيجر اضراراً معتبرة على الديمقراطية الفلسطينية بالكامل.

هذا، وسأحاول في الاسبوع القادم التعرض لبعض للملاحظات المتعلقة ببعض القضايا التفصيلية في القانون، وسرد بعض الاستخلاصات والاقتراحات للتعليق عليه ۞

بيريز... الى اين تقود سياسة التردد والغموض؟!

بيريز هل يريد التقدم في المفاوضات ام انه يريد الهروب من تحمل تبعة استحقاقاتها على المستوى الشخصي والحزبي؟! فالاشارات التي تصدر عنه لا تحمل الوضوح ولا الصراحة التي كان يعبر بها عن مواقفه ابان شراكته في الحكومة مع رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، فهو اليوم يبدي استعداداً للتقدم في المفاوضات مع سوريا، الا انه لا يجد لتحقيق برنامجه على هذا الصعيد سوى وضع الجنرال باراك وزيراً لخارجيته، الذي يمثل احد ابرز عناوين التشدد الاسرائيلي تجاه المفاوضات مع السوريين، ولا زال تصريحه بعد لقائه في واشنطن رئيس هيئة الاركان السوري حكمت الشهابي يتردد صداه حين وصف اللقاء بانه فاشل لان السوريين ببساطة لم يقبلوا ما طرحه دون مناقشة، والامر نفسه يمكن قوله ازاء تثبيت «رابينوفيتش» السفير في واشنطن ضمن طاقم التفاوض مع دمشق، فحتى الساعة لم يغير «رابينوفيتش» من قناعاته شيئاً تجاه الاتفاق مع السوريين.

وعلى نفس سياسة الغموض والتردد وعدم القدرة على حسم اتجاه المستقبل، يستمر بيريز في نسج واقع حكومته، التي يفترض انها تجاوزت عقدة الثقة بحصولها على تأييد نحو (٦٢) عضواً في الكنيست، فها هو مرة اخرى، والاهداف ليست واضحة، يحاول جاهداً ضم بعضاً من الاحزاب الدينية المتشددة لقائمة الدعم لحكومته، اذا لم يتيسر اشراكها في الطاقم الوزاري، والثمن بالطبع ليس معلناً ايضاً، وان كان الامر برمته قد اغضب شريكه في التسوية والحكومة حزب ميرتس اليساري.

بيريز يقول انه لا يرغب بالوصول الى وضع تنسحب فيه حركة ميرتس من الحكومة، ولكنه -في الوقت نفسه- معني بحكومة تشترك فيها ميرتس ويدعمها «المفدال» حزب المتدينين الوطنيين وحركة تسوميت اليمينية، وهو لا يريد ان يختار بين ميرتس او المفدال وتسوميت ولكنه يريدهما معاً، ولا ندري ما المعنى الذي يقصده بيريز من بقاء ميرتس والحصول على دعم الاحزاب الدينية المتشددة؟! تماماً مثلما لا ندري ما المعنى من وجود الجنرال باراك على رأس وزارة الخارجية الاسرائيلية؟! هل هو التحسب المبكر لحملة قوية قد يشنها الليكود على حكومة بيريز في الايام القادمة، في ضوء عزم -هذا الاخير- على الانتفاع في بعض المسارات لتحقيق انجازات تفاوضية يظن انها ستدعم وضعه في الانتخابات القادمة، خصوصاً على المسار السوري؟! والى اي مدى يمكنه ذلك حتى وان ابدت الادارة الامريكية في الايام القليلة الماضية دعمها لبرنامج حكومته ومساندتها له شخصياً؟!

الغريب ان تقارب بيريز مع الاحزاب المتشددة يأتي في ظل تحركات اليمين للخروج من دائر الشعور بالذنب ازاء مقتل رابين، وبداية الاستعدادات لمعاودة الهجوم على الحكومة وما تخطه من مسار في المفاوضات، وفي هذا السياق نقلت الصحافة الاسرائيلية على لسان زعيم تسوميت رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي الاسبق رفائيل ايتان، تصريحات حملت تأييداً ضمنياً لحادث مقتل رابين، حيث صرح ايتان «ان القانون الاسرائيلي ينص بوضوح على ان حكم من يتخلى عن مناطق من اراضي اسرائيل هو الاعدام او السجن المؤبد» وبعد الاستنكار لتصريحاته، اصدر حزب تسوميت بياناً قال فيه «ان الاقوال المنسوبة لايتان ليست سوى اقتباساً دقيقاً عن المادة ١٧ من قانون العقوبات الاسرائيلي، المشرع من قبل البرلمان، واذا كان البعض يبدي انزعاجاً مما صرح به زعيم الحزب، فان عليه ان يعمل من اجل تغيير القانون، لا ان يصب غضبه غير المبرر على رفائيل ايتان».

ترى ازاء ما يجري، الى اي الاتجاهات تسير حكومة بيريز، وهي تضع جنرالاً وزيراً للخارجية او وهي تحاول ان تتقرب من زعيم تسوميت الجنرال رفائيل ايتان، ثم لا تجد ما يمنع من التعايش بين ميرتس والمفدال بكل ما يمثلانه من تباعد وتناقض؟!... وقبل هذا وبعده الى اي مدى سيكون بمقدور بيريز التقدم في تصوراته وافكاره للتسوية، في ظل هذا الخليط الغريب من المواقف والافكار التي تشتمل عليها حكومته او يصرح بها بعض من وزرائه والتي تتوزع بين الاحتفاظ بغور الاردن، وغوش عتصيون والقدس الكبرى او اعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير؟! ۞

أعداء وإخوة جدد

كتب "اوري نير" في صحيفة "يديعوت احرنوت" تحت عنوان "أعداء وإخوة جدد" يقول إن اغتيال رابين والاكتشافات التي تلت ذلك تؤكد مدى صحة المقولة التي تأكدت الآن اكثر انه يوجد فعلاً "شرق اوسط جديد" وأن الشرق الأوسط الجديد هذا مقسوم بشكل واضح ويتعدى الحدود السياسية، الدينية بين أعداء السلام ومحبيه، بين من يرغبون بالتطور وبين الأصوليين.

ويذكر "اوري نير" نموذجاً لمحبي السلام حيث بعث مساعدو عرفات برقيات تعزية إلى زملائهم الإسرائيليين، وإحدى هذه البرقيات موقعة من قبل محمد دحلان رئيس جهاز الأمن الوقائي في غزة والذي وصف رابين بأنه «بطل من ابطال التاريخ الحديث» ليس فقط رجال الشرطة الفلسطينية عبروا عن رأيهم ولكن الكاتب يقول إن هناك فلسطينيين بسطاء عبروا عن اسفهم الحقيقي لمقتل رابين.

وعلى الجانب الآخر جانب معارضي السلام يذكر الكاتب فرح الإسلاميين في طهران وجنوب لبنان وكذلك في حماس والجهاد الإسلامي في غزة، حيث نشرت مجلة الوطن التابعة لـ "حماس" في قطاع غزة صوراً فظة لرابين في حين يظهر وجهه مشقوقاً وخرق في جبينه ونقاط دم تنزف من الشقوق في وجهه، وتحت الصورة ظهر العنوان «كي لا ينسى التاريخ جرائم رابين» وتحت ذلك تفصيل جرائم رابين ضد الفلسطينيين منذ البلماخ وحتى اغتيال فتحي الشقاقي.

أما المقال الرئيس في المجلة فهو يهاجم وبشدة رابين والزعماء العرب الذين تباكوا على اغتياله «الرجل الذي قضى أكثر من ٤٠ سنة في محاربة العرب والفلسطينيين» وتضيف مجلة "الوطن" قائلة «إنه يبدو أن ذاكرة العرب خانتهم حيث مات الصنم الذي سجدوا له بدل السجود لله ولكنهم يستمرون في حب رابين وتقبيل ايديه»!

مجلة "الجهاد الإسلامي" الغزاوية "الاستقلال" ربطت بشكل مباشر بين قتل رابين واغتيال الشقاقي زعيم الحركة تحت عنوان سقوط الشقاقي شهيداً وموت رابين هي رسالة انتقام إلهية».

ويختم الكاتب مقولته بالقول إن الأخوين "عمير" وحسب شك الشرطة لم يخططا فقط لقتل رابين، بل ايضاً لقتل جماعي للعرب في موجة من الاغتيالات والاعمال الانتقامية التي تجعل من التطرف الديني اليهودي موجهاً إلى اتجاهين يخدمان قضيتهما الأولى ۞

السلطات الإسرائيلية تطلب من الولايات المتحدة مئات السترات الواقية من الرصاص

ذكرت صحيفة "معاريف" أن "إسرائيل" سارعت إلى طلب مئات السترات الواقية من الرصاص من الولايات المتحدة بعد اغتيال رابين، وقالت الصحيفة أن السترات الواقية أرسلت على طائرة خاصة إلى "إسرائيل" وستخصص الدفعة الأولى إلى رجال الأمن والمسؤولين الإسرائيليين الذين تقرر السلطات أن حياتهم مهددة.

وقالت الصحيفة أن شمعون بيرس سيرتدي في الوقت الراهن على الأقل سترة واقية من الرصاص في التجمعات العامة، وقد بدأ بعض المسؤولين الإسرائيليين بالغضب من الإجراءات الأمنية المشددة، حيث نقل عن عضو البرلمان "يوسي كارتز" شكواه من الإجراءات المبالغ فيها والتي تذكر بجمهوريات الموز في أمريكا الجنوبية، وقد استخدمت أجهزة الكشف عن الأجسام المعدنية حتى مع أعضاء البرلمان للبحث عن الأسلحة.

من جانب اخر قال خبير أمني إسرائيلي أنه لو ارتدى رابين صدرية واقية من الرصاص من النوع البسيط لما اخترق الرصاص جسمه. وأضاف أن وزن هذه الصدرية يتراوح بين ٢-٣ كغم ولا تقيد حركة مرتديها.

وتشير الفحوصات المخبرية إلى أن رابين أصيب من مسافة تقل عن المتر قليلاً برصاص من نوع "هولو بوينت" الذي لا يتعمق في الجسم، وعليه لو ارتدى صدرية بسيطة لصدت هذه الرصاصات.

وشاع الإعلان عن الصداري الواقية في الصحف الإسرائيلية بأسعار تتراوح بين ١٢٠٠-٢٤٠٠ شيكل للصدرية. وقالت "معاريف" أن هناك نوعاً من الصداري الذي يقي من رصاص رشاش من طراز كلاشينكوف ۞

ملف سري أهملته الشرطة يكشف قضايا فساد ورشاوى في مكتب الداخلية بالقدس الشرقية

المتورطون موظفون ومسؤولون سابقون في المخابرات والحكم العسكري

نشرت صحيفة "يديعوت احرنوت" تقريراً موسعاً عن نشاطات تجرى في مكتب وزارة الداخلية الإسرائيلية في القدس الشرقية، تحت عنوان "أخطار أمنية : صناعة التصاريح في مكتب الداخلية".

وقالت الصحيفة ان الشرطة الإسرائيلية وضعت جانباً ملفاً سرياً، كان من الممكن أن يؤدي التحقيق فيه إلى المساعدة في إحباط عمليات وإلقاء القبض على رجال منظمات.

ويشمل هذا الملف معلومات عن تجارة بالهويات والتصاريح التي تباع في شرقي القدس ويمكن ان تصل إلى أيدي أوساط معادية لإسرائيل.

ويتورط في هذه القضية حكام عسكريون سابقون ومسؤولون سابقون في المخابرات الإسرائيلية "الشاباك" و "الموساد" وأعضاء كنيست ومحامون ورجال أعمال.

وقالت الصحيفة أن بعض بطاقات الهوية الإسرائيلية كان يتم تزويرها في قبو صغير قرب المنزل الذي قتل فيه الجندي "ناحشون فاكسمان" في بير نبالا.

وذكرت "يديعوت" أن الشرطة عملت على وقف التحقيق ضد قاض اتهم بالحصول على امتيازات، وأن ملايين الشواكل تتدفق على مركز شبكة موجودة في مكتب الداخلية في شرقي القدس.

وأضافت أن الملثم الذي ظهر في شريط الفيديو وهو يحمل بطاقة هوية الجندي فاكسمان بعد اختطافه كان من أقرباء أشخاص عملوا على تزوير الهويات، وذكرت أن عدداً من الموظفات في مكتب الداخلية يستمر عملهن في منازلهن ايضاً في ساعات الليل، إذ يتوجه إليهن الاغنياء وذوو العلاقات ويقدمون لهن أوراقهم ويعودون في اليوم التالي للحصول على معاملاتهم الجاهزة.

أما الأسلوب المتبع وكما عرضته الصحيفة فهو بان يعمل الموظفون على إيجاد أزمة في الطوابير أمام مكتب الداخلية ويقوم "الوسطاء" بتجاوز الطابور ويعمل عدد من الموظفين على إنهاء معاملاتهم ويحصلون على هدايا بالمقابل، وبدلاً من الانتظار ٤٥ يوماً يصدرون التصريح المطلوب خلال يوم واحد.

وذكرت الصحيفة أنه في قضية قائد جسر اللنبي كشف النقاب عن شبهات لم يتم التحقيق فيها، منها اعتراف مواطن من القدس بتقديم ساعة لشخص رفيع المستوى في بلدية القدس، ويتهم شخص آخر بتقديم صفائح زيت قيمتها آلاف الشواكل إلى ضابط في الجيش الإسرائيلي. ۞

في الذكرى الثانية لاستشهاده الشهيد خالد الزير الذي نعته إذاعة القدس قبل استشهاده

نقل المعتقلين الفلسطينيين الى معتقلات داخل الخط الاخضر تعيق عمليات الدفاع عنهم

قال محامون فلسطينيون ان نقل المعتقلين الفلسطينيين الى معتقلات داخل مناطق الخط الاخضر سببت ارباكاً في عملهم، واشار هؤلاء الى ان عمليات النقل ادت الى تعطيل مرافعاتهم امام المحكمة العسكرية الاسرائيلية في مدينة الخليل والتي تنظر في قضايا المعتقلين من منطقة الجنوب.

واضاف المحامي توجيد شعبان خلال حديث لوكالة «قدس برس» ان العديد من القضايا يتم تأجيلها نظراً لعدم قيام السلطات الاسرائيلية باحضار المعتقلين الفلسطينيين الى المحكمة الامر الذي يؤدي الى تأخر النظر بقضاياهم عدة اشهر، مشيراً الى حجم المعاناة التي يلاقيها اهالي المعتقلين والمحامين جراء الانتظار امام مقر المحكمة لساعات طويلة. ۞

فوز الكتلة الإسلامية برئاسة مجلس طلبة كلية العلوم التربوية

جرت في كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية انتخابات مجلس اتحاد الطلبة، وقد فاز برئاسة المجلس الكتلة الإسلامية.

وتقدم إلى صندوق الاقتراع ٢٣٦ طالباً من أصل ٢٧٦ بنسبة ٨٦٪، وشارك في عملية فرز الأصوات مسجل الكلية الأستاذ احمد ابو غوش، وأستاذ الحاسبة عدنان حوشيه.

وتنافس على رئاسة المجلس ثلاث كتل طلابية هي كتلة الشهيد محمد عزيز رشدي، الكتلة الإسلامية، كتلة الشهداء "حركة الشبيبة" وكتلة المستقلين الوطنية "تحالف ما بين جبهة العمل الطلابية وجبهة النضال الشعبي». ۞

حقيقة الانتخابات الفلسطينية

تشهد مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني استعدادات واسعة لانتخابات المجلس التشريعي ورئيس السلطة وفقاً لاتفاق طابا الذي نص على اجرائها بعد استكمال اجراءات اعادة الانتشار الصهيوني في مدن الضفة الغربية. ويترافق مع هذه الاستعدادات جدل سياسي في اطار القوى الفلسطينية المعارضة لاوسلو، ويطفو بعض من هذا الجدل والخلاف الى السطح من خلال تباينات في مواقف وتصريحات ممثلي هذه القوى في وسائل الاعلام، وبالتأكيد فان بعض الاصوات التي باتت تنادي بمشاركة المعارضة في هذه الانتخابات لا تدعو الى ذلك على قاعدة الاعتراف باوسلو او القبول به كامر واقع او الاندماج به، ولكن من ارضية الاستفادة من بعض ميزات هذا الاتفاق والعمل على معارضته من داخله وتجنب تهميش دور قوى اساسية كحركة حماس في الساحة السياسية في حالة مقاطعتها للانتخابات.

واذا سلمنا ان اختلاف وجهات النظر السياسية حول موضوع الانتخابات وغيرها هو امر طبيعي طالما ان القاعدة التي تستند اليها هذه الرؤى هي رفض اتفاق اوسلو، فاننا نعتقد ان القرارات النهائية والواضحة التي صدرت عن كل من حماس والشعبية والديمقراطية برفض المشاركة في هذه الانتخابات هي قرارات صائبة تستند الى رؤية سياسية ثابتة واضحة وفهم لحقيقة الواقع الذي تعيشه السلطة الفلسطينية واتفاق اسلو وتطبيقاته، فمن الناحية السياسية فان الانتخابات تشكل جزءاً لا يتجزأ من اتفاق اوسلو، وهي تهدف الى اعطاء الشرعية لهذا الاتفاق من خلال اشراك الجماهير الفلسطينية في انتخاب شخصيات ستقوم بتنفيذ هذا الاتفاق من خلال مشاركتها في مجلس تشريعي صلاحيات تشريعه محدده في اطار اتفاق اوسلو ومقيدة بفيتو صهيوني على اي تشريع مهما كان!

فحتى لو لم تفرض اية شروط على الناخبين والمرشحين للالتزام بهذا الاتفاق، فانه بمجرد دخول المرشح في اطار المجلس التشريعي او المجلس التنفيذي المنبثق عنه سيكون مطالباً بتنفيذه بحذافيره، ومع امكانية ابداء اعتراضات لا تجدي ولا تنفع في تغييره!

ومن هنا يبرز الاختلاف الواضح بين مشاركة المعارضة ومن ضمنها القوى الاسلامية في برلمانات الدول العربية ومشاركة المعارضة في المجلس التشريعي الفلسطيني لان هذا الاخير مقيد باشتراطات الاحتلال، فيما الاول غير مقيد باي شروط ويستطيع ان يوجد ويغير اي تشريع!

ومن الناحية الواقعية فان تطبيقات اتفاق اوسلو اثبتت ان هذا الاتفاق محاصر من جهة بالشروط والابتزازات الصهيونية التي تحد من امكانية تغييره او تعديله او البناء عليه، ومن جهة ثانية كسلطة فلسطينية يقف على راسها قيادة عرف عنها التفرد والهيمنة الشديدة على كل مفاصل القرارات وتفاصيلها ولذلك فاننا لا نعتقد ان مقاطعة هذه الانتخابات ستؤدي الى تهميش او اضعاف دور المعارضة الفلسطينية في المجتمع الفلسطيني ذلك اننا لا نرى مستقبلاً باهراً للاتفاق وللسلطة التي تشرف عليه تشريعاً وتنفيذاً نتيجة لتعنت الصهاينة ومحاولاتهم الدائمة لاذلال السلطة الفلسطينية وعدم منحها السيادة الحقيقية على الارض الفلسطينية. صحيح ان الانتخابات ستتم بمشاركة او بمقاطعة المعارضة كما ان نسبة المشاركة مهما كانت متدنية لن تسلب الانتخابات قانونيتها، الا ان قرار المقاطعة ومن قوى فلسطينية فاعلة ولها وجودها الشعبي المؤثر، تعني ان هذه الانتخابات لا تتمتع بالشرعية المطلوبة، وتبقى نتائجها في دائرة الاتهام والرفض التي تحيط باتفاق اوسلو، ومن زاوية اخرى فاننا لا نرى امكانية لحدوث تغيير في نهج تعامل عرفات الاستفرادي والاحتكاري للقيادة، وللقرارات مع مجلس تشريعي منتخب خصوصاً وانه سيكون من العسير على هذا المجلس ان يتصدى له كرئيس منتخب من الشعب مباشرة وليس معنياً من قبل هذا المجلس.

ولذلك فليطمئن الجميع بان هامش الفائدة الديمقراطي ومستوى التغيير في الواقع الحالي المتردي لن يكون كبيراً مما يجعل الناس لا تطمئن الى هذه السلطة ولا ترى فيها تغييراً جذرياً وملموساً عن الاحتلال ولا عن ممارساته.

وعلى ذلك فان المعارضة الفلسطينية باتت مدركة ان تواجدها الجماهيري في ساحة الداخل لا يرتبط بمشاركتها او عدم مشاركتها في الانتخابات الحالية، وانما بقدرتها على التغلغل والتواجد في اوساط الناس في كل الاوقات ومن خلال اللافتات والمؤسسات الموجودة ومن خلال المحافظة على توازن بين طرفي معادلة مقاومة الاحتلال والحفاظ على وحدة وتماسك الشعب الفلسطيني وكذلك كسب الناس الذين ينفضون عن اتفاق اوسلو بعدما يتضح لهم عبثيته وضعفه باتجاه تعزيز برنامج المقاومة كوسيلة اساسية للضغط على الصهاينة للتعامل بجدية مع حقوق ومطالب الشعب الفلسطيني.

وعلى المعارضة الفلسطينية ان تتنبه لـ ٤ ملايين لاجيء ضيعهم اتفاق اوسلو وهمشهم رغم انهم يشكلون ثلثي الشعب الفلسطيني، بان تعمل على تاطيرهم في اطر سياسية وشعبية تحافظ على ولائهم لقضيتهم وتستثمر رغبتهم في العودة وتحرير ارضهم الى واقع سياسي ملموس يحل محل او يحيى الدور المفقود لمنظمة التحرير الفلسطينية وفي حالة نجاح المعارضة في هذا المسعى فانها ستكون قد قدمت اكبر خدمة للقضية الفلسطينية بالحيلولة دون تصفيتها وحصرها في اطار حكم الذات والتأكيد على وحدة وتلاحم الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وعدم امكانية تجزئته وتصفيته تحت دعاوي التوطين والتعويض! ⊛

حوار شامل مع الناطق الاعلامي لحزب "الخلاص" فكري عبد اللطيف

الحزب مستقل ولا يرتبط بأي تنظيم آخر

نرفض الاتفاقات السياسية التي فرضت على شعبنا

غزة - د. غازي حمد

كان من المقرر ان يعلن يوم الخميس الماضي بشكل رسمي خلال مؤتمر صحفي عن تاسيس حزب الخلاص الوطني الاسلامي، ولكن مؤسسي الحزب قرروا تاجيل الاعلان عن حزبهم بسبب مماطلة السلطة الفلسطينية في الافراج عن معتقلين سياسيين في مناطق الحكم الذاتي، ومن اجل التعرف على طبيعة ونهج واهداف حزب الخلاص الوطني الاسلامي اجرينا هذا اللقاء مع الناطق الاعلامي للحزب السيد/ فكري عبداللطيف.

■■ لماذا تم الاعلان عن هذا الحزب في هذا الوقت بالذات؟

- ان مشروع الصحوة الاسلامية بما يمثله من بعد فكري وحضاري يقف اليوم على مفترق طرق وخاصة في فلسطين ولابد له من التكيف مع الواقع الجديد الذي يفرضه النظام الدولي للتميز على امتنا الاسلامية والذي افرز عملية سياسية عمقت روح الفوضى والتخلف على صعيد كافة قطاعات المجتمع، وقد اكتوينا في فلسطين اكثر من غيرنا بآثار هذه السياسة. لذلك كان لابد من اطار يستطيع التعامل مع الظروف المستجدة بعقلية اكثر انفتاحاً ويحاول ان يكون درعاً فاعلاً على صعيد التيار الاسلامي العام، ان المشروع الاسلامي الحضاري الذي يحرر العقل الفردي والجماعي من اسر المواقف المسبقة ونظريات التخلف الموروثة عن فترة الانحطاط السابقة اوسع من ان يمثله تنظيم اسلامي، واحد في مكان ما، انه يتكون من نبضات المفكرين وحرارة العاملين الحركيين، وحنكة السياسيين الصادقين، انه يتكون من الافراد الذين يؤمنون به ويعتبرونه منهج حياتهم كما يتكون من الجماعات التي اخذت على نفسها عبء تكريسه في حيز الواقع، ان حزب الخلاص الوطني الاسلامي سيكون الجهة التي تجمع هذه الجهود الفكرية منها والعملية، ليضعها في اطار جبهوي جنباً الى جنب مع حقائق الوطن محاولاً استرجاع الجزء المقتطع من فكرتنا وعملنا ووطننا مقاوماً لكل محاولات الاستلاب المبرمج لمشاعرنا وعقيدتنا وارضنا، من اجل ذلك لن يكون حزبنا حكراً على لون اسلامي واحد بل هو غطاء واسع لجميع الالوان، لن يكون قاصراً على فكرة واحدة بل هو مفتوح امام جميع الافكار البناءة بالقدر الذي يقنع المجموع، حزب الخلاص الوطني الاسلامي تعبير عن حالة اكثر مما هو تعبير عن موقف هكذا نفهمه نحن.

اما لماذا تم الاعلان عنه الان، فالحقيقة انه من المفروض ان يتم تاسيسه قبل ذلك بكثير ولكن لعل الافكار لا تتضح احياناً حتى يدخلها عامل الزمن، والمهم بنظري ليس هو التوقيت بقدر مدى دراسة الفكرة ووضعها في قالب عملي تناسب الواقع.

■■ ما مدى ارتباط الحزب بحركة حماس؟

- ان جماعة الاخوان المسلمين و التي انبثقت عنها حركة حماس، شكلت العمود الفقري للمشروع الاسلامي في فلسطين طوال المرحلة السابقة ولعلها ايضاً كانت الاساس لمعظم التوجهات الاسلامية الموجودة على الساحة.

نحن ننطلق فكرياً من نفس المبادىء التي تمثل للمشروع الاسلامي ونعتبر ان تجارب الماضي رصيدنا ونحاول استثمار ايجابيات العامل الاسلامي بما يمثله من تطلعات اسلامية عامة ووطنية خاصة فنحن على هذا الاساس نتفق مع مجمل الحركات الاسلامية الموجودة في الوطن ولكن ان كنت تسأل عن الارتباط التنظيمي فاؤكد لك ان حزبنا - الخلاص الوطني الاسلامي- هو حزب مستقل تمام الاستقلال لا يرتبط باي تنظيم اسلامي موجود على الساحة الا بعلاقات التنسيق العام لتحقيق وحدة العمل الاسلامي وتطوير مشروعه.

بالنسبة للعمل العسكري نحن نرى ان لكل توجه الحق في الاجتهاد بما يراه مناسباً ولن نقف في يوم من الايام حجر عثرة ضد اي خدمة يؤديها اي مواطن لوطنه ما دام يراعي فيها احتياجات الوطن العامة ويحافظ على حقوق اخوانه المواطنين المختلفة.

الحزب سيتخذ قراراً بشأن الانتخابات في الايام القادمة

كما انه لا يمكن الاجابة على هذا السؤال بصورة مبدئية نظراً للظروف والملابسات التي يمكن ان تحيط بكل حادث بشكل منفرد.

■■ ما هو موقف الحزب من الاتفاقيات السياسية القائمة؟

- سبق واكدت ان الحزب يعتبر نفسه جزءاً من المشروع الاسلامي العام في فلسطين ويمثل ذراعاً اساسياً له ضمن هذه القضية تتحرك لا يمكن ان نوافق على اية اتفاقية تنتقص من حقوق شعبنا في وطنه وحريته، نحن نتعامل مع هذه الاتفاقيات على انها اتفاقيات ظالمة فرضت على شعبنا وامتنا في مرحلة دقيقة ترتبت عن حالة التراجع العربي والعجز الاسلامي والتكالب الدولي المنحاز الى عدوها، على اننا نود التأكيد في هذا المضمار على نقطتين الاولى: اننا نرفض التعاطي مع اسلوب الطعن في الاخرين وتخوينهم بسبب مواقفهم وآرائهم.

الثانية: اننا نرى ضرورة التعامل مع الواقع بالشكل الذ يخدم مشروعنا وخلاص امتنا، مستندين على قواعد الضرورة الشرعية وعلى راسها «درء المفاسد اولى من جلب المنافع» وضرورة احتمال المنكر الاصغر لدرء المنكر الاكبر محاولين الجمع بين المصالح مهما بدت متعارضة.

■■ ما هي اهم الخطوط السياسية التي سيتم التعامل مع السلطة من خلالها؟

- السلطة في اي مجتمع هي الجهة التي من المفروض ان تحقق تطلعات المواطنين وتوفر لهم ظروف الحياة الكريمة، ونحن نقيم اداء السلطة على هذا الاساس ونحب ان نشارك في عملية البناء الوطني على كافة المستويات، غير انه من المناسب هنا ان نؤكد على ان موقفنا من اتفاق اوسلو لم يتغير ولا زلنا نعتبر انه لا يلبي الحد الادنى من تطلعات شعبنا وسنبقى في صف المعارضة الفاعلة بلا سلبية لهذا المشروع الاثم وسنحاول تخفيف اثاره الضارة بكل الوسائل المشروعة.

■■ هل سيشارك الحزب في الانتخابات القادمة؟

- لا زالت قضية الانتخابات مثارة في المجالس الهيكلية للحزب ولم يتم اتخاذ قرار نهائي بها حتى الان.

■■ هل الحزب مستعد لتلقي اموال السلطة؟

- ان الاموال الموجودة في حوزة السلطة هي ملك لكل الشعب الفلسطيني لذلك نحن نطالب بالحصول على حقنا دون المساومة على اي شيء من ثوابتنا ⊛

بطاقة تعريف برئيس الحزب

- الاسم: اسماعيل حسن ابو شنب
- العمر: ٤٦ عاماً
- الحالة الاجتماعية: متزوج وله ٢ اولاد و٢ بنات
- حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة من جامعة المنصورة بمصر، ونال شهادة الماجستير من جامعة كولورادو الامريكية.
- عمل محاضراً في جامعة النجاح بنابلس لمدة ٥ سنوات، ورئيساً لقسم الهندسة المدنية فيها، ثم مهندساً في وكالة الغوث سنة ١٩٨٨.
- كان سكرتير مجلس ادارة لنقابة المهندسين عام ٧٨ ثم نقيباً للمهندسين سنة ١٩٨٠، واحد المؤسسين لنقابة المهندسين في قطاع غزة.
- اعتقل في عام ٨٩ بتهمة المسؤولية عن المكتب الاداري لحركة حماس واتهم بانه احد معاوني الشيخ احمد ياسين وحكم عليه بالسجن لمدة ٨ سنوات، ولا زال معتقلاً في سجن عسقلان.
- يعتبر المهندس ابو شنب من القيادات السياسية البارزة في حركة حماس واحد مؤسسي الجمعية الاسلامية في غزة ⊛

التركيبة الهيكلية للحزب

١- المهندس إسماعيل ابو شنب (معتقل)	رئيساً للحزب
٢- الأستاذ احمد محمد الساعاتي	نائباً للرئيس
٣- فكري سليم عبد اللطيف	الناطق الإعلامي
٤- المحامي محمد فرج محمود الغول	سكرتيراً
٥- الشيخ أحمد محمد بحر	لجنة العلاقات الخارجية
٦- د. عاطف إبراهيم عدوان	اللجنة السياسية
٧ - المهندس خالد عبدالرؤوف الحلاق	لجنة المؤسسات
٨ - د. محمد عبدالهادي شهاب	لجنة المتابعة والتقويم
٩ - المهندس عيسى على النشار	المالية
١٠ - المهندس احمد وديع الاغا	المالية
١١ - الشيخ يوسف فرحات	الشباب والعمل الجماهيري
١٢ - الأستاذ محمد عبدالله لافي	الكاتب والعضوية
١٣ - الاخت مريم على النشار	العمل النسائي
١٤ - الاخت جميلة الشنطي	العمل النسائي

بقرار من المدعي العسكري الاسرائيلي العام

جماعة الاخوان المسلمين في الاراضي المحتلة «محظورة»

حذرت اوساط اسلامية وحقوقية من خطورة القرار الاخير للمدعي العسكري الاسرائيلي العام في الاراضي المحتلة الذي اعتبر فيه جماعة الاخوان المسلمين في فلسطين تنظيماً محظوراً.

وكان النائب العسكري اصدر الاسبوع قبل الماضي الحكم رغم عدم وجود قرار رسمي بهذا الخصوص، وقالت مصادر حقوقية فلسطينية ان «القرار اتخذ في اعقاب تزايد قادمين من الخارج ينتمون للجماعة»، وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي تعاملت مع الجماعة كتنظيم ديني وليس سياسياً مما حال دون تقديم المتهمين بالانتماء للجماعة انذاك للمحاكمة، وقال المحامي اسامة عودة «ان المحاكم العسكرية الاسرائيلية بدأت اصدار احكام بالسجن الفعلي بحق المتهمين بالانتماء للجماعة».

من جهته اوضح الشيخ جمال سليم احد القيادات الاسلامية في الضفة الغربية لصحيفة السبيل تعقيباً على القرار ان «هذه القضية اثيرت خلال محاكمة احد اعضاء هذه الجماعة، وان القاضي اعتبر ان عضوية هذا الشخص غير شرعية لانه ارتكب مخالفة امنية»، وقد بنى المحامي عودة الخبر بناءً على هذه القضية».

واضاف الشيخ سليم «هناك العديد من الحالات التي تمت فيها محاكمة افراد من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين ليس لانهم «اخوان»، لكنهم لانهم ارتكبوا مخالفات امنية، لهذا فان الامر لا يعتبر ظاهرة».

وفي ذات الوقت اكد انه «اذا ما تم الاقرار بان هذه الجماعة محظورة، فمعنى ذلك توسيع دائرة الصراع لان هناك الاف الاشخاص ينتمون للجماعة، وهناك الاف من المؤيدين والمناصرين لها، واذا كان الادعاء العام العسكري الاسرائيلي سيقر حظر الجماعة فمعنى ذلك انه سيفتح الان الملفات باعتبارها مخالفة للقانون ومعنى ذلك ان الملاحقة الامنية ستتسع».

المحامي عودة اشار الى ان «قرار المدعي العام يحمل ثغرات بداخله وبامكان المحامين الذين يتولون الدفاع عن المعتقلين الذين وجهت لهم تهمة العضوية في الجماعة التشديد على ان القرار غير رسمي» ⊛

"الشاباك" يتلقى أكبر هزيمة في سلسلة الهزائم المتلاحقة

"يغال عمير" عميل لدى جهاز المخابرات الإسرائيلية "الشاباك"

□ كتب : فؤاد حماد

مع اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين -
- على يد متطرف إسرائيلي انكشفت أوراق جهاز "الشاباك" الإسرائيلي، وظهر للعيان ذلك التناقض الأسطوري في أجهزة السلطات الإسرائيلية الأمنية التي لم تستطع حماية رئيس وزرائها الذي سقط مضرجاً بدمائه بكل سهولة ويسر برصاص متطرف صهيوني غذي بكل الأحقاد العنصرية وروضع من خرافات "التلمود" المزيفة فكان رابين ضحية من ضحايا العنف اليهودي والبغضاء التي تسري في دمائهم إلى يوم القيامة.

ومع اعتراف رئيس المخابرات "الشاباك" وزملائه في القيادة بالمسؤولية عن الفشل في منع اغتيال رابين لانهم لم يتخيلوا أن يقوم يهودي بهذا العمل، تكون المخابرات الإسرائيلية قد تلقت أكبر هزيمة لها، في سلسلة الهزائم المتلاحقة التي تعرضت لها خلال السنوات العشر الأخيرة، حين قامت الحركات الإسلامية في الأراضي المحتلة بتوجيه ضربات قاصمة للكيان المغتصب في عقر داره جعلته يتخبط عشوائياً وهو الجهاز المتميز بافعاله الخسيسة والمشينة ونشاطه السياسي ودوره في توطين العملاء وإسقاط الشبان والفتيات واستغلال النشاطات الجنسية في تجنيد العملاء العرب وغيرها من الممارسات اللاأخلاقية التي يندى لها الجبين.

"عمير" عميل للمخابرات الإسرائيلية

بعد اغتيال رابين حاولت الأوساط الأمنية الإسرائيلية إبعاد شبهة تورط أحد أفرادها «هو "يغال عمير" وغيره من أعضاء جهاز الأمن العام باغتيال رابين، غير أن الأحداث والتحقيقات اللاحقة اثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن خطة اغتيال رابين قد أعدت منذ سنتين من قبل أوساط يمينية متطرفة وقد تمكن المتآمرون من تنفيذ مخططهم بفضل ثغرات كبيرة خلفها جهاز الشين بيت في حماية رئيس الوزراء.

وأوضحت مصادر إسرائيلية أن "عمير" عمل لحساب جهاز الاستخبارات الإسرائيلية، ويملك بطاقة هوية اتاحت له الاقتراب من رابين ساعة وقوع حادث الاغتيال مما أمن له القيام بخطته دون معارضة من أفراد الأمن الذين لم يحركوا ساكناً ولم يطلقوا رصاصة واحدة، كما تلقى "عمير" دورة حراسة خاصة في جهاز المخابرات العامة وأرسل في مهمة خارج "إسرائيل" وقد تدرب هناك على إجادة استخدام المسدس واستمع إلى محاضرات تناولت إحداها نقاط الضعف في منظومات الحراسة الشخصية.

وطبقاً لما ذكرته صحيفة "الاوبزيرفر" اللندنية فإن أوساط جهاز المخابرات كانت على علم بتهديدات "عمير" من أنه سيقوم بقتل رابين إلا أن هذه الأوساط لم تتعامل مع هذه التهديدات بجدية، كما أن رئيس الشعبة اليهودية في جهاز "الشاباك" كان اعلى مسؤول في الجهاز على علم بما وصف بـ "النية السخيفة" لدى عمير غير أنه لم يبلغ رئيس الجهاز بهذه المعلومات لأسباب غير معروفة حتى الآن.

التحقيق مع رئيس "الشاباك"

استمعت لجنة التحقيق الرسمية في أولى جلساتها المغلقة إلى شهادة رئيس جهاز "الشاباك" التي استمرت لأكثر من أربع ساعات، ومن المرجح أن يسبب عمل لجنة التحقيق إرباكاً إضافياً لجهاز الشاباك الذي يعيش انعكاسات "الهزة الأرضية" التي وقعت مع اغتيال رئيس الحكومة، وفي ضوء الانتقادات الحادة التي وجهت إليه، وكذلك تنحية أربعة من مسؤولي وحدة حراسة كبار الشخصيات في الدولة.

ويشير المراقبون إلى حقيقة أن تفجر قضية "أفشاي رفيف" تزيد من شدة المأزق، إذ أن على الجهاز ومسؤوليه أن يصدوا حملة انتقادات من الأوساط السياسية، وكان "أفشاي" الذي عين في قسم "الشين بيت" بموافقة إسحاق رابين قد زعزع القيم الأخلاقية السائدة في الشين بيت، فقبل عامين خضع "أفشاي" إلى استجواب إثر فضيحة اخلاقية وعلاقات جنسية مع رفيقته في الشين بيت أيضاً، كما استغل منصبه لأغراض شخصية حيث استعان ببنك معلومات الشين بيت للعثور على عنوان فتاة يريد إقامة علاقة معها.

واتهم قادة حزب "الليكود" وفي أول رد فعل لهم بعد مقتل رابين الحكومة الإسرائيلية باللجوء إلى الاستفزاز من خلال استخدام ناشط من اليمين للتطرف مقرب من قاتل رابين ورئيس مجموعة "ايال" اليمينية المتطرفة في جهاز "الشاباك"، الذي أمر "رفيف" بإعداد صورة مركبة لرابين بالزي النازي والتي وزعت خلال تظاهرة نظمها اليمين في القدس، حيث إن الحكومة استغلت هذه الصورة المركبة للقيام بحملة تشهير ضد قادة "الليكود"، وقد اتهم الحاخام "بيني ايلون" "الشاباك" بخلق هذه المجموعة التي انبثقت عام ١٩٩٢ عن منظمة "كاخ" المتطرفة المعادية للعرب والخارجة على القانون، وقال إن "الشاباك" كان على علم بأن رابين قد يتعرض للاغتيال "لكن هناك تواطؤ" على حد تعبيره.

"عمير" حاول قتل رابين في "رامات غان"

وكان للعملية الجريئة التي قام بها أفراد "حماس" في رامات غان والتي أسفرت عن مقتل ستة أشخاص وجرح ما لا يقل عن عشرين إسرائيلياً وقع الصاعقة على رؤوس المتطرفين اليهود، ومن بينهم "يغال عمير" الذي توجه إلى مكان الانفجار، وشاهد إسحاق رابين يتفقد الباص، وعندما تقدم نحوه بدأت جموع المتظاهرين اليهود بشتم رابين مما دفع الشرطة الإسرائيلية إلى مهاجمة الحشود ودفعها إلى الوراء مما حال دون تقدم "عمير" بالقرب منه.

وكان "عمير" يلاحق رابين منذ عامين، وقد حاول قتل رابين ثلاث مرات في العام الماضي، الأولى اثناء زيارة نصب المحرقة "يادفاشيم" في تل أبيب والثانية خلال افتتاح طريق بالقرب من تل أبيب والثالثة في حفلة أقيمت بمناسبة عيد الفصح اليهودي في القدس.

تنظيم إرهابي جديد

سمحت الرقابة العسكرية بالنشر عن اعتقال متهمين جديدين في قضية اغتيال رابين وهما جندي في الجيش النظامي برتبة رقيب أول وكذلك والده، وبذلك يبلغ عدد المعتقلين ثمانية أشخاص.

وأعلن أن الجندي الذي يخدم في إحدى الوحدات القتالية المختارة متهم بالتورط في الاغتيال، وتم العثور في منزله على مواد متفجرة وقطع أسلحة، وقد أقيم هذا التنظيم الإرهابي قبل سنتين، ومن ضمن أعضائه الأخوان "يغال عمير" و "حجاي عمير".

وكان التنظيم يخطط لاستخدام الأسلحة والمواد المتفجرة في عمليات إرهابية جماعية ضد أهداف فلسطينية لإفشال خطة إعادة الانتشار.

أما فيما يتعلق باغتيال رابين، فقد دلت التحقيقات أن هؤلاء الإرهابيين خططوا لاغتيال رابين عن بعد مسافة كبيرة بواسطة سلاح مزود بعدسة تلسكوبية كما جهزوا سيارة من نوع "فولكسفاجن" للهرب وأنهم رسموا عدة مسارات للهرب، كما أعلنت الشرطة أن بحوزتها اسماً لحاخام يهودي كان للتنظيم على صلة معه وحصلوا على مباركته.

عزل اليمين الإسرائيلي

لا شك أن السياسة الإسرائيلية حتى قبل اغتيال رابين كانت تقوم على خدمة الدين اليهودي، لكن الصدمة النفسية التي أعقبت الاغتيال أدت إلى الاهتزاز النفسي الشامل الذي عم المجتمع الإسرائيلي، والتوجه الآن قائم لتقليص ذلك الدور الذي يلعبه الدين بين الأفراد الإسرائيليين، مما يفتح مجالاً واسعاً للتناقض في أسس الكيان الإسرائيلي الهش. وبدأت المطالبات بتهميش قوة التيار الديني تنصب على رؤوس المسؤولين في أعلى السلطة الإسرائيلية.

وفي آخر جلسات الحكومة الإسرائيلية التي تعقدها أسبوعياً، قررت تشكيل طاقم خاص يتألف من ممثلين عن الجيش والشرطة وجهاز "الشاباك" والمستشار القضائي بهدف مواجهة ومكافحة التطرف اليميني ومظاهر التمرد والإرهاب اليهودي.

وتسعى الحكومة الإسرائيلية إلى تعديل "قانون العودة" الذي يهدف إلى منع المتطرفين اليهود في الخارج من الدخول إلى "إسرائيل" حتى كسياح للزيارة، وهذا بمثابة إعلان الجماعات اليمينية المتطرفة خارجة عن القانون، بهدف تفكيكها.

كما قدم رئيس كتلة "ميرتس" البرلمانية "ران كوهين" شكوى في شرطة "إسرائيل" ضد قادة التنظيمات اليهودية الإرهابية في الولايات المتحدة، وذلك بهدف اعتقالهم حال دخولهم إلى "إسرائيل" ومن ثم محاكمتهم بموجب "أمر منع الإرهاب". ⊛

الكشف عن خطة لاغتيال زعيمي حركة دينية إسرائيلية

كشفت مصادر إسرائيلية النقاب عن قيام متطرفين يهود من ناشطي اليمين الإسرائيلي بالتخطيط لاغتيال الزعيم الروحي لحركة «شاس» الدينية الحاخام عوفاديا يوسيف، ورئيس الحركة النائب الحاخام اريبه درعي.

وجاء في خبر تصدر العنوان الرئيس لأسبوعية المعسكر الديني المتزمت "همحنيه هحريدي" العبرية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي أن عدداً من الحاخامات اليهود المتشددين أصدروا في وقت سابق فتوى دينية ضد المرجع الروحي الأعلى لحركة «شاس» الحاخام يوسيف، تهدر دمه بسبب «موافقته على انضمام حركته لحكومة حزب "العمل" والقبول ببرنامج هذه الحكومة بالتخلي عن أجزاء من أرض إسرائيل».

وأضافت المطبوعة العبرية أنه في أعقاب صدور هذه الفتوى بدأ ناشطون من اليمين المتطرف بالتخطيط لاغتيال الحاخام يوسيف ورئيس الحركة وزير الداخلية الأسبق اريبه درعي. وأشارت الأسبوعية الدينية إلى أن إحدى الخطط التي وضعها متطرفو اليمين وكانوا يهمون بتنفيذها اغتيال درعي خلال إحدى زياراته للحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، إلا أن مستوطنين مقربين من "شاس" في كريات أربع أحبطوا الخطة والتحضيرات التي جرت لتنفيذها.

واكد رئيس كتلة "شاس" البرلمانية الحاخام درعي في تصريحات أدلى بها اليوم صحة هذه الأنباء، وقال أنه والحاخام يوسيف «كانا على علم بخطط المتطرفين اليهود للاعتداء على حياتهما، وأن جميع المعلومات المتعلقة بهذه الخطط نقلت في وقته للشرطة ولجهاز المخابرات العامة».

وأشار إلى أن الشرطة «قالت لدى سؤالها عن هذا الموضوع قبل بضعة ايام انها لم تتوصل لأية معلومات جديدة في هذه الشكوى التي قدمت قبل عامين، على أرضية ما تردد في حينه عن احتمال انضمام حركة "شاس" لائتلاف حكومي برئاسة حزب "العمل"» ⊛

معتقلو النقب يطالبون غالي والمعشر وبسيوني والصليب الاحمر التدخل لمنع «مجزرة» تدبر لهم

كشفت مصادر في منظمة الصليب الاحمر الدولي النقاب عن رسالة من معتقلين فلسطينيين تحتجزهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي في سجن النقب الصحراوي، ويطالب المعتقلون في رسالتهم التي وصلت المنظمة الدولية المجتمع الدولي التدخل لمنع ما وصفوه «بمجزرة تدبر ضدهم» من قبل ادارة السجن الاسرائيلي.

ويطالب المعتقلون الفلسطينيون في الرسالة التي بعثوا نسخاً منها الى كل من امين عام الامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي واللجنة الدولية للصليب الاحمر والدكتور مروان المعشر سفير الاردن لدى اسرائيل والسفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني بتدخل سريع لوقف فوري لممارسات التعذيب التي تمارس ضدهم.

ووصف هؤلاء في رسالتهم المعاناة التي يتعرضون لها من قبل ادارة السجن الاسرائيلي، مشيرين الى انهم «يعانون من الاهمال الصحي والطعام السيء وشح المياه بسبب انقطاع الماء المتعمد والمتكرر، الى جانب الاوضاع الصعبة التي يعيشونها «نتيجة البرد القارص والغطاء القليل والرديء والخيم البالية».

وقال معتقلو سجن النقب الصحراوي وعددهم ٦٠٠ فلسطيني ان ادارة السجن الاسرائيلي تلقي وبشكل دوري على زنازين المعتقلين غازاً مسيلاً للدموع كنوع من انواع التعذيب الذي تمارسه الادارة بحقهم، واضاف هؤلاء انهم وفي يوم الاربعاء الاول من تشرين ثاني (نوفمبر) الحالي القي عليهم ما يزيد عن ٣٠٠ قنبلة من الغاز المسيل للدموع وقنابل صوت وغاز الاعصاب كما تعرضوا لاطلاق الرصاص المطاطي.

وشكى المعتقلون من تشديد الحصار عليهم حيث فرضت عليهم الاقامة الجبرية في الخيام ومنع الطعام والماء عنهم. يذكر ان المعتقلين الفلسطينيين في سجن النقب الصحراوي بدؤوا اضراباً عاماً عن الطعام منذ الثاني من الشهر الحالي واستمر اكثر من اسبوع ⊛

السلطات الاسرائيلية تنتهك حرمة مقبرة اسلامية قرب تل ابيب

قال نشطاء عرب داخل الخط الاخضر ان السلطات الاسرائيلية انتهكت حرمة مقبرة اسلامية في منطقة رحوبوت الاسرائيلية وتمكن الشيخ جمعة القصاصي وهو ناشط اسلامي داخل الخط الاخضر من استصدار قرار من الشرطة الاسرائيلية لوقف اعمال شركة مستأجرة لصالح بلدية رحوبوت انتهكت باعمالها حرمة مقبرة اسلامية تبلغ مساحتها ١٥ دونماً وحسب المصادر الاسرائيلية فان الشيخ القصاصي توجه الى الشرطة ومن ثم توجه مع وحدة فحص الجرائم في الشرطة الاسرائيلية لفحص عظام الموتى حيث جرى استصدار امر مستعجل لوقف انتهاك المقبرة ⊛

السبيل العدد (١٠٧) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٨ تشرين ثاني -٤ كانون اول ١٩٩٥م

كما يرويها احد مرافقيه في السجن

تفاصيل يوم من حياة الشيخ احمد ياسين في الاسر

منذ ما يقارب سبعة شهور لم تتمكن عائلة الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس وزعيمها الروحي من زيارته بسبب القيود الامنية والطوق الذي تفرضه السلطات الإسرائيلية على القطاع وبقية مناطق الضفة الغربية بعد تنفيذ اية عملية او احتياطاً من حدوث عملية مشابهة حتى ان ابناءه لم يتمكنوا من زيارته منذ اللحظة الاولى لاعتقاله منذ ما يقارب سبعة اعوام وذلك لتعنت السلطات الإسرائيلية في عدم السماح لهم بزيارته من خلال رفضها منحهم تصاريح تخولهم للدخول الى مناطق فلسطين المحتلة منذ عام ٤٨.

وقد افرجت السلطات الإسرائيلية مؤخراً عن احد المرافقين الذين يقومون على خدمة الشيخ ياسين وهو عاهد عساف الذي قضى ثلاثة اعوام في السجون الاسرائيلية بسبب انتمائه لحركة حماس والقيام بنشاطات تخدم الحركة.

يستيقظ قبل الفجر ليصلّي قيام الليل رغم وضعه الصحي الصعب



* كيف امضى ست سنوات انفرادية:

قضى الشيخ ياسين ستة اعوام في غرفة ضيقة جداً اشبه بزنزانة تقع في الطابق الثاني من معتقل كفار يونا دون تهوية وجو صعب متوتر بسبب انزال الشيخ يومياً من على درج ضيق متعرج بعيداً عن المعتقلين الامنيين حيث ضم المعتقل انذاك السجناء الجنائيين باستثناء الذين يشرفون على خدمة الشيخ القعيد.

* الى تلموند:

وبتاريخ ٩٥/٩/١٧ تم نقل الشيخ ياسين الى معتقل تلموند في مخالفة واضحة لرغبة الشيخ بنقله الى سجن قريب من قطاع غزة للتسهيل على عائلته زيارته في ظل مرض زوجته وبالتالي صعوبة التمكن من زيارته الا ان الظروف في تلموند كانت افضل نوعاً ما من سجنه السابق ومع ذلك استمر عزل الشيخ عن بقية المعتقلين والمعتقلات في تلموند اضافة الى عزل مرافقيه المشرفين على خدمته.

* لم يصل الجمعة منذ اعتقاله

وهكذا في ظل ظروفه الاعتقاليه القاسية لم يتمكن الشيخ المقعد من اداء صلاة الجمعة طوال سبعة اعوام بسبب عدم توفر العدد الكافي لاقامة الصلاة من الناحية الشرعية وقد قام الشيخ ياسين باعلان الاضراب عن الطعام تضامناً مع الدكتور الشقاقي الامين العام لحركة الجهاد احتجاجاً على اغتياله ورفض الخروج للفورة هو ومرافقاه حيث بقي الان عنده فقط جلال أبو زيادة من قرية بيت إلو غرب رام الله والذي لم يتمكن من زيارة اهله منذ اربعة شهور.

وعندما تم خطف الجندي نسيم طوليدانو والجندي نحشون فاكسمان تم عزل الشيخ عن العالم الخارجي وذلك عند قيام الادارة بسحب الراديو والتلفاز والجرائد كعقاب للشيخ القعيد الذي ناشد بمعاملة الاسرى وفق ما ينص الاسلام.

* وضع صحي خطير

«الشيخ القعيد» تكفي هذه العبارة للتدليل على حالته الصحية حيث يعاني من شلل كامل والام حادة في البواسير والتهابات شديدة في الاثنين وازمة صدرية خانقة تضغط على اوتاره الصوتية اضافة الى مشاكل مستعصية في الجهاز الهضمي وتجمع المياه في رجليه ومعاناته من الامساك المزمن والدائم مع اقدام الطبيب المشرف على عملية العين ابقاء الغرز لمدة عام مما اثر سلبياً على عينه الاخرى.

* صحف قديمة:

وحتى الصحف الفلسطينية التي تصل الى الشيخ ياسين تصل بعد مرور اسبوع او عشرة ايام من تاريخ اصدارها مما يعني ضياع اهمية المعرفة الانية للخبر وذهاب بريقه امعاناً في عزل الشيخ عن العالم الخارجي الامر الذي يجعل الشيخ يشكو حتى من قلب نصوص المقابلات الصحفية التي تجرى معه ويقتطع منها كلمات مجتزأة تنفي وتلغي معناها للتحول الى معنى سياسي مغاير لما تحدث به الشيخ ويطالب دائماً بالتحري الصادق في نقل اخباره وتصريحاته.

* كيف يبدأ يومه العادي:

يقول عاهد عساف مرافقه السابق ان الشيخ يستيقظ قبل الفجر ليؤدي صلاة قيام الليل في انتظار حلول الفجر الذي يؤديه ويبقى في ذكر الله سبحانه حتى وقت طلوع الشمس حيث يؤدي صلاة الضحى رغم وضعه الصحي الذي لا يسمح له بذلك بحيث لا يتمكن من النوم او الجلوس اكثر من ٣ ساعات، ويقوم بقضاء حاجته الانسانية كالبول من على سريره، وقبل الصلاة يأخذه احد المرافقين الى المرحاض ومن ثم للوضوء ويساعده بذلك وينشف جسمه ويجهزه لصلاة اضافة الى حساسية جسمه الشديدة للماء خاصة الماء البارد ويحتاج بصفة دائمة لتدفئة جسمه.

يستريح بعد ذلك على سريره ثم ينهض للافطار الذي يقدمه له مرافقوه بايديهم ويتابع بعد ذلك متوجهاً نحو دورة للمراحيض التي تسبب له مشاكل حادة بسبب البواسير ثم يستريح بعد عناء وتعب.

* فورة مغلقة مساحتها ١٥ م٢

ما بين الساعة التاسعة والحادية عشرة يخرجة للفورة الضيقة بحجم ٣×٥م حيث يمارس تمارين رياضية بواسطة المرافقين لنصف ساعة وينتقل الى القراءة والمطالعة والذي يساعده فيها مرافقاه بفتح وقلب الصفحات وقد انهى مؤخراً كتاب البداية والنهاية «باجزائه السبعة» لابن كثير «ويضاف الى ذلك تعبه الشديد من الكلام رغم أنه يساعد مرافقيه في الاجابة على اية مسالة يريدونها.

* عودة الى الغرفة

يعود بعد ذلك الى غرفته للاستعداد لصلاة الظهر والتي ينهيها ثم يتابع بصلاة النافلة ويقرأ فيها جزاين من القرآن الكريم الذي يحفظه عن ظهر قلب في انتظار لحظات الغداء وقد يحضر احياناً قبل صلاة الظهر ولا يستطيع النوم بعد ذلك الا بعد ساعة يطالع فيها الجرائد، وتبدا فترة القيلولة حتى صلاة العصر، ويتم الاستعداد لها وتؤدى وتبدأ فترة الفورة الثانية لمدة ساعة يقرأ فيها القرآن الكريم مراجعاً ما يحفظه ويعود للغرفة حوالي الساعة الخامسة ويعد نفسه لاداء صلاة المغرب، ويتناول طعام العشاء والتي قد يؤخرها او يصليها مباشرة ويعتمد ذلك على وضعه الصحي ويتابع بعد ذلك اغلب النشرات الاخبارية كعادته خاصة بعد المغرب.

ويستريح بعد ذلك استعداداً للمطالعة باللغة الانجليزية او كتب الشعر وتعتبر فترة مطالعة غير منتظمة ويستمر حتى الساعة الحادية عشرة او الثانية عشرة احياناً، ويتم تجهيز السرير له للنوم وقبل ان ينام ينظف اسنانه كالعادة ويقوم بقضاء حاجته من على سريره قبل النوم.

* تناوب الخدمة:

يتناوب مرافقاه الاثنان على خدمته خاصة في الليل وينام احدهما ويبقى الاخر مستيقظاً لتقديم المساعدة وقت الضرورة اذا استيقظ الشيخ من نومه، وتضع ادارة السجون الاسرائيلية شروطاً خاصة لخدمة الشيخ ياسين منها استعداده للخدمة وان لا يكون قد حكم بالسجن اكثر من ستة اعوام او احد ممثلي حماس في السجن.

* موقف مميز:

ويرفض الشيخ ياسين رفضاً باتاً ان يتميز عن الموجودين في اغراض الكانتينا والفواكه والحلويات ويقول «نحن سواسية كاسنان المشط».

ويحدث مرافقاه انه لا يغضب ولا يغضب احد منه بالمقابل ويوصي المغادرين من عنده بالخير وتقوى الله والثبات على الدين حتى انهم يخجلون من انفسهم -كما يحدثون- ان يخرجوا ويبقى الشيخ القعيد قيد الاسر والسجن ■

في ذكرى استشهاده

الشهيد عماد عقل... جنرال حماس... رجل المصحف والبندقية

غزة - خاص

عماد عقل بطل فلسطين وسيد ثوارها كان يصفه العدو بانه جنرال حماس والمطلوب رقم «١» في الضفة والقطاع وبانه اخطر رجل في فلسطين، وهو رجل المصحف والبندقية، اسلامي النشأة اخواني التربية حمساوي الانتماء قسامي الدرب «حمل السلام يوم القاه الجميع وتمسك بالارض يوم باعها من يدعون انهم منها واليها، عماد الفكرة والثورة والمبدأ، عماد الكلمة الاولى في قاموس العزة والوطنية ارتفع شهيداً واشعل من خلفه الانتفاضة من جديد، ارتفع شهيداً وخرجت فلسطين كل فلسطين تودع القائد وتزفه الى جنان الخلد. ان يترجل فارس من فلسطين في ساحة الشرف ليس بالحدث الجديد فقد اصبح الاستشهاد وعلى طريق الجهاد قدراً فلسطينياً منذ اتخذ قراره بالدفاع عن وطنه ودينه وحريته...

وعندما يترجل الفارس المقدام عماد في قلب الساحة التي لا تحتضن الا الابطال نكون قد ازددنا اقتراباً من النصر والعزة فالطريق لا يعبد الا بدماء الشهداء ولا يضاء الا ببطولاتهم التي لا يضيرها خيانة خائن او غدر منافق او خذلان جبان.

■ مولده وتربيته ■

كان يوم مبارك من عام ١٩٧١ يوم اطل على الدنيا عماد حسن ابراهيم عقل من مخيم جباليا، وكان والده الذي كان يعمل مؤذناً بمسجد الشهداء قد اختار لابنه هذا الاسم تيمناً بالقائد المسلم عماد الدين زنكي الذي حارب وقارع الصليبيين من فلسطين مهيئاً الظروف لظهور البطل صلاح الدين الايوبي رحمه الله، لقد عمر الايمان قلب عماد منذ نعومة اظفاره حيث اعتاد ارتياد المساجد ونما وترعرع بين جدرانها ورضع لبن العزة والكرامة من خلال تلقي العلم والتعبئة فيها حتى توقدت في مشاعره جذوة الاستشهاد والجهاد واستوت على سوقها مع بدء الانتفاضة وفي الانتفاضة كان لعماد دور مميز إذ كان مقداماً مبادراً عمل على تجميع الشباب واستنهاض هممهم وتجنيد العناصر للانخراط في صفوف حركة حماس وشارك بفاعلية في المواجهات والاشتباكات والمظاهرات وكون مع الشباب المسلم المجموعات لملاحقة جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين».

انتماؤه

اعتقل الشهيد البطل للمرة الاولى بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢٢ مع شقيقه عادل وذلك بتهمة الانتماء لحركة حماس وامضى في السجن آنذاك ١٨ شهراً وبعد الافراج عنه بمدة قصيرة اعتقل للمرة الثانية مدة شهر وكان يقوم خلال فترة اعتقاله بتجنيد بعض الشباب لحركة حماس من داخل السجن وقد عرف عنه انه قام بمهام التحقيق مع العملاء داخل المعتقل.

بعد خروجه من السجن لم يرض شهيدنا البطل ان يبقى جهاده مقتصراً على الحجر والمقلاع بل راح يبحث عن درجة اعلى من ذلك عن عمل من شأنه الحاق الخسائر الفادحة في صفوف الاحتلال فالتحق بإحدى المجموعات الفاعلة في القطاع والتي كانت تسمى مجموعة الشهداء وقام من خلال هذه المجموعة بملاحقة العملاء وتصفية بعضهم ثم اندمج تلقائياً بالكتائب وبدأ ممارسة مهامه الجهادية على افضل ما يكون.

■ مطاردته ■

بدات مطاردة الشهيد عماد في كانون اول عام ١٩٩١ الامر الذي فرض عليه ان يبقى على اهبة الاستعدادا يحمل روحه على كفه كما بندقيته على كتفه رغم الملاحقة الحثيثة من قبل قوات الاحتلال ومجموعات المستعربين.كان عماد دائم التحرك لا يعرف المخابيء يقتنص الفرصة ليطلق فيها النار على العدو تعرض للحصار من قبل قوات الاحتلال في مناطق مختلفة ٧ مرات وفي كل مرة كان يتمكن من التخلص بفضل الله ثم بفضل رشاقته وخفة حركته وسرعة بديهته وخبرته العسكرية، وكان اليهود يطلقون عليه المطارد ذو السبعة ارواح يقول الصحفي الاسرائيلي «روزن» تبني هذا الشخص عماد اساليب ذكية جعلت مهمة اقتفاء اثره من قبل القوات الاسرائيلية مهمة شاقة ان مطاردة عماد عقل كانت من العمليات الصعبة المعقدة المحبطة في تاريخ عمليات المطاردة التي قامت بها اجهزة الامن الاسرائيلية.

ابحثوا عني ولن تجدوني، نقبوا عني لن تظفروا بي فتشوا عني لا تتركوني، ارسلوا رسلكم ورائي كالكلاب ابقعوا عملائكم كل الذئاب في كل مدينة اقيموا الحصار وانشروا صورتي في نشرات الاخبار انكم ومهما ملكتم من وسائل الوصول ابداً لن تصلوا.

■ في الضفة ■

انتقل الشهيد عماد عقل الى الضفة الغربية اثناء مطاردته حيث قام بتشكيل عدة خلايا مسلحة تابعة لكتائب الشهيد عزالدين القسام ونظم عدداً من فرسان الخليل قام معهم بعدة عمليات بطولية بعد تدريبهم على السلاح قبل ان يغادر خليل الرحمن عائداً الى القطاع في ١٩٩٢/١١/٢٣ ورغم شدة المطاردة رفض بطلنا عماد ان ينسحب من الميدان ويخرج مغادراً الوطن الذي احبه دون ان يقاتل حتى الرمق الاخير وبقي وفياً لقسمه قسم المؤمنين بالجهاد حلاً وحيداً لتحرير فلسطين ومما قال، تلك العبارة «سأبقى في فلسطين حتى انال الشهادة وادخل الجنة» فهنيئاً لك يا عماد صدقت الله فصدقك.

وكان رحمه الله حديث الناس في مجالسهم، اسطورة الاطفال في احلامهم، كان الكل يتحدث عن جرأته واقدامه ويتناولون اخبار عملياته ويدعون الله ان يحفظه ويحميه وقلما تجد احداً في فلسطين لم يسمع بعماد الذي حظي بدعم وغطاء السكان الذين تعاطفوا مع نهجه وعاشوا على الامل الذي صنعته اخباره واخبار عملياته وعمليات اخوانه في الكتائب.

■ رابين.. يساوم عماد ■

وليس ادل على خوف اليهود من عماد ومن رصاصه وعملياته من ان رابين نفسه عرض على اهل الشهيد ان يخرج الى مصر او الاردن بسلام في رحلة نفي تستمر ثلاثة اعوام فماذا كان موقف عماد؟

لقد رفض هذه المسألة رفضاً قاطعاً وكان جوابه دائماً هل يمكن لرابين ان يمنع شاباً يريد ان يموت؟

■ موعد مع الشهادة ■

في مساء يوم الاربعاء الموافق ٩٣/١١/٢٤ كانت فلسطين على موعد مع الرحيل رحيل البطل الذي طالما توسمت فيه الامل والفجر في الغد المقبل ولطالما رسمته في مخيلتها فارساً مغواراً قادماً من هناك من شواطيء غزة من بين البيوت الصغيرة في مخيم جباليا من جبال الخليل ووديان الضفة قادماً يحمل مفاتيح الاقصى ومشاعل التحرير.

يبكك فلسطين يا عماد ويبكك اطفالها بكاك شيوخها ورجالها ونساؤها وهم يعلمون انك وجدت ما تتمنى وجدت الوطن بعد طول فراق، وجدت نصفك الاسير وجرحك الكبير، وجدت الوطن، ولكنهم لا يسعهم الا ان يبكوك بطلاً ويشيعوك رمزاً مناضلاً بكتك مساجد غزة التي فيها تربيت، وبكتك مآذن الخليل يوم صدحت ببيانات عملياتك العسكرية، بكاك بحر يافا وحيفا وعكا، وكأن امواجه توقفت لحظات حداداً على البطل الذي علمها الهيجان، والقوة، بكتك فلسطين يوم حملت الذخيرة وبدمائك الطاهر كتبت الكلمة الاخيرة وسطرت على درب القسام ملاحم البطولة والفداء، فهنيئاً لك يا معلمنا هنيئا لك يا قائدنا ويا اول تباشير الفجر واروع قطرات الندى وابهى آيات النصر.

■ ملحمة بطولية ■

لقد كان استشهاده ملحمة بطولية رائدة وهو يقف بسلاحه الشخصي بعد ان صلى ركعتي الشهادة يواجه قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود حملته اكثر من ٦٠ سيارة عسكرية كان مقداماً لا مدباراً تلقى بوجهه وصدره اكثر من ٧٠ رصاصة حتى ان امه لم تتمكن من التعرف عل ملامح وجهه ولم تستطع الا ان تقبله من قدمه فبوركت يا عماد وطبت حياً وميتاً.

وما ان تناقلت وكالات الانباء خبر استشهاد القائد البطل حتى اجتاحت الضفة والقطاع مواجهات عنيفة مع جيش الاحتلال وعادت الانتفاضة المباركة الى جذوتها من جديد لتشعل الارض ناراً تحت اقدام جنود الاحتلال وتؤكد انه ان مات عماد فسيولد الف عماد وان ذهب عماد فالكل عماد، فكل ابناء الانتفاضة عماد، وكل رجال حماس وابطال القسام سيكونون عماداً، ان الاسلام الذي انجب حسن البنا وانجب القسام وانجب احمد الياسين وعبدالله عزام وعماد عقل سينجب غيرهم وستنجب امهات غزة والخليل الف عماد في حواري وازقة جباليا والشاطيء والبريج وخانيونس والنعيشة سيكبر مليون عماد.

هذا هو عماد عقل الذي استمر قطار عمله الجهادي سائراً ولم يتوقف حتى ترجل شهيداً ملتحقاً باخوانه الذين سبقوه، لا لم يمت بل بقي حياً . حياً في نفوس المؤمنين وبقيت ذكراه العطرة واطياقه وروحه وصية للجهاد والشهادة.

وبقي عماد، معان تتالق في نفس كل من عرفه او سمع عنه، عماد عقل، يا وجه امتنا المسافر في عروقها شجر في مهج الزيتون انت في توجع الوتر، في بحة النسيم في تحفز النهر في وقفة العبيد في تنهد السهر، عالم الطريق لا تندثر، يموت قاتلوك كل يوم وانت في عيوننا شرر.

■ عمليات الثأر لمقتله ■

نعم رحل عماد ولكنه ترك من خلفه زحوفاً لا تنتهي من رجالات القسام الذين اقسموا ان يثأروا لعماد وان ينتقموا له فكان قسمهم قسم الرجال وعهدهم عهد الابطال وكان الرد. جاء رد الحركة بانها لم تتاثر باستشهاد عماد، وان الرد على استشهاده سيكون من نوع اخر وبلون آخر والايام بيننا فكيف كان الرد.

٩٣/١٢/١ لاحقت احدى سيارات مجموعات القسام المجاهدة سيارة تابعة للمستوطنين وامطرتها بوابل من الرصاص وكانت النتيجة مصرع ٢ واصابة ثلاثة بجراح.

١٩٩٢/١٢/٦ هوجمت سيارة للمستوطنين وقتل منهم اثنان واصيب ثلاثة اخرون وتبنت الكتائب العملية.

٩٣/١٢/٢٢ هاجم اثنان من مجاهدي القسام سيارة كانت تقل مستوطنين مما ادى الى مقتل ركابها وترك في مكان العملية بيان للكتائب يؤكد ان هذه العملية جاءت تتويجاً لاحتفالات حركة حماس بانطلاقتها وتكريماً لروح الشهيد عماد عقل.

٩٣/١٢/٢٤ هاجمت وحدة عماد عقل التابعة لكتائب القسام دورية عسكرية صهيونية مما ادى الى جرح جميع ركابها وقتل قائدها العقيد مئير مينز منسق الوحدات الصهيونية الخاصة في الجيش الصهيوني المسؤولة عن تصفية وقتل المجاهدين من ابناء الشعب الفلسطيني والتي قامت باغتيال الشهيد عماد عقل.

٩٣/١٢/٢٩ وفي هجوم على دورية اسرائيلية قتل ضابط وجندي مرافق له ■

«بالمنظور القرآني»

الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي

الزلازل رسالة تحذير ربانية

نريد ان ننظر في "الزلازل" التي ضربت الاردن والمنطقة على هدي القرآن، ونتعامل معها على أساس حقائق القرآن.

إن الهزات والرجفات والزلازل تثير الخوف في الناس، وتستجلب لهم الفزع والهلع والرعب لما تحمله من مؤشرات خطيرة، وما ينتج عنها من دمار وخسائر وضحايا.

بداية نقول : إن كل شيء في هذا الكون، إنما يحدث بقدر الله وامره ومشيئته وإرادته، فلا يقع شيء في الكون بدون إرادة الله سبحانه، وإن لله حكمة في كل ما يحدث.

والزلازل التي تقع في اي منطقة من هذا العالم لا تخرج عن هذه القاعدة الإيمانية، فهذه الزلازل تحدث بامر الله وإرادته، وله سبحانه حكمة من حدوثها.

وإن التعليل العلمي «الجيولوجي» لاسباب حدوثها، لا يلغي الإرادة الربانية التي توجدها، فتحليلات علماء الجيولوجيا ما هي إلا اسباب مادية ظاهرية لهذه الزلازل، ولهذه الاسباب مسبب ومريد وهو الله سبحانه، لانه هو الذي خلق الاسباب واوجدها.

إن المختصين الغربيين قد يحللون حدوث الزلازل تحليلاً مادياً، وينكرون اسبابها المادية، ولا نلومهم على هذا، لانهم ليسوا على دين، ولا يقدرون الله حق قدره.

اما المختصون المسلمون في علم الجيولوجيا وطبقات الارض فلا يجوز لهم ان يقفوا عند الاسباب المادية فقط لحدوث الزلازل، ويجب عليهم ان يربطوا بين هذه الاسباب وبين خالقها ومسببها سبحانه وتعالى، ويجب عليهم ان يصلوا بين العلم والإيمان، وان يحللوها تحليلاً إيمانياً علمياً، لا يغفل الحديث عن الاسباب، لكنه لا يلغي الإرادة الربانية التي وراءها.

وكم ساءنا ان يغفل المختصون الذين تحدثوا في الإذاعة والتلفزيون، وكتبوا في الصحف والمجلات عن زلازل الاردن هذا الجانب، وان يلغوا العامل الإيماني والقدر الرباني وراء هذه الزلازل، مع انهم يحملون اسماء إسلامية، ويظهرون على انهم مسلمون.

وامر اخر نقرره وهو ان هذه الزلازل والهزات التي تحدث بقدر الله وإرادته، يجعلها الله تنبيهاً وتحذيراً احياناً، ويجعلها آية وعبرة احياناً اخرى، ويجعلها عقوبة وانتقاماً في بعض الاحيان.

وإن الزلازل التي ضربت الأردن في الأيام الماضية لا تخرج عن ذلك .

إن الله يريد ان ينبه امتنا عن طريق هذه الزلازل والهزات، وان يوقظها من سباتها، وان يجعلها تصحو من غفلتها، وتعود إلى إيمانها، وتوثق صلتها بربها ودينها، وتقلع عن معاصيها ومفاسدها.

ونشهد ان امتنا تعيش في غفلة وتقبل على المعاصي، وتتخلى عن الطاعات، وتكثر فيها المخالفات، وتسرف في ارتكاب المحرمات، وانها تناست ربها ودينها، وارضت شياطينها واعداءها، وآلمت صالحيها ومؤمنيها، وانها تزيد من ذلك باستمرار، مما يجعلها عرضة لغضب الله.

ونعتقد أن الله يريد أن يوقظ الامة بهذه الهزات والزلازل، تصحح وتصوب، وتحسن وتصلح.

إن الزلازل نذير شر، وبريد خطر، وإشارة إلى ما هو اخطر واعظم، والقرآن الكريم يؤكد على هذه الحقيقة. ولنسمع معاً هذه الآيات التي تتحدث عن عذاب الله وعقابه عن طريق الزلازل والهزات، ولنحسن "إسقاطها" على سلسلة زلازل خليج العقبة.

قال تعالى : «هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً، فامشوا في مناكبها، وكلوا من رزقه، وإليه النشور. أامنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور، أم امنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً فستعلمون كيف نذير. ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير...» (سورة الملك: ١٥-١٨).

وقال تعالى : «أفامن اهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون. أوامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. أفامنوا مكر الله؟ فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون. أولم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها ان لو نشاء أصبناهم بذنوبهم، ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون». (الاعراف:٩٧-١٠٠).

وقال تعالى : «أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض، أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون. أو يأخذهم في تقلبهم، فما هم بمعجزين، او يأخذهم على تخوف فإن ربكم لرؤوف رحيم» (سورة النحل: ٤٥-٤٧).

تتحدث مجموعات الآيات من هذه السور الثلاث -الملك والاعراف والنحل- عن ظاهرة الزلازل والهزات، وتعتبرها صورة من صور التنبيه والتحذير والعقاب.

يا قومنا : إن زلازل جنوب الأردن في الأيام الماضية رسالة تنبيه من الله لكم، حتى تفيقوا من غفلتكم، وتتخلوا عن معاصيكم وهي إشعار من الله لكم بانه غير راض عن منكراتكم ومخالفاتكم، فإن فهمتم هذه الإشارة من الله، واصلحتم مساركم كنتم الفائزين، وإن اصررتم على غفلتكم ومعاصيكم فاتتكم الفرصة، ولا يبالي الله بكم في أي واد هلكتم!!

ارجو يا قومنا ان نفهم ونعي هذه الإشارة التحذيرية من الله، وان نجعلها فرصة لنحسن العودة إلى الله، وتوثيق الصلة به، وتحكيم شرعه، والتخلي عما حرمه، في كافة المجالات ■

«اسرائيل»: بيريز سيزور قطر مطلع العام القادم

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف شمعون بيريز سيقوم في مطلع العام المقبل باول زيارة رسمية له الى دولة قطر.

ونقلت اوساط صحفية اسرائيلية عن مصادر في الوفد الاسرائيلي الرسمي الذي عاد الى «اسرائيل» قادماً من العاصمة القطرية الدوحة بعد ان انهى سلسلة محادثات مع مسؤولين قطريين كبار جرت في اجواء من التكتم والسرية منذ يوم الجمعة الماضي ان الجانبين القطري والاسرائيلي سيعلنان خلال زيارة بيريز المرتقبة الى قطر الاعلام عن اقامة علاقات دبلوماسية بين الجانبين وفتح ممثليات دائمة متبادلة.

ونقلت مصادر الوفد الاسرائيلي عن مسؤولين قطريين قولهم لنظرائهم الاسرائيليين ان تعزيز وتوطيد العلاقات بين قطر واسرائيل «غير مرتبط بتقدم مفاوضات السلام بين اسرائيل وسوريا».

وكانت محادثات الدوحة التي جرت وسط اجراءات امن مشددة انتهت دون صدور بيان مشترك عن الجانبين، الا ان المصادر الاسرائيلية قللت من اهمية عدم صدور البيان الختامي للمحادثات الاولى من نوعها بين دولة خليجية واسرائيل، وحسب المصادر الاسرائيلية المعنية بهذه المحادثات فإن الجانبين احجما عن اصدار البيان «بانتظار عرض نتائج المحادثات على المسؤولين رفيعي المستوى قبل اعلانها».

من جانبها قالت مصادر في الوفد الاسرائيلي الذي ترأسه مساعد مدير عام وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية عوبيد عران ورئيس سلطة الطيران المدني الاسرائيلي مناحيم شارون انه تم اعداد مسودة اتفاق للطيران بين الجانبين تقضي باقامة خط جوي مباشر بين الدوحة وتل ابيب.

واضافت المصادر الاسرائيلية ان وفداً قطرياً سيصل الى اسرائيل من اجل بلورة هذا الاتفاق بصورة نهائي بما يشمل جوانبه الفنية مثل عدد الرحلات الاسبوعية والتجارية وغير ذلك من التفاصيل الاخرى.

وقال مناحيم شارون احد رؤساء الوفد الاسرائيلي العائد من قطر ان النتائج التي احرزت في هذا المجال مع المسؤولين القطريين «تعتبر بداية هامة وذات مغزى» واضاف شارون «ما توصلنا له ليس اتفاقاً نهائياً بعد ولكن القطريين معنيون بالتوصل في اقرب وقت ممكن الى اتفاق كهذا» حسب تعبيره، غير ان شارون تجنب ذكر الاسباب التي حالت دون التوصل لاتفاق نهائي كما كان مقرراً من قبل خلال محادثات الدوحة.

وحسب المصادر الاسرائيلية فقد تناولت محادثات الوفد الاسرائيلي في الدوحة اوجه التعاون الاقتصادي والتجاري المرتقب بين قطر والدولة العبرية، واشارت مصادر الوفد الاسرائيلي الى امكانية بدء محادثات اخرى قريباً بهدف التوصل الى اتفاق سياحي بين قطر

اتفاق «دايتون» الذي كرس تقسيم البوسنة هل ينهي الصراع ام يقضي على البوسنة؟!

□ كتب عبدالكريم حمودي

خاص بـ «السبيل»

وسط أجواء سادها الحذر والترقب، اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون مساء الثلاثاء الماضي الحادي والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري عن توصل زعماء البوسنة وكرواتيا وصربيا بعد ٢١ يوماً من المفاوضات المستمرة في قاعدة رايت باترسون الجوية قرب مدينة دايتون في ولاية اوهايو الامريكية الى اتفاق سلام ينهي اشرس حرب ابادة شهدتها اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية استمرت ٤٣ شهراً ذهب ضحيتها مئات الالاف من المسلمين على ايدي المعتدين الصرب.

وقال الرئيس الامريكي: «ان الرئيس الكرواتي «فرانيو تودجمان» والبوسني «علي عزت بيكوفيتش» والصربي «سلوبودان ميلوسيفيتش» قاموا بخيار تاريخي من اجل السلام».

هذا وقد بدا الاتفاق صعباً حتى قبل فترة قصيرة من اعلان الرئيس كلينتون حيث ظهر واضحاً ان المفاوضات يمكن ان تنتهي الى الفشل، مما دفع بالرئيس الامريكي الى الانتقال الى دايتون والتدخل شخصياً للوصول بها الى نهايتها المرسومة، حيث ظهر واضحاً ومنذ انطلاق المبادرة الامريكية التي اعتمدت اساساً على فكرة تقسيم البوسنة، ومن ثم الزج بقوات حلف شمال الاطلسي في النزاع، وكذلك من خلال سير المفاوضات والطريقة التي اديرت بها علاوة على مكان انعقادها في قاعدة عسكرية ان الولايات المتحدة التي القت بكل ثقلها السياسي لن تسمح بالاخفاق هذه المرة خاصة وانها اخذت بالاعتبار مطالب الجانب الصربي سواء في التقسيم او بامكانية اقامة اتحاد كونفدرالي مع صربيا في المستقبل.

اتفاق دايتون الذي وقع عليه الرؤساء الثلاثة بالاحرف الاولى على ان يتم التوقيع عليه رسمياً في باريس مطلع الشهر القادم حافظ شكلياً فقط على دولة البوسنة لكنه نص على تقسيمها الى قسمين بنسبة ٥١٪ في المئة للاتحاد الفيدرالي البوسني الكرواتي و ٤٩٪ للصرب وهو العنصر الهام في التسوية التي كانت قد اقترحته مجموعة الاتصال (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا) في وقت سابق، كما ضم الاتفاق اطاراً لعدد من المواضيع الرئيسية منها وقف العمليات العسكرية وتحديد المناطق المنزوعة السلاح ووصول المساعدات الانسانية جواً وبراً من دون عراقيل وعودة اللاجئين الى ديارهم.

وفي خطوة لاحقة ومن اجل تثبيت دعائم الاتفاق تبنى مجلس الامن الدولي ثلاثة قرارات ينص الاول على رفع الحظر العسكري المفروض على البوسنة تدريجياً ضمن اطار زمني مفصل، والثاني على تعليق العقوبات المفروضة على صربيا والجبل الاسود، والثالث ترحيب مجلس الامن بالاتفاق المتعلق بمنطقة سلافونيا الشرقية بين حكومة كرواتيا وصرب البوسنة.

وربط مجلس الامن الدولي قرار رفع الحظر العسكري المفروض على البوسنة والهرسك بتقرير يرفعه الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ينص على ان حكومات جمهورية البوسنة-الهرسك وجمهورية كرواتيا والاتحاد اليوغوسلافي الجديد (صربيا والجبل الاسود) وقعت رسمياً على اتفاق السلام).

ويضيف القرار انه اثناء فترة الـ ٩٠ يوماً التي تلي مباشرة التوقيع سيبقى الحظر المفروض على البوسنة -الهرسك قائماً، وفي الايام الـ ٩٠ التي تلي الفترة الاولى يرفع الحظر العسكري باستثناء الحظر على الاسلحة الثقيلة، ومن ضمنها الطائرات الحربية حسبما نص اتفاق دايتون.

اما قرار رفع العقوبات عن صربيا والجبل الاسود فسيتم فوراً وبعد عشرة ايام على انتخابات حرة وعادلة نص عليها اتفاق السلام شرط اتمام انسحاب قوات صرب البوسنة واحترامها لمناطق الفصل التي نص عليها الاتفاق.

وقبل الانتقال للحديث عن نتائج الاتفاق على كيان جمهورية البوسنة والهرسك كدولة نعرض للاهداف الامريكية التي كانت وراء الاصرار الامريكي للوصول بالمفاوضات الى نتيجة ايجابية والتي منها:

– تأكيد زعامة الولايات المتحدة للعالم، واظهارها بانها نصيرة للعدالة على الرغم من ان الاتفاق ثبت نتائج العدوان الصربي وضمن اهداف الجانب الكرواتي على حساب المسلمين ومستقبلهم.

– تأكيد استمرار حاجة اوروبا الى الولايات المتحدة سياسياً وعسكرياً حتى في النزاعات التي تجري في قلب القارة الاوروبية التي فشل زعماؤها في وضع حد للصراع في البوسنة على مدار اربع سنوات من الحرب العرقية المدمرة التي خلفت اكثر من ٢٥٠ الف قتيل وشردت مليوني لاجيء وعرضت عشرات الالاف من البوسنيين المسلمين لفظاعات يندى لها جبين الانسانية خجلاً.

– تخليص الرئيس بيل كلينتون من الصورة السيئة السابقة نتيجة سياساته المترددة على امتداد السنوات الثلاث من عمر ولايته حيال النزاع في البوسنة، وان نجاح مبادرته في الوقت الحاضر من شأنها ان تعزز موقفه السياسي وهو على اعتاب انتخابات الرئاسة التي ستجري قبل نهاية العام القادم.

– تأكيد اخفاق الامم المتحدة ومجلس الامن وعدم استطاعتهم فعل اي شيء دون الموافقة الامريكية.

اما بخصوص الاتفاق يمكن ان نسجل الملاحظات التالية:

– اضفى اتفاق دايتون الشرعية الدولية على ممارسات الصرب العدوانية خلال الاربع سنوات الماضية وسلم ايضاً بنتائج العدوان على انها حقائق جديدة وحقوق للمعتدي، وجرد الاغلبية المسلمة من حقوقها التاريخية وحولهم الى اقلية الحقت بكيان هزيل الى جانب دولتين كبيرتين لا تخفيان اطماعهما في الجزء المتبقي من اراضي البوسنة والهرسك حيث اعطى الاتفاق ٤٩٪ من الاراضي للصرب اي انهم خسروا نصف بلادهم نتيجة العدوان الصربي كما أعطى الاتفاق نصف النصف الاخر للكروات على الرغم من انهم اصغر المجموعات العرقية في البوسنة، مما يعني ان للمسلمين في البوسنة وهم الاغلبية قد خرجوا من الاتفاق من دون وطن او دولة مستقلة تستطيع الحياة في المستقبل، هذا اذا لم يكن الاتفاق عبارة عن حلقة اخيرة لانهاء البوسنة لصالح الصرب والكروات.

– قطع الاتفاق الذي اشترط وقف اطلاق النار منذ العاشر من تشرين اول (اكتوبر) على المسلمين الاستمرار في الانتصارات العسكرية التي حققوها خلال الاشهر القليلة الماضية.

–التعامل من المهجرين البوسنيين كلاجئين مما يعني انهم لن يعودوا الى مناطقهم وبيوتهم.

– تأخير رفع حظر الاسلحة عن المسلمين لمدة ستة اشهر وعدم السماح لهم بالحصول على اسلحة ثقيلة، مما يعني ان هناك نية مبيتة لمنع المسلمين من الحصول على السلاح للدفاع عن انفسهم وتدعيم استقلال دولتهم، في الوقت الذي نص قرار مجلس الامن على رفع فوري للعقوبات عن صربيا والجبل الاسود.

– اما قضية استبعاد زعيمي صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش فهي قضية شكلية اعلامية لامتصاص الغضب الدولي على الجرائم الصربية ولن تؤدي لا الى اعادة الاراضي التي احتلها الصرب ولا الى اعادة الحياة للذين ذبحوا على ايدي هذين الزعيمين.

وفي ضوء ما تقدم يرى الكثير من المراقبين ان اتفاق دايتون ليس سوى حلقة من سلسلة الصراع الهادف الى انهاء الوجود الاسلامي في قلب القارة الاوروبية وتقسيم البوسنة بين الصرب والكروات، ويؤكدون على ان اتفاق دايتون للسلام في البوسنة ربما تحول الى معاهدة قضاء على ما بقي من البوسنة وشعبها المسلم الاعزل سواء من خلال رفع العقوبات عن الصرب او توفير الوقت اللازم للصرب والكروات كي يعيدوا رسم استراتيجياتهم الجديدة ويرسخوا المكاسب التي حصلوا عليها بالحرب وكرسها الاتفاق كحقائق وحقوق معترف بها دولياً للوصول الى المرحلة النهائية باقتسام البوسنة والغاء الوجود الاسلامي في قلب القارة الاوروبية ۞

البوسنة تخرج من محنتها
ودبلوماسية بيغوفيتش تخرج منتصرة من مفاوضات دايتون

□ كتب محمد عادل عقل

لم يجد البوسنيون طريقاً للتعبير عن فرحهم باتفاق السلام الذي عقد بين الاطراف المتحاربة في البوسنة سوى الخروج الى الشوارع لاستقبال رئيسهم العائد من الولايات المتحدة علي عزت بيغوفيتش بعد ان مضى عدة ايام في مفاوضات اقل ما يقال عنها بانها كانت شاقة وصعبة.

وجاء استقبال بيغوفيتش كبطل استطاع تحقيق انجاز كبير سيؤثر على مستقبل بلادهم التي كانت الى حد كبير تبحث عن الاعتراف الدولي بها اثر تفكك الاتحاد اليوغسلافي.

وتواردت الانباء التي اكدت ان الارتياح نفسه عم مختلف المناطق في البوسنة والجمهوريات المجاورة في الوقت الذي لم يبد فيه قادة صرب البوسنة اي ارتياح ازاء الاتفاق الاخير سيما وانه ينهي طموحاتهم العسكرية التوسعية التي كانت سبباً رئيساً في اطالة عمر الحرب.

ولاقى الاتفاق ترحيباً ودعماً دوليين ونجاحته للاجراءات التي ستتخذ لاستكمال الاتفاق على الصعيدين السياسي والعسكري فيما وقفت ايران موقفاً مغايراً حيث اعتبرت الاتفاق بمثابة مبراة ذمة للصرب حيال ثلاث سنوات من العدوان، وستقوم قوات حلف الاطلسي بنشر قوات تابعة لها يقدر قوامها بستين الف جندي منهم ٢٠ الف امريكي.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلنتون اعلن الثلاثاء الماضي توصل زعماء البوسنة وكرواتيا وصربيا الى اتفاق سلام شامل في قاعدة رايت باترسون الجوية قرب مدينة دايتون في ولاية اوهايو الامريكية ينهي الحرب في البوسنة على اعتبار انها اسوأ نزاع قام في اوروبا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ومن اهم بنود الاتفاق تأجير ممر برتيشكو للبوسنيين واستبعاد زعيمي صرب البوسنة والابقاء على العاصمة سراييفو موحدة.

وقال الرئيس الامريكي ان مشروع السلام سيحافظ على البوسنة كدولة واحدة في حدودها الراهنة المعترف بها دولياً، وتقسم الدولة الى قسمين: الاتحاد الفيدرالي المسلم- الكرواتي، وكيان صرب البوسنة، على ان يتقاسم الكيانات الارض بعدل.

وتابع كلينتون ان مدينة سراييفو ستبقى العاصمة الموحدة «اذ ستكون هناك حكومة مركزية فاعلة لتضم برلماناً وطنياً ورئاسة ومحكمة دستورية ولديها مسؤولية التعاطي بالسياسة والتجارة الخارجيتين والسياسة المالية والمسائل المتعلقة بالجنسية والهجرة.

ونسبت انباء صحفية الى مسؤول بوسني في دايتون قوله: ان الصرب وافقوا على القبول «بنوعية الارض» بدل التمسك بمبدأ ٤٩ من الاراضي، ان قضية ممر بريتشكو على نهر سافا حلت، اذ وافق الصرب على تأجير ممر للحكومة البوسنية لمدة ٩٩ عاماً.

اثر ذلك اعلن مجلس الامن الدولي عن قرار يقضي برفع العقوبات الاقتصادية والحظر العسكري على البوسنة والهرسك تدريجياً.

وكانت محاولات توفيقية سابقة قامت بها الحكومة البوسنية من اجل التمهيد لاخراج الاتفاق على شكله الحالي وكان وزير خارجية البوسنة شاكر بيه اعلن عن استقالته ليتسنى لوزير من اصل كرواتي اشغال منصبه وذلك في سبيل انجاح الفيدرالية القائمة بين الحكومة البوسنية المسلمة وكرواتيا والتي كانت الخطوة الاكثر جرأة والتي اخرجت البلاد من حرب دامية راح ضحيتها اكثر من ٢٥٠ الف شخص وتشريد مليوني لاجيء وتعرض الاف النساء للاغتصاب والاف الرجال للتنكيل والفظاعات التي اعتبرها الكثير من المراقبين سابقة لم تحدث مثل بشاعتها من قبل.

وسيقوم الرئيس الامريكي خلال زيارته الحالية لعدد من الدول الاوروبية لاطلاق حملة دبلوماسية كبيرة لضمان انجاح معاهدة السلام في البلقان بينما سيستمر القادة العسكريون الامريكيون والاوروبيون في وضع اللمسات الاخيرة على الخطة العسكرية لارسال قوات حلف شمال الاطلسي لتكون جاهزة للانتشار بعد التوقيع رسمياً على الاتفاق في باريس مطلع الشهر المقبل ۞

فرنسا تلغي قمة من أجل أمنها النووي

قامت فرنسا مؤخراً بإجراء تفجير نووي رابع ضمن سلسلة التفجيرات التي تجريها كتجارب في المحيط الهادي.

وأصدرت وزارة الدفاع الفرنسية بياناً بينت فيه قوة الانفجار الذي جرى على ساحل جزيرة (موروروا) والتي تعادل حوالي ٤٠ ألف طن من مادة الـ (تي إن تي).

وكانت فرنسا ألغت لقاءات قمة مع قادة بلجيكا وإيطاليا وفنلندا بسبب موقف زعماء تلك الدول من التجارب النووية ۞

شروط أمريكية وراء اتفاق "الغاز" بين قطر والكيان الصهيوني

وقعت قطر مع الكيان الصهيوني اتفاقاً في نهاية شهر تشرين أول (اكتوبر الماضي) لشراء الغاز الطبيعي الذي ستحصل تل أبيب بموجبه على ٢ مليون طن من الغاز الطبيعي سنوياً.

وفي تشرين ثاني (نوفمبر) من العام الماضي أعلن موشيه شاحال تفاصيل مشروع قطري امريكي مشترك في قطاع الغاز، ستقيم بموجبه شركة "انرول كوربوريشن" الأمريكية مصنعاً لإنتاج الغاز الطبيعي المسال في قطر، وستكون الهند الدولة الرئيسة المستهلكة لحصيلة انتاج المصنع.

ويذكر أن من شروط الاتفاق الموقع بين الولايات المتحدة وقطر تزويد الكيان الصهيوني وتركيا وإيطاليا بمليوني طن من الغاز سنوياً لاستخدامها خاماً لتغذية محطات الطاقة الصهيونية ۞

آرنست غيلنر... الفيلسوف الذي رحل بصمت
درس المجتمعات الاوروبية والاسلامية وحلل مكوناتها الذاتية

لندن – بقلم : ابراهيم درويش
قدس برس – (١ من ٢)

وفقاً لتعبير احد العاملين في الحقل الاعلامي فان ارنست غيلنر كان ضحية الاعلام الذي كتب عنه، وبنى نظرية الوطنية والامة من خلال دور الاعلام وفعل الدولة التي تعمل على رسم هوية وطنية من خلال وكالات ومؤسسات الاعلام التي ترسم وطناً، هوية ونظرية وحدوداً تفصلها عن النموذج الاخر الذي يقع على حدودها.

هذا الاعلامي بنى صورة غيلنر «الضحية» من خلال التغطية الصحفية لوفاته، فقد لاحظ ان نعي غيلنر جاء في سطور قليلة اذا ما قورنت بالتغطية التي لقيها فنان مشهور توفي في نفس الفترة، وكيف ان صورة غيلنر وحياته جاءت في صحيفة التايمز «الرصينة» بجانب دعاية لشراء وتأجير البيوت.

غيلنر الذي توفي في الـ ٥ من تشرين ثاني (نوفمبر) الاخير نتيجة سكتة قلبية تعرض لها في مطار براغ يقدم مثالاً ونموذجاً عن الباحث الذي كرس حياته الاكاديمية لدراسة المجتمعات الحديثة، وملامح التغيرات فيها ودور الفلسفة واهميتها في العصر الحديث، وكونها الاقدر على طرح الاسئلة عن العالم ومعاني الحياة.

كما ان غيلنر في حياته العلمية يمثل رمزاً لكاتب باحث متعدد المواهب والاتجاهات، فهو وان ظل حتى اخر حياته يعارض رياح التغيير، الا انه كان مفتوحاً على الافكار التي يتبعها ويأخذ منها ما يشاء.

بدأ غيلنر حياته متسائلاً كفيلسوف، وانتهى انثروبولوجيا، وانشغل في اواخر حياته بتطوير البحث الانثروبولوجي الروسي، ووضع السياسات التعليمية المثالية لجامعة وسط اوروبا التي انشئت في مرحلة ما بعد الشيوعية، وبين هذه الكتب عن الاسلام والمجتمعات الاسلامية في شمال افريقيا، خاصة مجتمعات البربر التي كتب عنها رسالة الدكتوراة.

اهمية غيلنر تبرز من خلال تحديه الارثوذكسية الاكاديمية في ايامه، حيث طالب بمراجعة نظرية للمعرفة لتناسب الاطار السوسيو-تاريخي الحديث، وثقافة العصر الجماهيري والعصر الصناعي، ورغم انه عرف في الاوساط العلمية بانه فيلسوف، الا انه كان يملك منظوراً متقلباً عن الحياة، مما جعله قادراً على توسيع المنظور الاكاديمي عنده ليشمل حقل الانثروبولوجيا والنظرية السياسية والاجتماعية، حيث حلل بنجاح وجدلية المكونات التي تشكل المجتمع الحديث.

غيلنر كملحد بنى افكاره ونماذجه من خلال فلسفة ماكس ويبر «الانسان المتحرر من الوهم» الذي رفض تمجيد للبنية القائمة والعالم المتركز حول الاعلام، ومثل بظله ومثاله الفيلسوف كارل بوبر الذي آمن بالفردية التي هي فعل من افعال الموهبة والذكاء، ولهذا فان الموهبة لا تكتسب بالتخليق وهي غير محددة بالحقيقة التي يمكن اثباتها.

بداية غيلنر الجدلية كباحث فلسفي استمدت افكاره بالجدة، كانت من خلال كتابه الكلاسيكي الشهير «الاشياء والكلمات» عام ١٩٥٩ الذي جذب اليه انظار المشهد الاكاديمي.

- في هذا الكتاب هاجم غيلنر مدرسة اوكسفورد الفلسفية اللغوية، حيث لاحظ في هذا الهجوم ان دور الفلاسفة التاريخي في المساحة قد تراجع، وان الاطار النظري لهذه المدرسة قد اغلق العقل ومركزه في مجال معرفي مجرد.

يشار الى ان برتراند راسل كتب مقدمة لهذا الكتاب، ولكن غلبيرت رايل الذي كان يعتبر واحداً من اهم رموز مدرسة اكسفورد الفلسفية رفض مراجعته، وتبع ذلك محاورات لاذعة على صفحات جريدة التايمز اللندنية.

في حياته الاكاديمية كتب غيلنر وحرر اكثر من ٢٠ كتاباً شملت مواضيع الوطنية، المجتمع المدني والاسلامي، تطوير الانثروبولوجيا الروسية، وتطوير الحياة الثقافية لدول وسط اوروبا، والمعتقدات الدينية للسكن البربر في جبال الاطلس في المغرب، وكانسان فان غيلنر كان لطيفاً مراوغاً، واسع الاطلاع، سمع اكثر من مرة يقول لصديق له «انا متأسف، لقد انهيت كتاباً آخر، لا استطيع فعل ذلك».

ولد ارنست اندريه غيلنر عام ١٩٢٥ في باريس لاب محام يهودي تشيكوسلوفاكي الاصل، وحينما رجع والده الى براغ، بدأ غيلنر بالدراسة في مدرسة براغ العليا للغة الانجليزية، غير ان تصاعد النازية اجبر العائلة على الرحيل مر اخرى، وهذه المرة الى بريطانيا، حيث اكمل دراسته الثانوية مدرسة مقاطعة «سانت البانز» وبعد خدمة سنة في فرقة المدرعات التشيكوسلوفاكي في جنوب فرنسا، ذهب غيلنر الى كلية باليول في أوكسفورد، حيث حصل منها على شهادته الاولى في عام ١٩٤٩.

بعد تخرجه استلم غيلنر وظيفته الاولى كمحاضر مساعد في مدرسة لندن للاقتصاد، وعمل فيها لمدة ٣٥ عاماً، ورفع لدرجة بروفيسور في الفلسفة في عام ١٩٦٢ وظل في المركز حتى عام ١٩٨٤، وفي هذه المدرسة وسع غيلنر اهتماماته الفلسفية الى حقل الانثروبولوجيا، انهى رسالته الدكتوراة عن البربر في شمال افريقيا.

«الاشياء والكلمات» عام ٩٥٩ هو الكتاب الذي كان وراء شهرته، يبحث في مشكلة الفلسفة الحديثة ودورها، ويلح على فكرة اساسية، وهي ان الفلسفة يجب ان يكون لديها شيء تقوله للعالم، وقد طورت هذه الفكرة في كتبه اللاحقة، مضيفاً اليها ابعاداً اجتماعية وثقافية نظراً لمغامرته الجدية في حقل الانثروبولوجيا والتي ظهرت في كتب شهيرة اخرى من مثل «اولياء الاطلس» عام ١٩٦٩، حيث حاول فيه معالجة نظرية عامة عن «كيفية فعل الاسلام وعمله».

الى جانب كتاب «التفكير المعاصر في السياسة» عام ١٩٧٤ الذي حلل فيه العلاقة المتبادلة بين الديمقراطية والعصر الصناعي، وكتاب «الشيطان في الفلسفة الحديثة» عام ١٩٧٤ حول العلاقات بين الفلسفة والحياة المعاصرة.

مع كل هذه المساهمات فإن غيلنر ظل ذلك الاستاذ اللطيف الذي كان مفتوحاً اي لحظة على النقاش والحوار، ويذكر انه قضى ليلة كاملة في مكتبة الكلية مع طلابه لمناقشة مطالبهم ۞

الفايد يكشف أمام لجنة برلمانية بريطانية عن "تآمر سياسي" خطير"

فاجأ رجل الأعمال المصري ومالك مخازن هارودز الشهيرة في لندن محمد الفايد النواب الأعضاء في لجنة الامتيازات المنبثقة عن مجلس العموم البريطاني بسلسلة من الاتهامات والوثائق التي زعم انها تكشف النقاب عن "تآمر سياسي واسع الانتشار" حسب تعبيره.

وجاءت هذه الاتهامات أثناء إدلاء السيد الفايد بشهادته أمام جلسة خاصة للجنة التي تحقق في مزاعم ذات صلة بإقامة الوزير السابق جوناثان ايتكن في فندق "ريتز" الشهير في باريس الذي يملكه الفايد.

وقالت تقارير إعلامية بريطانية ان نواباً كباراً يدرسون الآن احتمالات إجراء تحقيق جديد في ضوء اتهامات الفايد الذي دعته اللجنة للعودة ثانية امامها لإعطاء المزيد من الأدلة المتعلقة بوزراء آخرين سابقين وحاليين.

وقال متحدث باسم السيد الفايد بعد انقطاع الاجتماع الذي دام ساعتين ان الفايد «اخبر عن جزء من الحقيقة التي يعرفها، وهو يتطلع إلى جلسات قادمة للكشف عن معلومات إضافية.

وحسب نواب من أعضاء اللجنة فإن الاتهامات التي وردت على لسان الفايد «خطيرة، لكنها تحتاج إلى التمعن في دراستها قبل تقرير إجراء تحقيق جديد أم لا»، وزعم الفايد أن نفقات زيارة ايتكن لفندق ريتز تم دفعها من قبل رجل أعمال سعودي، في حين أصر إيتكن على أن الفاتورة دفعتها زوجته ۞

حول العالم
بالتعاون مع وكالة قدس برس

خبير أمريكي : ٢٤ ألف جندي أمريكي في منطقة الخليج

قال خبير أمريكي في الشؤون الدفاعية أن عدد القوات الأمريكية في الخارج انخفض بشكل ملحوظ باستثناء منطقة الخليج، مشيراً إلى أن صناع القرار الأمريكيين قرروا زيادة عدد القوات الأمريكية في منطقة الخليج لاحتواء أي تهديد من قبل دول مجاورة مثل العراق وإيران.

وأوضح المحلل السياسي زلماي خيالزاد الذي يعمل في مؤسسة "راند" للأبحاث أنه قبل حرب الخليج كانت الولايات المتحدة تراقب المنطقة بواسطة طائرات تجسس، مضيفاً أن أمريكا «احتفظت بقوات خارج تلك المنطقة لمساعدة الدول الحليفة إذا ما دعت الحاجة لذلك» وأشار خيالزاد إلى أن هذا الأمر سهل من عملية تحريك قوة انتشار سريعة إلى المنطقة إبان الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ في غضون ٣ اسابيع».

وأكد الخبير الأمريكي الذي عمل مديراً لمكتب التخطيط السياسي في وزارة الدفاع الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش ان الولايات المتحدة «تملك قوة في منطقة الخليج تجعلها قادرة على مواجهة أي تهديد اخر ضد الكويت ودول مجاورة».

ونقلت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية عن خيالزاد قوله «إن الوجود الأمريكي في منطقة الخليج يشمل ٢٤ ألف جندي، إضافة إلى ١٧٠ طائرة حربية و ١٠٠ صاروخ من نوع توماهوك» مؤكداً انه «توجد ١٣ سفينة أخرى في المنطقة تحمل ما يكفي من الدبابات والمدفعية ولوازم التموين لتجهيز ٥ الاف جندي وعدد مماثل من قوات المارينز الأمريكية».

وأشار الباحث الأمريكي إلى أن سلطنة عُمان كانت الدولة الخليجية الوحيدة التي أجرت تدريبات عسكرية بالاشتراك مع القوات الأمريكية قبل حرب الخليج، موضحة أن مجموع التمارين لهذا العام ستصل إلى ٦٠ تمريناً يشترك فيها ٥٠ ألف جندي أمريكي وجميع القوات الحليفة في الخليج تقريباً.

التايمز تحذر أوروبا من ارتكاب "خطأ تاريخي" مع تركيا

حذرت صحيفة بريطانية واسعة الانتشار الحكومات الأوروبية من ارتكاب ما وصفته بـ "خطأ تاريخي" مع تركيا من خلال عدم موافقتها على الاتفاق التجاري الذي وقع بين تركيا والاتحاد الأوروبي، وينتظر أن يناقشه البرلمان الأوروبي في الـ ١٣ من كانون أول (ديسمبر) المقبل.

وقالت صحيفة "التايمز" اللندنية اليوم أن عدم الموافقة على الاتفاق سيوقع بالتحالف الحاكم الذي تقوده تانسو تشيللر، والذي يواجه تحدياً قوياً من جانب الرفاه الإسلامي، وسيلحق "أضراراً سياسية جسيمة» وفق قولها.

وإشارت التايمز إلى أن استطلاعات الرأي العام التي أجريت مؤخراً تضع حزب الطريق المستقيم الذي تراسه رئيسة الوزراء أمام حزب الرفاه بثلاث نقاط فقط في حين وضعت استطلاعات أخرى الرفاه أمام الحزب الحاكم.

وشددت الصحيفة على إن فوز حزب الرفاه في الانتخابات البرلمانية المقبلة سيكون سيئاً على تركيا وأوروبا وقالت أن رفض الاتفاق مع أنقرة سيكون «عملاً غير مسؤول على المستوى التاريخي».

ازدياد مظاهر العنصرية في اليابان

لم يخف يوكو ايكشان (٢٢ عاماً) وهو طالب تايلندي التحق مؤخراً بإحدى الجامعات اليابانية معاناته اليومية التي تتمثل باستيقاظه منذ ساعات الصباح الباكر للبحث عن سكن ملائم في ضواحي العاصمة اليابانية طوكيو.

ويشير ايكشان إلى أن معظم عملاء مكاتب السكن رفضوا تأجيره شققاً هو وزملاءه لانهم أجانب مؤكداً أنه تمكن بمساعدة عدد من اساتذته الحصول على غرفة صغيرة تكثر فيها الحشرات الطائرة وتخلو من المصارف الصحية، وعقب على ذلك بقوله «الظروف تحتم علي القبول بذلك».

وقالت صحيفة "لوس انجلوس تايمز" الأمريكية في تحقيق لها تحت عنوان سياسة التمييز العنصري اليابانية، إلى أن الحياة في اليابان بالنسبة للاجانب خصوصاً للآسيويين منهم «صعبة للغاية»، مشيرة إلى أن اصحاب السكن في اليابان يرفضون تأجير شققهم لهؤلاء، وعزت ذلك إلى السياسة المتبعة هناك في إعطاء اولويات كبرى لمواطني الدولة في الحصول على كافة حقوقهم الاجتماعية دون غيرهم.

تشيللر تحصل على دعم لندن لاتفاقية التجارة بين تركيا والمجموعة الأوروبية

تمكنت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيللر من الحصول على دعم الحكومة البريطانية للاتفاقية المزمع توقيعها بين بلادها والمجموعة الأوروبية بشأن العلاقات التجارية، وكانت تشيللر عقدت لقاءين منفصلين مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، ورئيس حزب العمال طوني بلير بهدف الحصول على دعمهما بهذا الصدد.

وتبذل السيدة تشيللر حالياً جهوداً مكثفة على الصعيد الأوروبي لحشد تأييد دول المنطقة لاتفاق التجارة بين تركيا وأوروبا، بعد أن أجرى البرلمان التركي تغييراً في دستور البلاد عدل بموجبه عدداً من القوانين، فيما شهد سجل أنقرة في مجال حقوق الإنسان تحسناً ملحوظاً في الأونة الأخيرة بعد أن تم الإفراج عن عدد من المعتقلين.

وقد أعرب رئيس الوزراء البريطاني عقب اجتماعه بتشيللر عن دعمه لاتفاق التجارة الذي يجعل من تركيا شريكاً اساسياً لاوروبا بعد أن أخفقت في الحصول على العضوية الكاملة خلال السنوات الماضية، غير أن زعيم المعارضة قال انه لن يتمكن من ضمان تأييد اعضاء حزبه في البرلمان الأوروبي للاتفاق الذي سيتم التصويت عليه أثناء اجتماع البرلمان في الـ ١٣ من كانون أول (ديسمبر) المقبل في العاصمة البلجيكية بروكسل.

"الانتربول" الدولي يناقش ظاهرة بغاء الطفولة

ناقش مؤتمر للشرطة الدولية "الانتربول" عقد في لندن هذا الأسبوع الوسائل الكفيلة بمكافحة الجرائم التي ترتكب بحق الأطفال، والتي من ضمنها ظاهرة بغاء الطفولة التي بدأت تنتشر في اوروبا عبر شبكات الإنترنت.

وطور القائمون على هذه الممارسات مؤخراً من شبكات اتصالاتهم بحيث أصبحت تتم عن طريق شيفرة جديدة تم تطويرها في الولايات المتحدة ويرمز لها بالأحرف "بي جي بي" ، وتمكن الرجال الشاذين الذي يمارسون الجنس مع الأطفال من الاتصال مع بعضهم وتداول الصور الخلاعية بواسطة الانترنت دون أن يتمكن أحد من تحديد هويتهم.

ويقدر الخبراء الفنيون أن نظم الحاسوب لن تتمكن من فك الرموز السرية التي يستخدمها هؤلاء قبل عشر سنوات من الآن. وقال برايان دور من الجهاز القومي لجمع المعلومات الإجرامية أمام المؤتمر انه وجد ان استخدام نظام الشيفرة السرية شهد زيادة ملحوظة في العامين الماضيين.

وأضاف ان «البعض يقوم بإرسال الصور الخلاعية عبر الانترنت مرفق معها التعليمات التي تبين كيفية استخدام رموز ملغزة خفية المعنى لحماية انفسهم» مشيراً إلى وجود «شبكة اتصال في القارة الأوروبية وما وراءها لتبادل المعلومات والتجارب بين افراد لهم نفس الغرض» ۞



في أول رد فعل للإخوان المسلمين على الأحكام الصادرة بحق أعضائهم

لن تستفزنا المظالم وسنواصل دعوتنا

لندن - السبيل - من مكتب الخدمات الصحفية :

اصدرت المحكمة العسكرية يوم الخميس ١٩٩٥/١١/٢٣ حكمها في قضية الإخوان المسلمين، فحكمت على خمسة أعضاء بالسجن (٥) سنوات مع الأشغال الشاقة، وحكمت على (٤٠) عضواً بالسجن (٣) سنوات مع الأشغال الشاقة، وحكمت على (٩) أعضاء بالسجن (٣) سنوات فقط بدون أشغال شاقة، مع تبرئة (٢٨) عضواً. ولن كانت التبرئة لا تعني الإفراج عنهم في ضوء ممارسات أجهزة الأمن في مصر وخصوصاً تحت قانون الطوارئ المطبق منذ بدايات عهد الرئيس مبارك.

وجاء في تصريح صحفي للإخوان المسلمين «بقلوب مليئة بالإيمان ومعمورة بعدل الرحمن، والثقة في المستقبل، يستقبلون هذه المظالم في الدنيا فيصبرون عليها لترتفع بها درجاتهم في الآخرة، وهم بذلك يضربون المثل والقدوة والنموذج للأجيال الشابة أن تتمسك بطريق الإصلاح السلمي الذي لا طائل في غيره، ولا فائدة في سواه، ولكنهم مع ذلك يرددون في كل وقت وحين "حسبنا الله ونعم الوكيل"».

وأكد الإخوان المسلمون انهم «على ثقة تامة بأن طريق الظلم قصير، وأن الباطل لن يدوم، وأن الحق سيتضح مهما حاول الظالمون إخفاءه».

وأشار التصريح إلى «أن النظام المصري الذي وصفته منظمات وهيئات حقوق الإنسان بالاستبداد والديكتاتورية، ووصفه المحامون البريطانيون والأمريكان وغيرهم من المحامين الأوروبيين بأنه أسوأ نظام استبدادي اليوم، يحفر قبره بيده، وأيدي المصفقين له، لأن دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب، وغضبة الشعوب تتضح ولو بعد طول غيابه».

واكدت جماعة الإخوان المسلمين على ما يلي :

«١- اقدام السلطة في مصر على انتهاك الدستور والقوانين، وجر البلاد للقوانين الاستثنائية وقوانين الطوارئ والقوانين سيئة السمعة، مثل قوانين الصحافة وقوانين النقابات وقوانين تعيين العمداء والعمد.. إلخ.

٢- إن السلطة في مصر بكثرة مظالمها وانتهاك حرمات الشعب تفتح الطريق أمام العنف الأعمى الذي يعاني منه حتى الإخوان المسلمون، وتصبح شريكاً في جريمة العنف التي تنتشر في البلاد ويمارسها بعضهم ضد المؤسسات المصرية خارج مصر كذلك.

٣- إن السلطة المصرية لا تكترث بهيئات حقوق الإنسان العالمية ولا بتقاريرها، ولا تعبأ بتوجيهات وتصريحات وتوسلات المعتدلين في صفوف الحركات الإسلامية، وهي بذلك لا تسيء إلى نفسها فحسب بل إلى الشعب المصري والإنسانية جمعاء.

٤- ان انصراف المحكوم عليهم اليوم بشكل هادئ من المحكمة بعد سماع الأحكام الجائرة ضدهم، وانصراف ذويهم تحت وطأة الظلم الشديد الواقع عليهم، لما يؤكد للعالم كله كيف يتعامل الإخوان المسلمون مع الواقع ولو كان مراً، وكيف يصبرون على المظالم مهما كانت جائرة، حتى يأذن الله تعالى بالفرج، فمهمتهم مهمة الأنبياء والرسل "وما على الرسول إلا البلاغ" "إنك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء".

٥- إن الإخوان المسلمين لن تستفزهم هذه المظالم وسيواصلون دعوتهم العالمية في إطار من الحب والمودة والدعوة بأن يهدي الله تعالى الحكام والمسؤولين جميعاً في مصر للعودة إلى طريق الحق، وعدم التمادي في الباطل حتى لا يصيبهم عذاب من الله شديد، وحتى تنمو بلادهم ولا تتخلف عن ركب الحضارة وحقوق الإنسان ونهج الحريات وحتى يذكرهم التاريخ بالخير والصلاح.»

الهضيبي : الأحكام غير نهائية ويجب ألا تنفذ وإغلاق المكاتب غير قانوني

من جهته اكد الناطق الرسمي للإخوان المسلمين الأستاذ مامون الهضيبي، في اتصال هاتفي معه بأن الأحكام التي صدرت ينبغي الا تنفذ لأنها غير نهائية، ولا تكون نهائية إلا بعد التصديق عليها من القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الجمهورية.

ومن حق المحكوم عليهم تقديم التماسات ضد هذه الأحكام لإلغائها، وينظر رئيس الجمهورية في التصديق على هذه الأحكام أو إلغائها، ولا يجوز تنفيذها بالشكل الذي حدث يوم الخميس الماضي.

كما اكد الأستاذ مامون الهضيبي الناطق الرسمي للإخوان المسلمين أن إجراء إغلاق مكاتب الإخوان المسلمين في مصر إجراء غير قانوني، لأن الأحكام غير نهائية ولم يصدق عليها بعد.

كما أن الواجب القانوني يقتضي أن المحضر -وهو صاحب صفة قانونية- هو الذي يقوم بالتنفيذ في الأمور المدنية بعد أن يتأكد من الحكم النهائي، وبعد أن يتأكد من أنه واجب النفاذ، وإلا امتنع عن التنفيذ.

وافاد الأستاذ مامون الهضيبي أن اي صاحب مصلحة من حقه أن يقدم استشكالاً في التنفيذ وينظر القاضي في هذا الاستشكال إما بالتنفيذ أو بالوقف (أي وقف التنفيذ).

ولكن الذي حدث يوم الخميس ٩٥/١١/٢٣ غير ذلك تماماً إذ اقتحم مقر الإخوان المسلمين ضباط من الشرطة، ليس معهم أي حكم، وطردوا العاملين بالمكتب بدون أن يكون معهم اي مستندات تخولهم هذا الحق ●



مئات الاصدقاء والاقارب خارج المحكمة العسكرية في القاهرة بانتظار الجلسة النهائية في محاكمة الإخوان المسلمين

ردود فعل غاضبة على الأحكام العسكرية الصادرة بحق قيادات إخوانية مصرية

مجموعة العمل المصرية : الأحكام تستهدف ردع بقية الأحزاب السياسية

أصدرت المحكمة العسكرية بالقاهرة يوم الخميس ١٩٩٥/١١/٢٣ أحكاماً بالسجن تتراوح بين الأشغال الشاقة والسجن لمدة خمس سنوات وثلاث سنوات على أربعة وخمسين فرداً من الإخوان المسلمين، وبالإفراج عن ثمانية وعشرين آخرين.

كما أصدرت أمراً بإغلاق مقر دار الطباعة والنشر الكائن بشارع سوق التوفيقية بالقاهرة والذي يشمل المقر الرسمي لجماعة الإخوان المسلمين منذ عام ١٩٧٦.

وقد قامت الشرطة باقتحام المقر وطرد العاملين فيه إلى خارجه دون إبراز أي أوراق قانونية ودون انتظار التصديق على الحكم من رئيس الجمهورية حسب ما تقتضي إجراءات المحاكم العسكرية.

وقد أصدرت المحكمة أحكامها هذه بالرغم من الطعون الدستورية والقانونية التي عابت تشكيلها وإجراءاتها والمرفوعة أمام المحكمة الدستورية العليا والتي توجب إيقاف إجراءات المحكمة حتى يتم الفصل في الدعوى.. وبدأت النظر في القضية قبل استكمال النيابة العسكرية لأدلتها، وواصلت جلساتها بعد تنحي هيئة الدفاع التي ضمت أكثر من ٤٠٠ محام، يمثلون كافة الاتجاهات السياسية في مصر وشاركهم في الدفاع عن الإخوان المسلمين مجموعة مختلفة من المحامين الأجانب من بريطانيا وألمانيا وأمريكا وتركيا. وقد كشفت إجراءات المحكمة أن النظام كان قد حدد الأحكام مسبقاً وأن إجراءات المحكمة ما هي إلا محاولة لإعطائها الشكل القانوني.

ومن المعروف أن عدة هيئات دولية ولجان حقوق إنسان في داخل مصر وخارجها قد استنكرت تقديم هذه المجموعة والتي تضم نماذج علمية وشخصيات اجتماعية وسياسية رفيعة إلى المحكمة العسكرية.

وقد عبرت عن ذلك منظمة العفو الدولية في بيانها الصادر في ١٧ نوفمبر ١٩٩٥ والذي أعلنت فيه -بعد متابعتها للقضية- أن هذه المجموعة هم سجناء رأي ينبذون العنف. وطالبت الحكومة المصرية بالإفراج عنهم.

واعتبرت مجموعة العمل المصرية المعارضة أن إجراءات الحكومة المصرية الأخيرة تصب في اتجاه تكريس قبضة المجموعة الحاكمة على مصر، وحتى تكون رادعاً لأي فصيل سياسي آخر يتطلع إلى المشاركة الحقيقية والجادة في البرلمان القادم الذي سيتم انتخابه أواخر هذا الشهر، والذي يتطلع إليه رئيس الجمهورية لتجديد فترة رئاسته لمدة رابعة تبدأ عام ١٩٩٧ ولمدة ست سنوات، حيث تنص الإجراءات على أن يقوم مجلس الشعب (البرلمان) بتحديد شخص المرشح لرئاسة الجمهورية ثم يطرح في استفتاء عام للموافقة عليه وهو ما جرى به العمل منذ أيام حكم جمال عبد الناصر ومروراً بالسادات وحتى الآن.

ودعت المجموعة كافة الهيئات الدولية والمنظمات الحريصة على أمن واستقرار المنطقة إلى الاحتجاج على أحكام القضاء العسكري التي انتهكت أبسط قواعد العدالة القضائية وخالفت كافة الأعراف القانونية المصرية والدولية.

ليبرتي

من جهتها حذرت منظمة "ليبرتي" التي تعنى برصد حقوق الإنسان في العالم الإسلامي ومقرها لندن من ظهور «نتائج وخيمة» عقب الأحكام التي اصدرتها محكمة عسكرية مصرية على عدد من الناشطين السياسيين من اعضاء حركة "الإخوان المسلمين".

وقالت المنظمة في بيان لها بهذا الخصوص أن الأحكام الصادرة بالسجن لمدد طويلة على عدد من النشطاء البارزين «تحمل دلالات خطيرة» وأضافت أن ذلك ينذر بـ «تهميش القضاء المدني والاعتداء على الدستور»، مشيرة إلى أنها تشكل مخالفة للقانون الدولي والميثاق العالمي لحقوق الإنسان.

ودعت "ليبرتي" الرئيس المصري حسني مبارك إلى «التنبه لخطورة ما سيترتب على الإجراءات الأخيرة» كما ناشدت من أسمتهم «التيارات المعتدلة في المنظومة السياسية إلى المسارعة لتدارك الأمور قبل أن تفلت ويستحيل ضبطها»، معربة عن خشيتها من وجود عناصر متطرفة تسعى إلى تفجير الأوضاع العامة في الساحة المصرية قبيل الانتخابات العامة المزمع إقامتها غداً الأربعاء ٢٩ من الشهر الجاري.

حماس : الأحكام بحق الإخوان المسلمين في مصر جائرة

من جهتها استهجنت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الأحكام التي أصدرتها المحكمة العسكرية المصرية واعتبرتها جائرة.

وقال بيان لحماس : تابعنا في حركة حماس .. بكل أسف واستهجان قرار المحكمة العسكرية في جمهورية مصر العربية بحق ثلة من خيرة أبناء مصر.

واعتبر البيان أن إحالة شباب الإخوان المسلمين إلى المحاكم العسكرية لم يستند إلى سند قانوني.

ومضى البيان قائلاً «إننا نعتقد أن هذا الأسلوب لا يصب في مصلحة مصر وحرية شعبها».

ودعت حماس إلى «إلغاء الأحكام الجائرة بحق شباب الإخوان وانتهاج أسلوب الحوار والتفاهم طريقاً لحل كل المشاكل» ●

منظمة العفو الدولية تطالب بوضع حد للمحاكمات الجماعية للمدنيين أمام المحاكم العسكرية في مصر

دعت منظمة العفو الدولية (امنستي انترناشونال) إلى الإفراج عن عشرات المدنيين الذين تجري محاكمتهم أمام المحكمة العسكرية العليا في شمال القاهرة بتهمة الانتماء إلى جماعة "الإخوان المسلمين" مع انهم «لم يستخدموا العنف أو يدعوا إلى استخدامه».

وقالت المنظمة الدولية التي تتخذ من لندن مقراً لها «إن هؤلاء المعتقلين في عداد سجناء الرأي، ومن ثم ينبغي الإفراج عنهم فوراً دون قيد أو شرط» مشيرة إلى انهم جميعاً كانوا اتهموا بالتخطيط لتغيير الحكم القائم عن طريق التغلغل في المؤسسات الحيوية بغية إقامة دولة إسلامية، ومن بينهم أعضاء بارزون في النقابات المهنية وأعضاء برلمان سابقون.

وأعربت منظمة العفو الدولية عن خشيتها «أن يكون اعتقال هؤلاء وتقديمهم للمحاكمة راجعاً لدوافع سياسية، ومما يزيد من مخاوفنا أن بعضهم قد أعلنوا قبل القبض عليهم اعتزامهم خوض الانتخابات البرلمانية المقبلة».

وأضافت المنظمة «أن هذه المحاكمات الجماعية للمدنيين أمام المحاكم العسكرية تهدر أبسط معايير العدالة التي ينص عليها القانون الدولي، كما تمثل خرقاً للتعهدات التي قطعتها مصر على نفسها بموجب "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية"، و"الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب" ومنها عدم المساس بحق كل فرد في أن يحاكم أمام محكمة مختصة ومستقلة ومحايدة، وحقه في أن يتاح له الوقت الكافي لإعداد دفاعه، وحقه في أن يختار من يشاء من المحامين للدفاع عنه، وحقه في الطعن فيما يصدر عليه من أحكام أمام محكمة أعلى درجة».

وكانت منظمة العفو الدولية أرسلت وفداً لمراقبة جلسات محاكمة مجموعتين من المتهمين أمام المحاكم العسكرية العليا في قضيتين منفصلتين هما القضية رقم ١٩٩٥/٨ والتي تضم ٤٩ متهماً، منهم الدكتور عصام العريان الأمين العام المساعد لنقابة الأطباء المصرية وعضو مجلس الشعب السابق، والدكتور إبراهيم الزعفراني الأمين العام لفرع نقابة الأطباء في الإسكندرية، ومحمد أحمد عبد الغني حسنين وهو طبيب بشري يعمل في مستشفى جامعة الزقازيق.

وكان بعض هؤلاء المتهمين قد ألقي القبض عليهم في الـ ٢٢ من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، بينما قبض على البعض الآخر في يوليو (تموز) ١٩٩٥، وفي الـ ٢٨ من آب (أغسطس) الماضي أصدر الرئيس المصري حسني مبارك قراراً بإحالة هذه القضية إلى القضاء العسكري.

وقد بدأت المحاكمة يوم ١٦ سبتمبر (أيلول)، ولكن بعد عدة جلسات أعلنت هيئة الدفاع عن المتهمين تنحيها عن مباشرة الدفاع لأنها شعرت أن القضية سياسية، وأن المدعى عليهم لم يقترفوا أي جريمة يعاقب عليها القانون، غير أن رئيس هيئة المحكمة رفض الاستجابة لطلب الدفاع، ولم تكد تتنحى هيئة الدفاع حتى قامت المحكمة بانتداب محامين آخرين، جميعهم من القضاة السابقين أو العاملين في الجيش، لمواصلة الدفاع عن المتهمين الذين رفضوا التعاون معهم، وأصروا على أنهم لن يتعاونوا إلا مع محاميهم الأصليين.

وكان من المقرر أن تصدر المحكمة حكمها في هذه القضية يوم ١٣ تشرين ثاني (نوفمبر) الجاري، ولكن تقرر تأجيلها إلى يوم ٢٣ من الشهر الجاري، وفي هذه الأثناء قدمت هيئة الدفاع طعناً في قرار رئيس الجمهورية بإحالة متهمين مدنيين إلى القضاء العسكري أمام المحكمة الدستورية العليا.

أما القضية الثانية التي تحمل رقم ١١/١٩٩٥ فهي تشمل ٣٣ متهماً زعم انهم أعضاء في جماعة "الإخوان المسلمين"، منهم الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح الأمين العام المساعد لاتحاد الأطباء العرب، والصحفي صلاح عبد المقصود عضو مجلس نقابة الصحفيين.

وكان معظمهم قد قبض عليهم في تشرين أول (اكتوبر) ١٩٩٥، ثم أصدر الرئيس حسني مبارك في ١٥ تشرين أول (اكتوبر) قراراً خاصاً بإحالتهم للمحاكمة أمام القضاء العسكري.



وبعد عدة جلسات انسحبت هيئة الدفاع عن المتهمين، فقامت المحكمة بانتداب نفس المحامين الذين انتدبتهم في القضية الأولى، ولا تزال المحاكمة جارية حتى الآن.

ومن الجدير بالذكر أن بعض المتهمين في كلتا القضيتين كانوا قد أعلنوا قبل القبض عليهم اعتزامهم خوض الانتخابات البرلمانية المزمع عقدها يوم ٢٩ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ كمرشحين مستقلين.

يشار إلى أن الرئيس حسني مبارك كان قد بدأ في إصدار قرارات خاصة بإحالة المتهمين المدنيين إلى القضاء العسكري في تشرين أول (اكتوبر) ١٩٩٢، ومنذ ذلك الحين أصدرت هذه المحاكم ٦٤ حكماً بالإعدام، وأعدم ٤٨ شخصاً، وليس من حق المتهمين الطعن في أحكام الإدانة أو العقوبات الصادرة عن المحاكم العسكرية أمام محكمة أعلى درجة ●

آفاق السبيل

منير شفيق

القدس .. القدس !

لم يشكل قرار الكونغرس الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس هبة ثقيلة لكل المشاركين الفلسطينيين والعرب في عملية التسوية فحسب، وإنما شكل ايضاً مرحلة اساسية بالنسبة إلى مستقبل القدس نفسها، كما شكل كشافاً للمحتوى الحقيقي الذي تضمره عملية التسوية. وهو محتوى ليس له علاقة "بالسلم او بالتعايش او بالتعاون"، فمصادرة القدس لا يمكن أن تعني غير الحرب ولو بعد عشرات السنين.

على أن المسالة التي تحتاج إلى وقفة بصدد هذا القرار تتمثل بمناقشة الموضوعات التي تحاول التخفيف من خطورته أو من رؤيته على حقيقته، من خلال القول انه اتخذ لأسباب انتخابية او أن دواعي اتخاذه تنبع من اغراض انتخابية امريكية ليس لها علاقة بالفلسطينيين والعرب.

لعل تسليط الضوء على البعد الانتخابي وراء القرار، والتعلق باهداف تحفظات إدارة كلينتون عليه تحت دعوى تأثيره السلبي على عملية التسوية يشكلان تبسيطاً شديداً للأمور.

طبعاً ثمة تأثير هام للانتخابات على مواقف المترشحين لها والمتنافسين على الرئاسة او عضوية مجلس الشيوخ والنواب. ولا شك في أن كثيراً من التصريحات تطلق بسخاء في مصلحة الصهيونية والسياسات الإسرائيلية في اثناء العملية الانتخابية. لكن قراراً بحجم قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وصدوره عن الكونغرس باغلبية كبيرة جداً يخرجه من نطاق التنافس الانتخابي ليدخله في نطاق رسم استراتيجية امريكية جديدة حول الموضوع. ولا يلغي هذا الرأي أن يسعى بعض من طرحوه لكسب انتخابي من ورائه. فالقرار استراتيجي بالنسبة إلى امريكا والكونغرس وهو فوق التنافس الانتخابي بلا شك. وهذا ما يفسر شبه الإجماع عليه حتى فيما بين المتنافسين انتخابياً. بل حتى لو سلم بإعطاء العنصر الانتخابي وزناً اكبر او الوزن الاكبر، فإن صدوره عن الكونغرس وبهذه النسبة من التأييد حوله إلى قرار استراتيجي وادخله في الاستراتيجية الأمريكية. وقد جاء ترحيب القيادة الإسرائيلية والإعلام الصهيوني العالمي به تاكيداً على أن ما وراء القرار يتعدى الصراع الانتخابي الامريكي.

بكلمة، إنه رسالة موجهة للفلسطينيين والعرب تقول إن الموقف الإسرائيلي من قضية القدس الإصرار على ضمها بالكامل مدعوم من الكونغرس الأمريكي جهاراً نهاراً، وبقوة، وإنه السياسة الحقيقية لإدارة كلينتون، والإدارة التالية كذلك، مهما أظهرت من مناورة حوله او تخوفات على عملية التسوية بسببه. فقد أصبح مطلوباً من الآن فصاعداً أن يبدأ الموقف الفلسطيني والعربي بابتلاع الموقف الإسرائيلي الأمريكي من موضوع القدس. وهذا معنى تنفيذ القرار بعد اربع سنوات، ومعنى السماح للرئيس بالتاجيل لستة اشهر قابلة للتجديد اي إلى حين انتزاع القبول -الخضوع الفلسطيني والعربي له.

هكذا يجب أن يفهم قرار الكونغرس فمن أراد استنقاذ القدس واستعادتها فعليه ان يبدأ من الآن معركتها، وأن يواجه هذا القرار الاستراتيجي الأمريكي. اما التهوين منه، والتوهم بأن للإدارة الأمريكية موقفاً آخر فيضعان الحب في طاحونة ضياع القدس. وإن من يترك البت في موضوع القدس إلى آخر المطاف يضيعها لا محالة ●

اشارات

□ محمد احمد أبو البراء □

العلاقة السودانية المصرية

أتاح مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الأردنية فرصة لأبناء النيل للجلوس الودي للنقاش حول الأزمة السودانية المصرية.

وقد تداول الطرفان حول الموضوع .. الطرف المصري كان حاداً وسياسياً بشكل واضح.. أما الطرف السوداني فكان ودياً وعقلانياً .. والدليل على ذلك في قضية حلايب، عكسها الطرف المصري كقضية سياسية محضة .. بينما تناولها الطرف السوداني من زاوية القانون والحق المسنود بالوثائق والتاريخ.

الفرصة التي أتاحها مركز الدراسات الاستراتيجية فرصة طيبة -جداً- بعد توقف لغة الحوار -تماماً- بين الطرفين .. لتبقى لغة اخرى متداولة بكثافة .. ولقد خلصت الندوة إلى ضرورة تجاوز هذه الأزمة لأنها تمثل ضرراً بالغاً للطرفين.. والذي لمسناه من المحاضرين أن الطرف السوداني على استعداد كامل لتجاوز الأزمة باشكالها كافة.

المشكلة بالنسبة للطرف المصري تتلخص في شقين: دعم الإرهاب من قبل الحكومة السودانية .. والتخوف الملازم للبعد الإقليمي للحكومة السودانية.. اما ما لخصه الطرف السوداني أن الحكومة المصرية تعمل بشكل كثيف في دعم المعارضة السودانية.. وعلى تحريض دول الجوار على تطويق السودان..

المهم في الأمر أن التداول كان مفيداً برغم الهواجس والمخاوف الكثيرة.. وتبقى المصلحة الحقيقية بين الطرفين هي الأصل الذي ينبغي التحاور حوله والوصول فيه إلى نتائج إيجابية.

وفي نهاية الامر كان الوعد ممتداً للقاء اخر.. يتواصل فيه الحوار لأجل معالجة الأمر ما دام تحت النظر والتطويق .. وما دام أن النية متوفرة لتجاوز المسألة برمتها !!

في اعقاب القرارات الامريكية الاحقتها

مخاوف بريطانية من تحول لندن الى عاصمة تنظيف اموال المخدرات

حذر ديفيد بيكفورد المستشار القانوني السابق لجهازي المخابرات البريطانية الداخلي «ام اي ٥» والخارجي «ام اي ٦» من ان لندن على وشك ان تصبح عاصمة تنظيف اموال المخدرات في العالم، مشيراً الى ان كميات هائلة من الاموال النقدية التي جنيت من وراء تجارة المخدرات في الولايات المتحدة الامريكية هي في طريقها الى لندن.

وتساور الخبراء الماليين مخاوف من ان يؤدي تدفق كميات كبيرة من الاموال الى احداث بلبلة في الاسواق المالية البريطانية. وتقدر الاموال التي يتوقع ان تتدفق على بريطانيا خلال العام القادم بحوالي ٢٢٠ مليار دولار، خاصة بعد قرار الرئيس الامريكي بيل كلينتون تجميد موجودات ومدخرات الكارتيلات الكولومبية التي تتعامل بالمخدرات في امريكا وتهديده بفرض حصار ضد البلدان التي تتساهل مع تنظيف الاموال.

ويقول بيكفورد الذي ساهم في وضع مسودات تشريعات لمكافحة الجريمة المنظمة «الحقيقة هي اننا اخفقنا في النهوض بمسؤولياتنا، ووجد الامريكيون انفسهم مضطرين الى المضي لوحدهم لانه كان من المستحيل الحصول على اتفاق دولي، والان قد تصبح بريطانيا عاصمة تنظيف الاموال في العالم».

ويريد كلينتون من بريطانيا اتخاذ خطوات عاجلة لايقاف تحويل الاموال النقدية وذلك بفرض اجراءات شديدة تسهل من الاستيلاء على هذه الاموال، كذلك تغيير قوانين سرية الحسابات المصرفية في بعض الاراضي التابعة لبريطانيا مثل جزر «كيمن ايلاندز» و «كيكوز ايلاندز» الكاريبية التي يعتبرها كلينتون ملاذاً لاموال المجرمين.

يشار الى انه في العام الماضي تم تنظيف ما قيمته ٤٠٠ مليار دولار من اموال المخدرات في الولايات المتحدة منها ٢٢٠ مليار دولار من الكارتيلات الكولومبية، غير ان التشديدات الجديدة دفعت مهربي المخدرات الى البحث عن اوطان جديدة ●



اشراف: ربى الفرخ
اسماء الفرحان

اعزائي القراء

قيل أن من علامات صحة الإيمان أن تغضب لحرمات الله إذا انتهكت، والغضب هذا حالة لا تفتعل، بل هي انفعال تلقائي تشعر به لإحساسك أن حرمةً من حرمات الله قد مُست.

نتعرض أحياناً لمواقف نمر عليها وكأنها لا تعنينا أو أننا نتعامل معها باستياء لكنها لا تحركنا من الداخل، في مثل هذه المواقف -خصوصاً تلك التي تمس خطاً أحمر في ديننا- لا بد لنا وأن نقف ملياً مع أنفسنا لنقيم انفعالنا التلقائي لنتعلم أين نحن في سلم الإيمان، ولا بد لنا أن نراقب ردود جوارحنا، لأن السوء من السهل أن يمازج عقيدتنا ويبعدنا عن رحاب العرش وتوفيق الله.

■■ المحررة

ديانا سبنسر ؟!

خواطر جدة

الصبا والجمال ملك يديك
أي تاج أعز من تاجيك

بيت شعر في مطلع قصيدة أظنها لبشارة الخوري (وليصححني من يعلم غير ذلك) أحد أمراء الشعر في أوائل هذا القرن، يمتدح بها ملكة جمال مصر، والتي أصبحت إن كُتب لها الحياة المديدة، عجوزاً شمطاء، أو أن يكون طواها القبر الذي يطوي كل حي، جميل أو قبيح، غني أو فقير، ملك أو صعلوك. وكنت أسمع مطلع هذه القصيدة في المذياع يغنيها عبد الوهاب ولا أنهيها حتى لا تنفذ البطارية (قبل عهد الكهرباء) التي كانت تغذي هذا الجهاز النادر في بلدتنا في ذلك الزمن.

قصد الشاعر أن يسأل سؤالاً استنكارياً في الشطر الثاني، لا يحمل غير إجابة واحدة نافياً أن يكون أي تاج أعز من تاجيها.. أما أنا فقد أردته لستفهاماً يبحث عن جوابه ولم أجد له غير جواب واحد أكرره في نفسي لم أجرؤ على التصريح به، إذ ليس لفتاة مثلي لم تتجاوز العاشرة إلا بقليل، أن تصرح بشيء يوافق عليه أكثرية دون تمحيص، وخاصة أنه يصدر عن نجم من نجوم الشعر ويغنيه ملك الغناء... كنت أقول في نفسي.. نعم هناك تاج أعز.. إنه تاج الشرف... أعز وأدوم.. هذا الذي كنت أعيه بالغريزة وبأثر التربية، ورغم ضبابية الفكرة في نفسي لكنها كانت تلمع من بين فرج الغيوم التي لبدتها ضآلة المعرفة وصغر السن.

تداعت إلى خاطري هذه الافكار وأنا أتابع حديث الليدي ديانا سبنسر على التلفزيون مع الملايين غيري، وهي تطلع العالم على خصوصياتها وبخائل نفسها.. هذه المرأة التي تتمتع بأكثر من تاجين، تاج الصبا والجمال وتاج الإمارة وربما تاج ملكة بريطانيا فيما بعد .. هذه المرأة التي بلغت من الشهرة مكانة لم تبلغها ملكة بريطانيا نفسها، والتي أقيم لها عرس أسطوري لم تجرؤ أي فتاة أن تتمنى عرساً كعرسها حتى ولا في الأحلام، واشتهرت بتسريحة شعر سادت في العالم المقلد لكل ما هو غربي وعرفت هذه التسريحة باسمها.

كانت الصحف البريطانية خاصة وصحف العالم عامة تتبع أخبارها وتحركاتها وصورها.. تلاحقها أضواء الكاميرا البراقة حتى لتكاد تضيء ليلها.. وأخيراً وربما ليس آخراً جلست ليدي ديانا بمحض إرادتها واختيارها أمام كاميرا التلفزيون والمذيع يطرح عليها الأسئلة الذكية والمحرجة وهي تجيب بلا حرج وكأنها تنتقم من زوجها ومن عائلته. لم يعد لشرف المرأة أهمية كبيرة عندما بعد أن خانها زوجها، والذي اعترف قبلها بالخيانة... لماذا لا يعترفان وكثير من الناس من حولهما لا يرى في هذه الخيانة منقصة كبيرة وإثماً مبيناً، فضلاً عن أنهما لا يخشيان لوماً أو عتاباً.

إن مجتمعهم الغربي لا يؤاخذ الفرد بما يفعل طالما أنه لا يؤذي غيره أو يجبره بالقوة على فعل شيء، أما إذا أرادوا الوقيعة بأحد ليقصوه عن مكانة سياسية مرموقة أو ليمنعوه من نيلها فإنهم يحدثون له فضيحة من واقع حياته، مالية أو جنسية، وبمهارة للحامي وشهادة الشهود وقضاء القاضي يصدرون عليه أحكاماً باسم القانون ويطيحون به إلى الحضيض.

خطاب أسوقه إلى المقلدين للحضارة الغربية بحلوها ومرها وخيرها وشرها كما دعا طه حسين الذي عميت بصيرته عن رؤية نتائج ما دعا إليه. إن التطور في المجتمع الذي لا يحدث فجأة ولكنه يأتي بتمهيد الكتّاب والمستغربين الذين تنكروا لأصولهم، والشعراء الذين يهيمون في كل واد، وقد أعشاهم ليل الغرب بعقائده ومبادئه، وبعض المؤتمرات المغرضة التي تعقد في عواصم العالم ظاهرها الرحمة وباطنها الخراب. إن الدعاة إلى الحداثة والخروج من الالتزام لا يضيرهم أن يشيعوا الفاحشة بين الناس حتى يجدوا مكاناً بينهم، والله سبحانه وتعالى نهى عن التحدث بالفاحشة هذا عدا عن الوقوع فيها، وعقاب الزانية والزاني واحد، وقذف المحصنات له عقاب رادع، وباب الطلاق وتعدد الزوجات مشروع درءاً للوقوع في المحذور، والستر أولى من إشاعة الفضيحة، والاعتراف بالذنب لا يغني عن إقامة الحد، والله سبحانه وتعالى أحل الزواج وأغلق أبواب العلاقات المحرمة ونهى عن مسبباتها، والله لا يحب الجهر بالسوء والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «عفّوا تعفّ نساؤكم» وباب التوبة النصوح لا يغلق أمام منْ يريد أن يتوب ويصلح.

إن تاريخنا الإسلامي نظيف وبعيد عن المخازي ونريد أن يكون حاضرنا ومستقبلنا مشرقاً نقياً ظاهره كباطنه، ولا نريد أن تستدرج من حيث نعلم ولا نعلم حتى لا نؤول إلى ما آل إليه الغرب، لا نريد أن نقلدهم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى إذا دخلوا جحر ضب دخلناه.. لقد صدقت فينا نبوءة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الذي حذرنا قبل وقوع البلاء فينا.. فهل من رجعة إلى صراطنا المستقيم ومحجتنا البيضاء التي ليلها كنهارها؟..

نعم، ستكون رجعة بإذن الله وقد بدت تباشير الفجر بعد الليالي الدامسة ..

جدة

المرأة المسلمة ودورها في بناء المجتمع الاسلامي

لقد جاءت التشريعات الربانية الخاصة بالمرأة تبين بجلاء مهمتها ورسالتها ثم طبيعتها وفطرتها والتي ترشدها الى بناء البيت المسلم والمجتمع المسلم بالتعاون مع الرجل الصالح.. وذلك عن طريق تأصيل القيم الاسلامية في النشء واعداد جيل صالح يحمل الهوية الاسلامية المتميزة، لكن قبل هذا كله علينا اعداد المرأة المسلمة القادرة على اعداد ذلك الجيل المتميز، وذلك بنشر التوعية الاسلامية بين صفوف نسائنا بحضورهن مجالس العلم وحفظ القرآن والاحاديث الشريفة ودراسة الفقه والسيرة ما امكن، والاسلام لا يضع اي حواجز امام المرأة في ان تتعلم حتى العلوم الدنيوية او ان تعمل شرط ان يكون ذلك كله في حدود شريعتنا الاسلامية، ومما يؤسف حقاً ان وسائل الاعلام من تلفاز واذاعة وغيرها- بدلاً من ان تكون وسائل توعية للمرأة للنهوض بمستواها ووضعها في مكانتها اللائق بها في المجتمع الاسلامي اصبحت -بالاسف- ادوات لافسادها والتدني بمستواها وسلخها عن طبيعتها ورسالتها بل والاستهانة بها الى حد تخرج به علينا من خلال هذه الوسائل ترقص وتغني وتبتذل نفسها بعد ان كرمها الله لتعرض سلعة ما قد لا يزيد ثمنها في اغلب الاحيان عن بضع قروش ، ففي هذا الوقت الذي غاب فيه الاعلام المسؤول، ارى ان على المرأة اعداد نفسها من خلال وسائل التوعية آنفة الذكر ومن خلال الاقتداء بامهات المؤمنين والصحابيات الكريمات لا بالاقتداء بتلك النماذج الهزيلة التي يعرضها اعلامنا الهزيل، اما فيما يتعلق بوظيفة المرأة الاساسية ورسالتها المقدسة الا وهي تربية الاجيال .. عماد المستقبل، فعلى المرأة في هذا المجال ان تضع نصب عينيها اربعة محاور تسير عليها فلا تُعنى بأحدها دون الآخر ولا تستهين بأي منها اما اول هذه المحاور فهو:

١ - البيت: وهو المدرسة الاولى والام هنا باستطاعتها ان توجد لبيتها ولاسرتها جواً ايمانياً اسلامياً يزرع القيم الاسلامية الاصيلة كالتقوى وصلة الرحم والادب.. الخ، ولا اجمل من ان تكون احدى الوسائل الى ذلك حلقة، تعقدها الام اسبوعياً لتفقه ابناءها وتعلمهم اصول دينهم الحنيف، وبذلك فهي تنشيء جيلاً يكون الاسلام همه ومنهج حياته، ويتفرع عن البيت محور فرعي هو البيئة المحيطة بهذا البيت كالجيران، فعلى الام تنقية هذه البيئة واختيار الرفقة الصالحة لابنائها ما استطاعت ثم تدخله للمرحلة الثانية دون اغفال للمرحلة الاولى قط.

٢ - اما المحور الثاني فهو المدرسة: وللمدرسة دور اساسي لا يستطيع احد منا اغفاله ولكني اود هنا التركيز في هذا المجال على معلم/معلمة التربية الاسلامية واهم ما يجب ان يميز هؤلاء «سلامة العقيدة والقدوة الحسنة»، اما ما نجده حالياً في مدارسنا من انفصام بين المعلم والمنهج ومن تناقض بين الدين ومعلّميه فهو كارثة تحل على الابناء.. تحتاج الى متابعة الام خاصة والاهل عامة وكذا وزارة التربية والتعليم فيؤسفنا حقاً ان تكون معلمة التربية الاسلامية غير محجبة مثلاً او بالكاد تضع الحجاب على رأسها لتترك ثلاثة ارباع رأسها دون غطاء.. تراها كيف ستكون ردة فعل الطالبة حين تتلوا عليها تلك المعلمة قول الله تعالى «يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً» صدق الله العظيم!! ويؤسفنا ايضاً ان يقوم معلم التربية الاسلامية بشتم وسب وضرب الطلاب، فيؤدي ذلك الى كراهيته وبالتالي كراهية المادة نفسها من قبل الطلاب وهذا غيض من فيض.

لذا فعلى المرأة (الام) ان تنتبه الى هذا كله وان تبني علاقات ودية مع المدرسة حتى تقضي على التناقض الذي قد يحل بينه البيت والمدرسة.

٣ - اما ثالث المحاور فهو المسجد: فعلى الام تعويد ابنائها على ارتياد المسجد وما على المرأة الام سوى غرس حب ارتياد المساجد بل والاشتياق لها في ابنائها .. فلا تنس الابن ان القلب المتعلق بالمسجد انما يكون صاحبه من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله، ويأتي هنا دور الاب في صحبة ابنائه الى المسجد لا للصلاة فحسب بل ليحضروا مجلس العلم ويتفقهوا في دينهم.

٤ - اما رابع المحاور واخطرها على الاجيال فوسائل الاعلام خاصة التلفاز:

وكلنا يعلم ان برامج التلفاز في اغلبها مستوردة لا دخل لها بقيمنا ومبادئنا الاسلامية العريقة، ولا ادري ما فائدة التربية والتعليم في المدارس اذا كان الاعلام يتعارض كلياً معها، اما ما يتعلق ببرامج الاطفال، اجيال المستقبل وعماده، فأذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: مسلسل «ساندي بيل» ومسلسل «بيل وسباستيان» تلك التي تحمل بين طياتها مبادئ، وتعاليم العقيدة النصرانية التثليثية فأين هي المراقبة؟! ثم برنامج «بناة المستقبل» الذي يحمل اسماً اكبر منه بكثير، فيكشف لنا في احدى حلقاته عن جيل المستقبل «الواعد المنتظر» من راقصات الباليه في معهد الموسيقى وهذا بعض من برامج عدة مفسدة لاجيالنا.. لذا كان على الام ان تنتبه لهذه الاداة الخطيرة في بيتها ثم عليها وعلينا جميعاً للمطالبة بأسلمة الاعلام، وانشاء اعلام مسؤول، فمن غير المعقول ان ندعي اننا دول دينها الاسلام ثم لا نراعي ذلك في اعلامنا، تلك محاور اربع تعتمد على المرأة المسلمة في المقام الاول ليكون باستطاعتها بناء مجتمع اسلامي قويم بمعونة الجميع ®

مؤمنة عبدالعزيز جبر

همسات القلوب

اشراف: صلاح الخالدي

الا بذكر الله تطمئن القلوب

ايها الاعزاء من الإخوة والاخوات :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

ارجو أن أحيطكم علماً أن كل ما يصلني من نبضاتكم ورسائلكم يأخذ موقعه المتوقع عندي، وإنني لا أهمل ولا ألغي ولا أغفل أية رسالة تصلني منكم، وإنني أقرأ كل رسالة بإمعان، وأحيط بالمشكلة المعروضة فيها، وأتفاعل معها. أما مسألة الرد على الرسائل والنبضات فهي مسألة "فنية"، على أساسها يقدم الرد على رسالة قبل الأخرى، لكن أرجو أن تعلموا أيها الإخوة والاخوات أن كل رسائلكم سأرد عليها إن شاء الله، وسيكون الرد تباعاً، فإن لم يكن الرد في هذه الحلقة من النبضات مثلاً، فسيكون في حلقة تالية.

كما أرجو أن أحيطكم علماً أنه قد تردني أسئلة على الهاتف من إخوان أو أخوات، فأرى أن السؤال يهم قطاعاً واسعاً من الإخوة القراء، فأجعل الجواب عليه في إحدى حلقات النبضات.

- سؤال على الهاتف :

سألتني أخت فاضلة على الهاتف أكثر من مرة عن علاج لحالة مزعجة تعاني منها، وهي «الوسوسة» في الطهارة والوضوء، وهذه الوسوسة أفسدت عليها وضوءها وطهارتها وعبادتها، وحولتها إلى «كابوس» مزعج.

إنها تشك في الطهارة، وتشك في الوضوء، تتوضأ فتغسل عضو الوضوء أول مرة. ثم تشك في غسله، فتغسله مرة ثانية وتتأكد من غمره بالماء، ثم تشك في أنها غسلته أم لا، فتغسله مرة ثالثة ورابعة، وهكذا، وتشك في طهارة ماء الوضوء، فإذا ما فتحت «حنفية» الماء، وبدأت تتوضأ، وجاءت قطرات من ماء الوضوء الذي تغسل به يديها مثلاً على رجليها فيا ويلها من نفسها وهواجسها ووساوسها، لقد تنجست رجلاها بتلك القطرات، فتغسل مرة وثانية وثالثة، وتصور كم تمكث في «الحمام» وهي تتوضأ على هذه الطريقة! فإذا ما توضأت وخرجت من الحمام، عاد لها الوسواس من جديد، وقال لها: أنت لم تتوضئي، ولم تحسني الوضوء، عودي وتوضئي من جديد، فتعود لهذا الكابوس مرة ثانية. وإذا كانت ستتوضأ كل يوم خمس مرات، فتصور كم تعاني من هذه المعاناة المزعجة!

هذه المشكلة التي تعاني منها الأخت، تعاني منها أخوات أخريات، وإخوة آخرون. إنه «الوسواس» في العبادة، الوسواس في قضاء الحاجة والطهارة، الذي يشكك صاحبه في الطهارة، ويوهمه بنزول نقاط من البول في ملابسه بعد قضاء الحاجة، الوسواس الذي يوهم صاحبه عدم صحة وضوئه، الوسواس الذي يوهم صاحبه عدم إتقانه لصلاته، الوسواس الذي يشكك صاحبه في طهارة كل ما حوله!!

وكم يعاني الموسوسون والموسوسات في العبادة : في الطهارة والنجاسة والوضوء والصلاة، بحيث تتحول عبادتهم إلى «هم» مزعج ثقيل، بدل أن تكون راحة وأنساً وحيوية !

بداية نقول للأخت الفاضلة -والإخوة والأخوات الذين يعانون من نفس المشكلة- إنها مشكلة سهلة، بشرط توفر العزيمة والإرادة لحلها، وأن سببها هو «المبالغة» في الحرص على الإجادة والاتقان عند الأخ أو الأخت، فباعثها هو «حسن النية» في الأساس، لكنه لما زاد عن حده صار مبالغة ووسوسة.

ونطمئن الإخوة والأخوات الذين يعانون من نفس هذه المشكلة أنه ليس في الأمر «جن» ولا شياطين ولا عفاريت. فلا يجوز أن نتهم الجن بأنهم وراء كل مشكلة نعاني منها، وأجزم أن الجن بريئون من معظم ما نتهمهم به في حياتنا الاجتماعية والعبادية والأخلاقية والنفسية والعصبية.

إن المشكلة عند الموسوسين والموسوسات هي : ضعف الإرادة،

البقية ص١٥

مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة

مساحة حرة

ردود سريعة

■ الاخ / سليمان وشاح، اقتراحك بتخصيص زاوية للتعارف قيد الدراسة وربما تكون في المستقبل اذ ان المساحة المخصصة للقراء ما زالت اقل من المأمول وحياك الله.

■ الاخ/ ناصر ابو حبيبه نرجو ارسال مساهماتك الخاصة وفقط وعدم اللجوء الى الاختيار لان لدينا منها الكثير.. ونشكرك على حسن ثقتك بنا واهلاً بك.

■ الاخ/ عبدالهادي عبدالحق، نشكرك على محاولتك الاولى ونصائحك الطيبة واقتراحاتك الوجيهة، وان شاء الله يتحقق ما تصبو اليه.

بالنسبة لمحاولتك الاولى لا بأس بها ولكن تداخل الموضوعات وطولها حال دون نشرها نرجو الاختصار في المرات القادمة واهلاً بك دائماً.

■ الاخ/ ابن الاسلام، وصلتنا رسالتك الموجهة للمرحوم عبدالرحمن الباز- رحمه الله رحمة واسعة، ونقول لك ان السبيل منكم واليكم ونرحب بأية مساهمة ملتزمة بشروط النشر وحياك الله.

■ الاخت /لمياء يوسفه حولنا رسالتك الموجهة للمرحوم عبدالرحمن الباز للاستاذ صلاح الخالدي، ونأمل ان تجدي رداً في الاعداد القادمة، وحياك الله.

■ الاخ/ ناصر خطابه موضوعك «اقيموا دولة الاسلام» طويل وتقول ان للحديث بقية وتعلم ان نظام الحلقات غير معمول به في «مساحة حرة».. نرجو الاختصار وتركيز الفكرة في المرات القادمة، ونشكر لك اهتمامك بالسبيل.

■ الاخ/ع.ق.. نرجو منك مراجعة شروط النشر وننتظر مساهماتك واهلاً بك.

■ الاخت/ ميرفت محمد بنات، نشكرك على مختاراتك وننتظر مساهماتك الخاصة وحياك الله.

■ الاخ/ راشد صوان حولنا قصيدتك «سيجارة».. الام مدخن الى قسم فكر.فن.. ونأمل ان تتخذ دورها قريباً وحياك الله.

■ الاخ/ احمد سليم - كفر خل.. وصلتنا رسالتك وموضوعها فات اوانه، ونأمل تكبير الخط في المرات القادمة وحياك الله ■

مع تحيات محمد عقل

خاطرة

استيقظت في صباح ذات يوم، وإذا بأمواج بحر الاحلام ترمي بي على شاطئها وتقول لي: اخرج لا اريد ان تكون ممن يحلمون هذه الاحلام..

فوقفت متسائلاً: ولماذا؟

اجابتني: احلامك لا يريدها جلادو زمننا هذا

فقلت لها: ولماذا ماذا يريد هؤلاء في هذا الزمان المتقلب، ارجوك اجيبيني

قالت: يُريد زماننا هذا (السلام والطمأنينة)

قل: ومن الذي سلب منه السلام والطمأنينة؟

قالت: اناس تخلى عنهم البشر

قلت: هل تعني اولئك الذين -قالت مقاطعة-

لا تكمل ارجوك

قلت: ولم؟

قالت: اخفض صوتك، الم تر ما يفعل بنا؟

قلت: وأسفاه عليك ايتها الامواج، وهل تريدين ان تُسلب بلادنا دون الدفاع عنها والموت في سبيلها؟

قالت: اذا كان سلامهم سلب بلادنا فلست ابغيه، اما اذا كان يريد الحقوق فذلك يغنيني.

قلت: الم تر ثمار سلامهم، كم من شعب يدفع ثمن هذا السلام الزائف كم شهيد يرتقي الى العلى كل يوم اجيبيني؟ (واخذت أبكي)

قالت: لم تبكي؟

قلت: ابكي.. لانني اشعر بأن المسلم اصبح غريباً في هذه الديار.. أبكي على شباب تركوا الدنيا وملذاتها الى ما هو الذ بجوار رب العزة.. ابكي على حال امتنا ....ابكي على نساء ترملن وعلى اطفال تشردوا.

قالت: كفكف دموعك.. فليس ينفع البكاء

قلت: هناك ما ينفع.. وهو ان نقف صفاً واحداً في وجه الطغيان.. ربنا انصرنا على القوم الكافرين.

قالت: هيا بنا.. وما لبثت ان صحوت من غفلتي وانا امسك بتدقيقي.

□ محمد عبد ربه/ الزرقاء

من يتحمل المسؤولية ؟؟!

اطفالنا، من يتحمل مسؤولية انحرافهم الذي يؤدي إلى الفشل الأكيد في حياتهم العلمية والعملية. فإذا عاش الطفل في جو من الالفة والمحبة والصدق والإيمان والتفاهم بين الوالدين بالتأكيد سينشأ شاباً محباً مؤمناً صادقاً مع نفسه ومع الآخرين، وهكذا يكون الجيل الصالح المسلم الذي سيعيد لامة الإسلام كرامتها وحريتها.

واما إذا كانت الأسرة وبالأخص الوالدين لا يتقنان أساليب التعامل مع الاطفال ولا تتوافر فيهما الصفات السابقة فهذا أحد أسباب الانحراف.

والسبب الثاني الذي له الأثر الكبير في حياة الطفل التلفاز، هذا الجهاز الصغير الذي إذا ما أسأنا التعامل معه غرز الكثير من الصفات السيئة في نفوس الأطفال التي تؤدي إلى نتائج سلبية في المستقبل الذي يغدو نحوه الطفل بمساعدة والديه حتى يبلغ سن الرشد ويعتمد على نفسه في إكمال المشوار في هذه الحياة إن شاء الله.

□ كوثر يوسف جبريل / جبل الزهور

«ربيع حذيفة المشوخي»

يكتب قلمي ما يدور في الاجواء القلبية الدافئة.. جو ربيعي رائع يرسل هواءه اللطيف ليحرك الشعور الوجداني.. يذكّرنا بالربيع حذيفة والكوكبة المضيئة بوسامته اللطيفة اطيافه ما زالت موجودة بين جموعنا، فهو ينعم بإذن الله بمرتبة خضراء جميلة كالربيع الانضر، نحسبه للمخلص الوفي يصعد الاعالي فبينه وبيننا اتصال روحاني.

□ عثمان ابو حلتم

وقفات الأصولية

وزير خارجية العدو الصهيوني يحذر من الاصولية ، ويشترك مع غيره بإسداء النصيحة بإطعام الأفواه الجائعة في غزة خاصة والعالم العربي عامة وذلك لسحب البساط من تحت اقدام الأصوليين لإضعاف التأثير الشعبي لهم، هذا الأمر ليس بالغريب، ولكن للمستغرب أن تسمعه ممن ينتسبون إلى هذه الأمة، فهؤلاء إما انهم لم يقرأوا سيرة الإسلام وسنة الكون، وإما انه مغرر بهم وملبس عليهم، ألم يقرأوا في كتاب الله عز وجل قول القائلين «وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي» .. لذلك لن يزداد الإيمان إلا ضياءً ولن تزداد الأصول إلا تجذراً وستبدد أنوار الهدى دياجير الظلمة قريباً بإذن الله، وما ذلك على الله بعزيز.

□ إبراهيم الدعمة

عماد عقل هو الفجر

ايتها الارض والسماء..
الا زالت روابيك تشهد؟
بأن عماداً...
هو فجرك الوضاء
بأنه
نسمة موحدة
بأنه الوقود
لشعلة القلوب الخافتة
عماد سما
حين غفونا نحن على وسادة الذنوب...

عماد ارتقى بصلحه مع الله.
حين كان صلحنا نحن مع الدنيا..
حين تعبت اقدام صبرنا فتخاذلنا
عماد...
حطمْ كيد من هانوا ورخصوا
ورقصوا فوق جراحك....
عماد...
انثر علينا ... شيئاً من عزمك...
عسانا نقوم!

□ سناء جميل ابو يوسف

جعفر يا عايش لي شيئاً

يرفعني من ارض الدنيا
لجنان الفردوس العليا
لاعيش حياةً ابدية
بجوار الخالق فلأحيى
واعيش حياة الحرية
لخواتي فيها من حولي
وتداعب روحي حورية
بجمال سبحانك ربي
ما طالت مثله انسية
فارزقني يا رب شهادة
فانا يا ربِ على العهد
سأجاهد من دون هوادة
وافجر روحي كي يحيى
اسلامي ابداً بسيادة

□ الرضا عبدالرحمن - عمان

بلادي

لا ترحل
اني هنا- احيا بجرحي - دامياً
اني هنا -اعصى بليل- قائماً
اني هنا -للقمح -ما
يا جرحي الاحلى لا
لا ترحلي يا دمع امي انني
اجر فجراً باسماً
قد صغته من نكبتي
القيد الثقيل قد ارهقني
امسي وأوفي فرحتي
آت لنا لا تغربي
آتٍ من السجن قمر
آتٍ من الارض قدر
آتٍ من السماء سقر
حقٌ لك فلتعتبي
واستريحي

□ عماد الفتياني

القراء يكتبون

■ «في زمان التيه بتنا نحلم باللحظات التي نتفيأ فيها واحة الاخوة في الله.. فتهب علينا نسائم الحب فيه، نبحث عنها في كل مكان، فلا نجدها الا صحراء قاحلة»

انور بني يونس/ اربد

■ «ان المسلم اصبح غريباً في وطنه، كلما دعا الى الخير رمي بالارهاب والرجعية.. يسأل المسلم نفسه هل تغيرت القيم لدى قومي ام ان عقلي به بلاء.. عودوا الى قرآنكم وسنة نبيكم يا قوم»

سويلم بن مسلم/ صنعاء -اليمن.

■ « أين هامان اللعنة.. خفاش الليل.. ونمرود الحقد.. بل اين ذو القرنين يعطيه التاج.. بل ابن لقمان يمنحه اوسمة الحكمة.. سيف مسلول.. قمم تشمخ.. فسلام الله عليك احمد ياسين.. حياً فوق الارض وعند الله»

ام عمر / الطفيلة

■ «عندما يموت فنان تنشط الصحف بالكتابة عنه وعن مآثره.. ولكن عندما يموت د. نجيب الكيلاني لم نقرأ لاحد يتناوله بالتحليل او الدراسة... الكيلاني هو رائد الحركة الادبية الاسلامية المعاصرة»

خالد ابو عبادة تبلغ

■ «سيأتي يوم تهب فيه رياح الايمان قوية.. سيخرج وعاء الإسلام من جديد الى عالم جديد يعانق تلك الرياح فيكون النصر بإذن القوي عز وجل»

سليمان راجي وشاح

■ «يا قلب عجل بالتوبة من قبل ان يمضي الشباب، وارجع الى التواب الذي يقبل كل من اناب»

سوار عادل

■ «الف تحية اهديها لشيخ المجاهدين احمد ياسين.. يا مشعلاً ينير لنا الطريق لن ننساك حتى لو وضعوك وراء القضبان، لانك كنت ولا تزال شيخاً مجاهداً في سبيل الله والوطن»

عدالة عمران بدر

■ «اغلقوا المحلات... منعوا التجوال.. اوقفوا السيارات.. حتى اشعار اخر! قتلوا فلسطيني .. ضربوا زوجته، سجنوا اولاده حتى اشعار آخر!»

مصدق عبدالنبي دويكات/الرمثا

■ «ليل ساكن.. يقتبس نوره من نعومة الفجر.. وقمر في الظلام الدامس ينتظر الصباح ليغسل وجهه من ندى الاسحار والنجوم تغدو في وسط السماء، واجلس انتظر عودة سندباد من السفر .. فمتى تعود؟»

ناصر فارس ابو حبيب/ الزرقاء

■ «عندما تسقط الامة يتقدم الرويبضة.. وتشطب كلمة النزاهة والعفاف من قاموس الديمقراطية»

احمد عباس

■ «اثبتت الابحاث العلمية ان السواك يحتوي على مواد قابضة تشد اللثة وتقويها ومواد مطهرة تمنع تقرح اللثة او الغشاء المبطن للفم.. كما انه يحتوي على بعض الزيوت الطيارة والاملاح المعدنية، وفوق هذا كله وجد ان السواك يحتوي على مادة (الفلورين) التي تمنع تسوس الاسنان»

نشأت صبحي ارشيد/ الزرقاء

■ «لله درك يا زرقاء الخير، يا زرقاء الاباء يا بلدة تعج بالخيرين من ابناء الوطن»

هديل نوبة / الجامعة الاردنية

■ «ان بشائر النصر في ايامنا هذه تتمثل في الشباب الطيب الذي آمن بالاسلام وصدع ينادي في كل مكان للعودة الى الله وتحكيم شرعه متحملاً في سبيل ذلك العذاب والفتن»

فتاة الاسلام/ وادي السير

■ «لاجل روح ابي، ولاجل الوطن الغالي، ولاجل الكرامة العربية التي سلبت سوف نكمل المسير حتى تحرير الوطن الاسير»

لبابة الرواشدة

■ «كوني يا اختية على فطنة واحذري دعاة التغريب الذين يسعون لتدميرك وافساد دينك»

ربى محمد / الهجرة للزي الاسلامي

السبيل العدد (١٠٧) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٨ تشرين ثاني - ٤ كانون اول ١٩٩٥م

وجه الثقافة

□ محمد حسن العمري

دفاعاً عن الرواية العربية!

عادت قضية الرواية العربية للاثارة مرة اخرى بعد ان كانت مسرحاً للجدل في مطلع هذا القرن الكهل قبل ان تخبو وتسبل لفترات ليست بالقصيرة، وقد شاع مصطلح «الرواية ديوان العرب» في الصحف الثقافية في صورة واضحة تعكس مدى الاهتمام الزائد في وقت يتدهور الشعر فيه بكثير من العناصر المعيارية والذوقية عند القارىء العربي.

ولعل معظم النقاد العرب الذين تناولوا الواقع الروائي العربي يتحدثون عن مصير هالك للواقع الروائي الراهن، ولا شك في ان جملة كثيرة من المعايير النقدية تحوم حولها الشكوك هي التي قادت الى الحديث ذلك، غير ان الواقع الروائي العربي يكاد يكون اسلم ما قدمت الحركة الادبية المعاصرة اذا تم تمحيص الحقول المختلفة من جهة ومقارنة الادب العالمي من جهة اخرى.

الذين يطالعون الادب العالمي يدركون مدى ملامسة الرواية العربية للواقع النفسي «والشخصاني» للشخصية العربية خلافاً مع (فنون الادب) والفن الاخرى التي ظلت اسيرة افرادها، فضلاً عن ان الرواية العربية شكلت انماطاً مختلفة يمكن القول بانها حصلية ائتلافية للواقع العربي الراهن، الرومانسية مثلاً حالة رديفة لتوازن الشخصية العربية ولذلك اتبعها الروائيون زرعاً (عبدالحليم عبدالله، ادوارد الخراط) والطبقة (الصفرية) هي حال الجمهرة العربية المشبعة بالمتناقضات (نجيب محفوظ، يوسف ادريس، الطيب صالح، والقضية السياسية حالة محرمة في الواقع مباحة في الرواية (عبدالرحمن منيف، صنع الله ابراهيم، مؤنس الرزاز) والتاريخية حالة مثالية للضمير المترجرج في الذات العربية (جبرا ابراهيم جبرا، وكثير من قضايا الكفاح الدرامي في اجواء العتمة العربية (حنامينه، سكينة فؤاد، غسان كنفاني) وكلها فيما يبدو حالات غائبة عن المسرح العربي الشامل بصرف النظر عن التحفظات التي لا تنفك تزاحمنا عند الطرق في معالجة ذلك كله.

كتب الدكتور فاضل السعدون في تقديمه لرواية «الوعد» المترجمة عن الانجليزية للكاتبة انيل ستيل ان النقاد وصفوها بانها قصة حب عقد الثمانينات، والذين قرأوا الرواية وما يحاكيها من الروايات العربية في معالجة الاحاسيس البشرية يدركون تمام الادراك سذاجة هذا الوصف - والمعني به رواية الوعد- فالرواية العربية نقلت الاحاسيس «الشخصانية» على نحو لا يمكن اعتبار الرواية الامريكية امامها اكثر من تجربة شابة ما زالت تحتاج الى «الكثير» وفي المقابل فان الرواية الفرنسية ظلت تحوم في فلك ثابت من غير ان تبرح مكانها للداري ومثلها فعلت الرواية الروسية المعاصرة والراية التي حملوها معها راية المسحوقين فانسحقت الرواية كذلك في اتون البروليتاريا، والحقيقة ان النقاد العرب في حملتهم على الرواية انما يستخدمون تلك من النماذج العالمية للرواية والتي هي بلا شك عالية القيمة غير انها قلما تتحاكى حتى في المجتمعات التي افرزتها.

ويبقى نقد الرواية العربية من القضايا التي تحتاج الى مزيد من الدراية والوعي الشامل لمقاصدها، ومتى غابت مقاصدها تحولت الى فوضى من الاحمال الزائدة التي تلقى في اول محطة شأن الحالة الشعرية الراهنة ●

«الارانب الجائعة» ترث اليسار المتطرف في اوروبا

زرع قنابل حارقة واتلاف ممتلكات عامة ومحاولات قتل وتصفية

□ ابراهيم درويش - لندن

على مدى سنوات وصفت الحركات العاملة في مجال الدفاع عن حقوق الحيوانات بأنها مثل «الارانب الجائعة» وهو وصف ينسحب على انشطة هذه الحركات الهامشية التي تتبنى قضايا واهدافاً خارجة عن اطار الهم العام للمجتمعات الانسانية القائمة مع ذلك فان المراقب لا يستطيع تجاوز حضور هذه الحركات في الشارع البريطاني.

وتركز هذه الحركات في الغالب على طرق معاملة الانسان للحيوانات ومعارضة الابحاث العلمية على الحيوانات الى جانب الدفاع عن حيوانات مهددة بالانقراض بفعل النشاط الانساني.

ويشير انصار هذه الحركات الى ان نشاطهم هو وجه من اوجه الدفاع عن «براءة البيئة» الا ان مراقبين في دول اوروبية يعتقدون ان حركات الدفاع عن الحيوانات هي تعبير اخر عن المشاعر التي افرزت حليقي الرؤوس والنازيين الجدد في الغرب، ويقول هؤلاء ان هذه الحركات هي تعبير سنوات التسعينيات لمشاعر افرزت قوى اليسار المتطرف الذي طفا على سطح الاحداث الاوروبية في الستينيات والسبعينيات.

غير ان التطور المثير للانتباه في الحركات الساعية لضمان حقوق الحيوانات كان تلك المظاهر الاحتجاجية العنيفة التي شهدتها الساحة البريطانية مؤخراً، اذ ادت مظاهرات واعمال عنف اندلعت احتجاجاً على طريقة معاملة الحيوانات المصدرة الى اوروبا في مقاطعة «اسكس» الى مقتل امرأة شابة وجرح واعتقال العشرات.

وتقول الشرطة البريطانية ان المواجهات العنيفة اندلعت عندما حاول ناشطون في الدفاع عن حقوق الحيوان منع شاحنات محملة بالماشية من مواصلة رحلتها الى فرنسا، وتصدرت اخبار هذه الاحتجاجات العناوين الرئيسية في وسائل الاعلام المحلية.

وتبرز بين هذه المنظمات «جبهة تحرير الحيوانات» التي تعتبر احدى اهم المنظمات الناشطة في الدفاع عن حقوق الحيوان في بريطانيا، بل تعتبرها مصادر الشرطة بأنها «الاشد خطورة» على بريطانيا اليوم، ويذهب البعض الى اعتبارها «اخطر» من الجيش الايرلندي على الامن البريطاني قبل بدء مفاوضات السلام البريطانية-الايرلندية.

وتشي اشارات الحذر التي ارسلتها الشرطة البريطانية بحدوث تغيير في استراتيجية هذه المنظمات التي تتزعمها «جبهة تحرير الحيوانات» وتشير مصادر الشرطة الى ان تفكيك عدد من خلايا هذه الجبهة كشف النقاب عن اعمال عنف قامت بها مؤخراً، وتضمنت تدمير منشآت، وتهديدات لسياسيين وزرع قنابل بترولية في اماكن حكومية وتحريض على القتل.

وحسب تحقيق اجرته صحيفة/الصنداي تايمز/ فان اول خيط اعتمدت عليه الشرطة كان مراقبة سيمون راسل (٣١ عاماً) من قرية بيفنسي شرق مقاطعة اسكس، وهو طالب دراسات عليا، في علوم الحاسوب، ولا يوحي نمط حياته ومظهره الخارجي بعلاقته بأي اعمال ارهابية رغم انه ناشط كبير في حركة الدفاع عن حقوق الحيوان.

وبعد مراقبة استمرت شهراً شملت التنصت على خط هاتفه ومراقبة بريده وتنقلاته، اكتشفت الشرطة ان راسل يعمل محرراً لنشرة الجبهة، وبالتالي لابد ان يكون عضواً مهماً فيها وبناء على ذلك قامت بتفتيش منزله قبل ٣ شهور وصادرت برامج حاسوب تحتوي على معلومات عن مؤيدي الجبهة.

كما اعتقدت الشرطة ان هذه البرامج يمكن ان تقدم دلائل اخرى عن لاعبين مهمين في الجبهة التي حلت محل الجيش الجمهوري الايرلندي للمناطق الرئيسة في بريطانيا.

اعقب اقتحام منزل راسل عمليات تفتيش في ميرسي سايد، ويلز، واسكوتلندا، واعتقال نحو ٦ عناصر مهمة في الجبهة، وادى هذا التوسع في التحقيق الى بناء صورة عن هذه الحركات التي لم تكن تثير اي انتباه للمسؤولين عن الامن في بريطانيا خلال السنوات السابقة.

وتفيد التحقيقات ان حرب راسل بدأت منذ تسع سنوات عندما اصيب بقدمه خلال محاولة قام بها لتعطيل حركة صيادي الثعالب في «ساري» ومنذ ذلك الوقت كرس راسل جهوده للدفاع عن الحيوانات ومعارضة الذين يحاولون استئصالها واصبح اسمه في ملفات الشرطة مألوفاً، ففي احدى المرات تم تغريمه لانه قام بتهديد الامن في منطقته بعد مواجهة مع من اعتبرهم بانهم يحرمون الحيوانات من حقوقها، وبعد سنتين اتهم بالتآمر لتدمير ممتلكات اشخاص لانهم قاموا بالاعلان عن حفلات سيرك في محلاتهم.

غير ان الاهتمام بانشطة راسل بدأ بشكل جدي عام ١٩٩٠ عندما لاحظت الشرطة صورته في شريط فيديو خلال احدى المظاهرات في ميدان «الطرف الاغر» وسط لندن وهو يحاول الهجوم على شرطي.

- بناء على هذا السجل قامت الشرطة بتفتيش منزله في مقاطعة «ت» حيث عثرت على قنابل حارقة اعترف لاحقاً بتصنيعها لزرعها في بعض مناطق الصيد، مشيراً الى ان الفكرة من وراء هذا العمل هي تدمير السيارات التي تنقل كلاب الصيد لمناطق الصيد، لذلك صدر ضده حكم بالسجن لمدة عامين ونصف.

وحسب مصادر الشرطة فان عام ١٩٩٠ يعتبر نقطة تحول مهمة في الجبهة حيث سجلت اضراراً في الممتلكات العامة اكثر من تلك التي سببتها اعمال الجيش الجمهوري الايرلندي، وبعد خروج راسل من السجن عام ١٩٩٢ واصل نشاطه من خلال ادارة نشرة للجبهة، بالاضافة الى مسؤوليته عن حسابها المصرفي.

ويعترف راسل ان محرري النشرة السابقين ربما كانوا ناشطين في الحركة وان بعض اعداد النشرة ربما حرضت الناس على خرق القانون، وحمل العدد الذي قال راسل انه مسؤول عن تحريره صوراً لاعضاء مقنعين في الجبهة يحملون حيوانات «محررة» من مراكز ابحاث علمية، كما تضمن العدد رسائل من اعضاء معتقلين يشكرون فيها رفاقهم على الحملة التي قادت الى «تحرير الحيوانات» بالاضافة الى اخبار عن عمليات هجوم قامت بها الجبهة ضد محلات عامة يعتقدانها تمارس انشطة تضر الحيوانات وتنتهك حقوقها استخدمت فيها قنابل حارقة.

وقال راسل مؤخراً انه مهتم بشكل كبير بانشطة الشرطة، وهو ينفي بشكل قاطع ان يكون شارك في عمليات الجبهة الخارجة عن النظام، مشيراً الى انه ليس ناشطاً الآن.

وتابع راسل «الشرطة مهتمة بمعتقداتي، واذا حدث شيء ما فانا المتهم الاول ولاني محكوم سابق فانه من الحماقة ان اشارك في انشطة غير قانونية، لذلك اعمل الآن مع جماعات الدعم فقط».

جبهة تحرير الحيوانات اخطر على بريطانيا من الجيش الجمهوري الايرلندي

غير ان الشرطة ما تزال تتابع انشطة راسل ومشتبهين آخرين من ضمنهم فيفيان سميث وهي ابنة رجل اعمال غني في ساري كانت قد سجنت عام ١٩٨٧ مدة اربع سنوات في مدينة شيفيلد بتهمة الاشتراك في محاولة زرع قنابل حارقة في احدى المزارع في «كنت».

وقد شوهدت سميث للمرة الاخيرة وهي تغادر سجن النساء في منطقة هولوي شمال لندن بعد سماح سلطات السجن لها بمغادرة السجن ليوم واحد لكنها غابت عن الانظار، واعترفت النشرة التي يحررها راسل بهروبها ضمنياً عندما قال نتمنى لها الخير».

صديق آخر اتهم مع سميث عام ١٩٨٧ اسمه روني لي سجن لفترة ٥ سنوات، وعشية اطلاق سراحه عام ١٩٩٢ احتفلت الجبهة بخروجه باصدار دليل يشرح كيفية تصنيع القنابل البترولية وقد تضمن الدليل وصفاً لاحسن الطرق لتدمير المركبات والتلفونات العامة وغير ذلك.

كيث مان هو لاعب آخر في الجبهة تتهمه الشرطة بأنه صعد سريعاً في الهيكل التنظيمي للمؤسسة الناشطة في الدفاع عن الحيوانات، ويعتقد انه يقود جناحاً يعمل على ارسال طرود متفجرة لتجار اللحوم وتأمين النفقات المالية لرعاية الحيوانات، وتنظيم هجمات مسلحة على معاهد البحث العلمي وتجار اللحوم والمواشي.

وقد القت الشرطة القبض على مان وهو يحاول الاختفاء في حظيرة حيوانات تابعة لعارضة ازياء اشتهرت في مرحلة الستينيات، حيث اعترف بحيازة مواد متفجرة ومحاولته العبث بالامن العام والتحريض على العنف وحكم عليه بالسجن لمدة ١٤ عاماً.

ولكن مان استمر في تنظيم عمليات الجبهة وهو في السجن، واثناء تواجده في الحبس الاحتياطي اكتشفت الشرطة انه يقوم بتمرير رسائل لزواره تضمنت احداها دعوة لاعضاء في الجبهة لزرع قنابل حارقة وسرقة سيارات، وجاء في رسالة اخرى ان مسلعتهم ستأتي» فيما قال في رسالة ثالثة «يجب ان تجعل حياتهم القذرة مثل جهنم».

احد اهداف الجبهة كان الدكتور «باتريك ميدلي» الباحث في جامعة بريستول الذي نجا باعجوبة من الاذى بعدما زرع نشطاء حركة الدفاع عن الحيوان قنبلة في سيارته.

وما يزال قادة الجبهة يسافرون بحرية في مناطق مختلفة مع مراقبة الشرطة لتحركاتهم، ويواصلون تنظيم خلاياهم السرية التي تبلغ نحو ١٥ خلية، ويوزعون الاوامر على اعضائهم وينظمون المظاهرات الاحتجاجية مثل التي شهدتها مناطق «اسكس» وغرب «ساسكس».

وقد تمكنت الجبهة بجلبها الرأي العام الى قضية تصدير الحيوانات الى اوروبا وطريقة معاملتها من كسب مؤيدين جدد بينما تخطط لحملات اخرى لم تكشف عن طبيعتها بعد.

وكان العام الماضي شهد نحو ١٠٠ هجوم ضد تجار ومحال لحوم ومراكز ابحاث واصحاب مركبات وسفن لشحن الماشية، مقارنة مع ٢٥ هجوماً شهدتها السنوات الـ ١٣ الاخيرة كما قام اعضاء في الجبهة بارسال طرود تحوي مواد حارقة لوزير الزراعة، ووزير الدفاع السابق، وحرق مخازن تابعة لوزارة الزراعة.

ومن الطبيعي ان ينتج عن استمرار الجبهة في اعلانها الحرب ضد ما تسميه بـ «الاهداف الشرعية» ضحايا بقصد او بدون قصد، ومع ذلك تعتبر الجبهة اي مزرعة او مصنع له علاقة بقضيتها هدفاً يستحق العقاب.

وشهدت نشاطات الجبهة الاخيرة نقاشاً اعتبرته الشرطة والمراقبون في بريطانيا مؤشراً على ان «الصقور» في الحركة هم في المواقع الاولى على حساب «المعتدلين» وفي هذه النشاطات طالب الصقور بحملة لافساد مزارع حيوانات تابعة لمحلات كبيرة مثل «تيسكو» و «سانزبيري» وغيرها من المحال المعروفة.

فيما يسود شعور عام بأن اعمال العنف على الساحل الجنوبي ومحاولات ارسال طرود متفجرة للسياسيين والباحثين تجعل مخاوف الشرطة مبررة، الامر الذي يترتب عليه مراقبة التطورات بحذر ●

رثاء الاخ الشهيد الشيخ عبدالله عزام

نسر الجبال

□ للشاعر عبد الرحمن بارود □

طار عنا نسر الجبال الابية ... صوب تلك المنازل العلوية
تاركاً حكمة الزمان تدوي ... صادق الدين ليس يعطي الدنية
ايها الليتون من غير موت ... اخرجوا للحياة والحرية
في حبال الرقيق كم من شعوب ... دفنت في قبورها وهي حية
امة ضاع سيفها من يديها ... في يديها السلاسل الابدية
نحن بدر ونحن ابطال حطين ... ونحن اليرموك والقادسية
القناديل علقت للطيور الـ ... ـخضر لا للمواقع الحجرية
شد قلبي بدر ضحوك المحيا ... فوق لجبال مكة القدسية
قلت ذكرى من ذكريات حبيبي ... هذه الابتسامة السحرية
طلعة يوسفية وحسام ... خالدي وعزمة عمرية
لم تزل تستضيء بالآي حتى ... صار نور القرآن فيك سجية
في ظلال القرآن روض ثري ... بالينابيع والثمار الجنية
خرجتك المساجد البيض قلباً ... ناصعاً كالزنابق البرية
طرت بابنيك في السماوات وفداً ... طبت نفساً وطابت الذرية
فتح الورد في بساتين (بابي) ... وبساتين (سيلة الحارثية)
جاء (مرج ابن عامر) من فلسطين ... فأهدى (كابول) اغلى هدية
واحد نحن منذ كان ابونا ... وابونا الاسلام لا الجاهلية
عابك العائبون شرقاً وغرباً ... ومن العائبين سود الطوية
من يعيب الشمس التي كل صبح ... تلبس الكون حلة ذهبية
لا يضر الشموس ان لا يراها ... احمد من حثالة البشرية
ابن عزام العظيم الشهيد الـ ... ـحي القوى من الردى يا بنية
عاشق النور لا يموت ولكن ... يتجلى كالبدر فوق البرية
من جبال الرماد والجمر يعلو ... تلك (الرخ) هازئاً بالمنية
خلق النصر للحنيفية البيـ ... ـضاء، والنار للدمى الخشبية
قلت والمعجزات في كل ارض ... مزجاً بالطلائع النبوية
لا يزول النهار والليل حتى ... تملأوا الارض بالورود الندية
مهرتكم افران (نيرون) لكن ... رب (نيرون) خصكم بالمعية
اي ولي العزيز ابشر فلا واللـ ... ـه لا يسلم العزيز وليه
حامل فوق ظهره الف مليو ... ن يجرون الف الف قضية
قلبه في السجون قد احرقته ... صرخات الحرائر السبية
والوف من الشباب المصلي ... علقوا كالذبائح المشوية
وخليلي مع اليتامى، مقيم ... في صفيح الخرائب المنسية
مع من يحرقون بالنار والبنـ ... ـزين عند المعابد الوثنية
مع جيش الجياع قصت دماهم ... حشرات الحضارة الهمجية
ذاك (عبدالله بن عزام) الطو ... د، فمن في الرجال يفري فرية؟
يا عريساً فراشه من رصاص ... حين يحمى الوطيس يفري السرية
شد للمدفع الزناد، ورصت ... في الحزام القنابل اليدوية
طائرات (السوخوي) عادت تغني ... والصواريخ تلهب المدفعية
شاب راس الدجى من القصف والحنـ ... ـاء تلك الجداول الدموية
مزج الليل بالنهار فما تبـ ... ـصر الا جهنم الدنيوية
والصناديد كلهم لبس الاكـ ... ـفان في نشوة وخط الوصية
نصب عينيه نورت جنة الفر ... دوس وازينت له الحورية
لاسود الافغان يخفق قلبي ... لشموخ الايمان والعبقرية
حطموا راس (ماركس) و (لينين) ... بعد ان غرروا بنصف البرية
ورأينا (الافيال) تهوي حطاماً ... بحصاة حمراء ربانية
قد كتبتم بالنور فصلاً بديعاً ... في سجل المآثر العالمية
ورفعتم على ذرى (هندكوش) ... للبرايا مشاعل الحرية
قد كسرنا (كسرى) وان شاء ربي ... لنبيدن بعده القيصرية
اصبح النصر قاب قوسين او اد ... نى وان هبت الرياح العتية
قل لقلب الدين العزيز وربا ... ني وسياف اعملوا بالوصية
حي زوج الشهيد ام الشهيديـ ... ـن التي اصبحت حديث البرية
ذكرتنا بالامهات العظيما ... ت اللواتي اضأن للبشرية
ايه خنساءنا ايه يا مازنية! ... ايه اسماءنا ابنة بنت سمية
قد لبستن ربقة الله طوعاً ... وخلعتن ربقة الجاهلية
نصرونا في معارك الذات بشرى ... نصرونا في المعارك الحربية
المعالي لها ذووها، وقدماً ... قيل: اين الثرى واين الثريا؟
من فلسطين يا ابن عزام العمـ ... ـلاق نهدي اليك ازكى تحية
لك منها يفوح اطيب طيب ... حملته النسائم الغربية
وحماس القرآن نار ونور ... وثمار الاصل الزكي زكية
جددت في زمان ذل وعار ... صفحات البطولة المطوية
حقق حلمك القديم، فابشر ... اول الغيث قطرة يا أخيه
في ضواحي (بشاور) لي خليل ... قدس الله روحه القدسية
غيبته عني المنايا، ولكن ... طيفه لا يغيب عن ناظريه
عجزت عنك راجمات الصواريـ ... ـخ وأودتك حية سبئية
في ثوان غدوت حراً طليقاً ... وعبرت البوابة الازلية
اسأل الله ان يثيبك تاجاً ... رصعته الكواكب الدرية
الذي حول الهزيمة نصراً ... واذل الصاروخ بالبندقية

«زواج لا مثيل له»

□ جمال ابو حسان

حينما يريد الناس التغني بالامجاد وضرب الامثلة على الزواج الميسر المبرور المبارك فانهم لا يتذكرون بعد افعال النبي الكريم في زواجه وتزويجه لبناته لا يتذكرون الا تلك الحادثة المشهورة حادثة التابعي الجليل سعيد بن المسيب وتلميذه ابي وداعة حيث زوجه ابنته بطريقة يتغنى بها الناس الى اليوم والمعجب في هذه القصة ان البنت كانت مخطوبة الخليفة آنذاك والاعجب ان سعيداً قاد ابنته الى بيت زوجها من غير ضجيج!!

وربما يتذكر بعض الطلاب ان الشيخ علاء الدين السمرقندي صاحب كتاب تحفة الفقهاء زوج ابنته لتلميذه الشهير بالكاساني صاحب بدائع الصنائع وذلك نظير ان الكاساني جعل كتابه كالشرح لكتاب شيخه، فقالوا في ذلك مثلاً شهيراً وهو قولهم (شرح تحفته فزوجه ابنته) ولا ادري انا هل هذه القصة صحيحة ام لا فانا اتذكرها منذ ما لا يقل عن عشر سنوات.

وانا اسوق اليوم مثالاً من هذا العصر الذي تنكب الناس فيه السنة النبوية في الزواج فغدوا يبالغون فيه مبالغات لا يكاد يصدقها عقل، واسوق هذه القصة بسند عال متصل لمن يحب هذا النوع من الاسانيد.

حدثني صديقي الاستاذ الشاعر التجاني سعيد ان الشيخ العلامة محمد نجيب المطيعي لما خرج من مصر مضيقاً عليه ايام حكم السادات استقر به المقام في السودان واختار بيت صديقي ليكون ماواه حتى تتيسر له بعض الامور، قال صديقي فبينما الشيخ في السودان إذ وفد إليه طالب (ضرير) من اليمن وهو فقير الحال وطلب من الشيخ ان يدله على اهل بيت فيزوجوه بنتاً تعينه على طلب العلم وكان للشيخ بنت تعد من فقيهات النساء فكتب الشيخ الى بنته ورقة مكتوب فيها (اخترته لك زوجاً حتى تبقي بجوار العلم) وختم الكتاب وقال للضرير اليمني اذهب فاعطي الورقة لاهلي فهم يدبرون اموره. وذهب اليمني الفقير وتزوج بالفقيهه بنت الفقيه ولا يزالان يعيشان في رغد عيش.

هذا مثال اسوقه للقارىء ولا اخفي عليه اني لما سمعت هذه القصة من صاحبي دارت راسي بكل من يمكن معرفته وتوجد عنده فتاة في سن الزواج فتخيلت ان هذا الضرير لو طاف عليهم جميعاً واحداً واحداً، لما زوجه منهم احد كيف وهو في انتظارهم يحمل مؤهلي الفشل كما يحسبون العمى والفقر!!

هل كنت ايها القارىء معي لو ان هذا الضرير من الاردن ويحمل معه شهادة الفقر والعوز لو انه طاف عمان من شرقها الى غربها هل تتخيل معي ان احداً سيصاهره اما انا على الاقل لا اتخيل ذلك واما انت فلك ان تتخيل ما تشاء.

كثيرون من الدعاة الى دين الاسلام تربوا على عز الدنيا وربوا ابناءهم وبناتهم على ذلك فهل يتسنى لمثل هؤلاء ان يتنازلوا عن ابراجهم العاجية ليصبحوا فقراء.

انا اجزم برايي هذا ولا اتراجع عنه لاني اعرف ان كثيراً من ابناء المدينة عندنا يرفضون مجرد فكرة زواج بناتهم وابنائهم من اهل القرى فهل تراني كنت على حق يوم اظهرت لك هذا الرأي.

رحم الله الشيخ محمد نجيب المطيعي كبير فقهاء مصر في زمانه فقد كان شاهد حق في عصر ولع الناس فيه بالعجائب ●

مسابقة السبيل الثقافية

بالتعاون مع دار الضياء للنشر والتوزيع

عمان مركز العبدلي التجاري تلفاكس ٦٧٨٥٠٢

المسابقة السادسة

السؤال الاول: ما لقب كل شاعر من الشعراء الاتية اسماؤهم:
١ - حافظ ابراهيم
٢ - يوسف العظم
٣ - احمد شوقي

السؤال الثاني: من الذي وضع النقط على حروف اللغة العربية:
١ - ابو الاسود الدؤلي
٢ - علي بن ابي طالب
٣ - نصر بن عاصم

السؤال الثالث: يحتفل المسلمون في احدى البلاد الاسلامية بعيد يقال له يوم قبول الاسلام، فما مناسبة هذا اليوم:
١ - هل هو اليوم الذي دخل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم مكة فاتحاً فقبلت قريش بالاسلام ديناً؟
٢ - ام هو اليوم الذي دخل فيه محمد الفاتح القسطنطينية فاتحاً فقبل اهلها الاسلام؟
٣ - ام هو اليوم الذي اسلم فيه شعب البلغار على ضفاف نهر الفولغا؟

السؤال الرابع: مسجد كتشاوا من اعظم المساجد في المغرب العربي، حوله الفرنسيون الى كنيسة ثم استعاده المسلمون واعادوه مسجداً.
اين يوجد هذا المسجد؟

السؤال الخامس: هذه الكتب من مجاميع الادب العربي المعاصر، فمن مؤلف كل كتاب منها؟
١ - النظرات
٢ - وحي الرسالة
٣ - فيض الخاطر
٤ - وحي القلم.

□ □ المطلوب الاجابة على اربعة اسئلة على الاقل وترسل الاجابات مع كوبون المسابقة الى صحيفة السبيل

ملاحظة: الاسئلة مختارة من كتاب قاموسك الثقافي، تأليف الاستاذ احمد الجدع ونشر دار الضياء

مسابقة السبيل الثقافية
كوبون رقم (٦)
إسم المتسابق..........
العنوان..........

جوائز المسابقة
■ مقدمة من دار الضياء للنشر والتوزيع / عمان
الجائزة الاولى : كتب بقيمة ٤٠ ديناراً
الجائزة الثانية : كتب بقيمة ٣٠ ديناراً
الجائزة الثالثة : كتب بقيمة ٢٠ ديناراً
الجائز الرابعة : كتب بقيمة ١٠ دنانير

ترسل الاجابات الى صحيفة السبيل طارق / ص.ب ١٠٨ مسابقة السبيل الثقافية وتعلن النتائج بعد اسبوعين.

اسماء الفائزين في المسابقة رقم (٤)
الجائزة الاولى وفازت بها القارئة منى نيب حمزة
٢ - الجائزة الثانية وفاز بها القارئ مسلم برجس داود
٣ - الجائزة الثالثة وفاز بها القارئ ايمن احمد مفضي مصر
٤ - الجائزة الرابعة وفازت بها القارئة سماء محمد اسماعيل طاهر

نرجو من الاخوة والاخوات مراجعة ادارة الصحيفة لاستلام جوائزهم

اجابات المسابقة الرابعة
الجواب الاول:
١ - القطن
٢ - التمور
٣ - الحمضيات
٤ - البن

الجواب الثاني:
شجاع...بطل... بهمة....اليس

الجواب الثالث:
١ - لامية العرب شاعرها الشنفرى الازدي
٢ - لامية العجم شاعرها الطغرائي

الجواب الرابع
١ - انثى الوعل الاروية وجمعها اروى.
٢ - انثى الارنب عكرشة
٣ - انثى الخيل حجر
٤ - انثى الاسد لبوة

الجواب الخامس
نسبت الى بركة حاضنة الرسول صلى الله عليه وسلم لانها كانت تكثر من استعمالها، فتطلق عليها المسلمين حبة بركة ثم اضيفت الالف واللام فصارت حبة البركة.

ماذا سيفعل زروال ؟

□ بقلم الشيخ
راشد الغنوشي

خاص بـ "السبيل" من "مكتب الخدمات الصحفية" / لندن

منذ تعيين الجنرال اليامين زروال وزيراً للدفاع ثم رئيساً للدولة في يناير ١٩٩٤ والنفوس المحبة للجزائر وللحزونة على ما أصابها من دمار يطفو لديها الأمل حيناً في أن يوم الخلاص والمصالحة الوطنية قاب قوسين أو أدنى لما تعلمه من وطنية الجنرال الذي تربى يافعاً في جيش التحرير وعمل في صفوفه زمن الاستقلال حتى صعد إلى أعلى الدرجات وتبوأ أعلى المناصب فهو ابن للمؤسسة والقادر على ضبطها. المؤسسة التي حكمت البلد منذ الاستقلال وما كانت السياسة غير غطاء لها. غير أن الآمال لا تلبث أن تتزلق في انحدار رهيب أمام تصاعد القتل والدمار. ويسجل المتابعون لمسيرة الدمار في الجزائر أنها انطلقت يوم إقالة الشاذلي بن جديد وإيقاف المسيرة الديمقراطية وتولي الجيش أمر السلطة يمارسها من خلال لافتات استند إليها الواحدة بعد الأخرى، فبعد استدعاء بوضياف من أرشيف الثورة تمت بعد أشهر تصفيته بطريقة لا تزال لغزاً ليؤتى برمز آخر من رموز ثورة التحرير هو علي كافي رئيس المجاهدين ثم أنهيت خدمته في يناير ٩٤ ليؤتى بشخصية تنتمي هي الأخرى للتيار العربي الإسلامي الذي لا يقبل العرف الجزائري حاكماً من خارجه. ويسجل لزروال في خانة إيجابياته التي بررت تعلق الآمال به في إنقاذ الجزائر، تأكيد خطابه منذ قدومه على الحوار وعدم إقصاء أي طرف وإفراجه على عدد من قادة الإنقاذ ودخوله في دورات حوار مع شيوخ الإنقاذ الذين نقلوا إلى الإقامة الجبرية. غير أن تلك الآمال سرعان ما تراجعت بإعلان زروال فشل الحوار وقراره في المضي إلى انتخابات رئاسية وإعطائه الضوء الأخضر لقوى الاستئصال المشرفة على أجهزة القمع للمضي قدماً في القضاء على "الإرهاب" وأعيد الشيوخ إلى المعتقلات. وكانت فرصة في الجانب الآخر للجماعات الأفغانية أن تجذر خطاب القطيعة مع السلطة والإدانة حد التكفير للمسيرة السياسية منذ انطلاقها بقيادة الشيخين على اعتبار تورطها في الضلال والكفر بقبولها الديمقراطية. ومقابل هذا التوجه التصعيدي اتجهت الجبهة الإسلامية إلى توثيق صلتها بأهم القوى السياسية في المعارضة. وأفضت جلسات الحوار إلى الاتفاق على ميثاق وطني هو عبارة عن مشروع للوفاق مع السلطة على إدانة العنف وإيقافه من حيث أتى وعلى مرحلة انتقالية تضع فيها الحرب أوزارها وتتم فيها العودة التدريجية إلى صناديق الاقتراع. ورغم التأييد العارم الذي لقيه هذا الاتفاق التاريخي فقد شنت عليه السلطة هجوماً ورمته بالخيانة ومضت في خطتها تستخدم اليد الغليظة وتعد للانتخابات الرئاسية التي رفضتها أحزاب المعارضة الرئيسة (حصلت في الانتخابات التشريعية على أكثر من ٨٠٪ من أصوات الناخبين).

ما الجديد في هذه الانتخابات الرئاسية؟

يمكن في ذكر إيجابيات الانتخابات الرئاسية التي جرت الأسبوع الماضي أنها أول انتخابات رئاسية تعددية في الوطن العربي، وهذا مكسب مهم ولو على الصعيد الشكلي. فالحاكم في البلاد المتسوية إلى النظام الجمهوري لم يقبل إلى الآن مبدأ المنافسة على سلطته ولو شكلياً، فالمزاح على هذا الصعيد غير مقبول إذ مزاح اليوم يمكن أن يتحول إلى حقيقة غداً، وهل هناك في البلاد من هو مؤهل لقيادتها غير القائد الأوحد الذي يعجز أن يظفر بين أعوانه على من يعينه نائباً له. وفي تونس تعرض الدكتور للرزوقي للتأديب لمجرد إعلانه خلال العرس الانتخابي أنه هو أيضاً مؤهل للرئاسة ورغم أن ذلك الإعلان لم تكن له أية قيمة قانونية فقد استحق تأديباً، وزج به في السجن مدة أربعة أشهر. ولاقى نفس المصير المحامي عبد الرحمن الهاني. ولم يطلق سرلحهما إلا بعد انتهاء العرس الانتخابي والاطمئنان إلى دخول العريس سالماً.

فإن يقبل حاكم الجزائر مبدأ المنافسة فيترشح معه ثلاثة مرشحين وإن لم يفز واحد منهم بمقعد زمن الديمقراطية، وإن كان ذلك في غيبة الزعماء والأحزاب الممثلين لـ ٨٠٪ من الأصوات، فذلك مكسب يحسب للجزائر وحكامها وسبق الجزائر جديرة به مع ملاحظة ملفتة أن هذه الخطوة لم تقطع إلا في بلد تدور فيه حرب أهلية أودت حتى الآن بعشرات الآلاف من الضحايا.

أما خارج هذا المكسب الشكلي المهم فهل يجوز لنا أن نتورط مرة أخرى بسهولة في التمني فنلقي أحلامنا في اقتراب يوم الخلاص وتوقف النزيف وعودة السياسة والرشد وقيام المصالحة الوطنية في الجزائر على كاهل الجنرال زروال الذي نصبه رئيساً "المجلس الأعلى للأمن" نفس المجلس الذي أطاح بالشاذلي ونصب بوضياف وأزاحه وأحل محله الكافي وأنهى خدمته. هل يجوز لنا مرة أخرى أن ننساق بسهولة مع الأماني فنتصور أن المجلس الأعلى للأمن وهو هيئة سرية حكمت الجزائر منذ الاستقلال قد أخلت مكانها للرئيس الذي استقدمته وذلك بعد أن استبدلها مصدراً لشرعيته بالجماهير الجزائرية التي انتخبته؟ وأنه مستنداً إلى هذه الشرعية الجديدة سيتمكن من تحجيم جنرالات الاستئصال ويدخل البلاد في مصالحة وطنية شاملة من خلال تفاوض جاد مع جماعة العقد الوطني يفضي إلى حل شامل يضمن إيقاف العنف، إطلاق سراح المساجين، إعادة الاعتبار للجبهة الإسلامية وتنظيم انتخابات تشريعية في مناخات جديدة بعيدة عن مناخات الحصار وحالة الطوارئ والرعب والتهديد بالقتل لكل من لا يشارك في الانتخاب وإقصاء المعارضين الأكفاء كما حصل في الانتخابات الرئاسية؟ هل "الرئيس" زروال وقد أضاف إلى شرعيته الوطنية شرعية "دستورية" على ما فيها من دخن يملك قوة الإرادة والتصميم والوعي بالمسؤولية ما يمكنه من الإقدام على مثل هذه الخطوات الجادة ولا سيما أن قادة المعارضة رغم مقاطعتهم للانتخابات الرئاسية لم يترددوا في الإعلان عن نوع من الترحيب بزروال فلقد ورد في تصريح لممثل الجبهة الإسلامية في الخارج الزعيم الشاب الشيخ رابح كبير أن الجبهة الإسلامية تؤكد اعتبارها السيد اليامين زروال مفاوضاً يمكنه أن يتزعم المحادثات، وأنها مستعدة لحل شامل يجري التفاوض حوله بين السلطة والمعارضة من شأنه أن يؤدي إلى السلام والاستقرار وهذا من شأنه أن يتيح للشعب الجزائري أن يختار في مناخ حر سلمي ممثليه وطريقه ومن ثم يسهم في استقرار وتعزيز مؤسسات الدولة وطالب زروال بالإفراج عن السجناء السياسيين.

لا شك أنه أمام "الرئيس" زروال فرصة تاريخية نادرة لقيادة الجزائر إلى بر الأمان والسلام واستعادة الأمن والاستقرار واللحمة الوطنية ووضعها مجدداً على طريق التقدم والإشعاع في المنطقة وإنقاذها من حالة النزيف والدمار الشامل. إنها فرصته ليتبوأ مكانة تاريخية مهمة في تاريخ بلاده والمنطقة. غير أن السؤال المهم هو هل يقدر؟ أم هل يريد؟

الذين يعرفون زروال يؤكدون على نزاهته ووطنيته ونظافة يده وذلك هو الأساس الذي سوغ لهم تعليق الآمال العراض عليه منقذاً للبلاد. ولكن هل ذلك يكفي؟ إن تجربة قرابة السنتين من حكمه أنه ظل يراوح بين منزعه الوطني والأخلاقي من جهة وبين رعايته لموازين القوة داخل المؤسسة العسكرية ذات المنزع الاستئصالي المعادي للخيار العربي الإسلامي والمصمم على الدفاع عن مصالحه إلى آخر قطرة من دم جزائري. وهو لئن مال في السنة الأولى نحو منزعه الوطني فقد مال في السنة الثانية ولا يزال نحو مصدر شرعيته "المجلس الأعلى للأمن". فهل سيتغير هذا الأمر وتترجح كفة زروال العربي للسلم النزيه بعد اكتسابه للشرعية الشعبية على كفة زروال الآخر المحكومة بتلك الهيئة. هل سيقدر على تحجيم تلك الهيئة وضبطها وإقصاء الاستئصاليين من استحكاماتهم على رأس أجهزة القمع؟ أم أن الأمر ليس أمر قدرة وإنما هو أمر إرادة وتصميم وحكمة وشجاعة في اتخاذ القرار ومصارحة الشعب الذي انتخبه بحقيقة الصعوبات والاستعانة به في مواجهة قوى الاستئصال؟

وقد نمضي بالسؤال أبعد : ألا يكون للكرسي ملاذه وحلاوته ورونقه ومقتضياته التي ترفض تعريضه للخطر إلى حد التضحية به. وفي القديم المتجدد قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الإمارة "بئست المرضعة والفاطمة". ولكن المشهد السياسي في الجزائر شبيه إلى حد ما بما كان عليه في زمن الشاذلي وقبل الانتخابات التشريعية وقبل أن يطرح موضوع الرئاسة للبحث فكأن منصب الرئاسة مستقراً والمطروح للبحث هو انتخابات تشريعية. إن المعارضة لا تطرح أكثر من ذلك مدخلاً لتسوية الحياة السياسية. والرئيس زروال نفسه قد أدرجها في جدول أعماله ولكن للتحدث عنه لا يبدو واحداً. إن الرئيس زروال يعيد نفس مسيرة الشاذلي بعد الانتخابات البلدية حيث أعطى الإذن لحكومته بتغيير القوانين الانتخابية كسبيل لتحجيم الجبهة الإسلامية التي رفضت هذه الخدعة القانونية ودعت الشعب إلى الإضراب والاحتجاج العام. ومن هناك بدأت مسيرة أخرى لا تزال الجزائر تعيشها. إن الرئيس زروال قد طرح شعاراً صحيحاً هو الانتخابات التشريعية ولكن هل هي سبيل للخروج من المأزق والعودة الجادة إلى صناديق الاقتراع عبر التفاوض مع جماعة العقد الوطني على ترتيبات تلك الانتخابات وإطلاق سراح المساجين وإعادة الاعتبار للجبهة أم هي خطوة أخرى على الطريق الخاطئ طريق الإقصاء وقمع المعارضة والعمل على تهميشها من خلال العود إلى الحديث سيء الذكر والسمعة : إعادة صياغة قانون انتخابي يضفي الشرعية على إقصاء الجبهة الإسلامية صاحبة الشرعية بدعوى حظر الأحزاب الدينية. وهي نفس الثغرة التي فتحها الشاذلي وأفضت إلى كل هذا البلاء وإلى إقصائه هو ذاته. نفس الثغرة التي فتحها قانون الأحزاب في عهد بن علي وأفضى إلى موت السياسة وتحول البلاد إلى سجن كبير. نفس الثغرة التي فتحها القانون المصري بمصادرة "الثورة" لجماعة الإخوان المسلمين وتوارث النظام المصري لذلك الأثر السيء الذي قاد ويقود مصر إلى أعظم الكوارث.

ومعنى ذلك أن العملية السياسية التي جرت بالجزائر وأفرزت زروال رئيساً وتلك التي يبدأ الإعداد لها لإقرار هيئة تشريعية ليس فيها ما يطمئن النفوس والعقول أنها استجابات صحيحة لمطالب هي بالتأكيد صحيحة. شعوبنا تطالب في السر والعلن بالتي هي أحسن وأحياناً بالتي هي أخشن فرادى وجماعات، إسلاميين وعلمانيين. تطالب بمطلب كوني: الديمقراطية! أي تأنيس الدولة التي توحشت وتحويلها إلى خادم للشعب معبراً عن إرادته بديلاً عن حالها الراهن: مصدر قمع ورعب وتحكم وتسلط واستغلال. تطالب بدولة تستمد ولاءها منا لا من الأجنبي وتعمل لصالحنا لا لصالح القائمين عليها، دولة محدودة الحجم نملكها ولا تملكنا نوظف القائمين عليها كما نشاء ونصرفهم كما نشاء.

وعندما يشتد صراخنا وغضبنا ونزمجر ونثور ويتطاير الشرر وتثور براكين شعوبنا مطالبة بهذا المطلب يستجيب حكامنا لمطالبنا الصحيحة العادلة ولكن استجابات منمقة لا تتضمن نهاية غير الزيف والهواء والديكور وربح الوقت وزخرفة الواقع لتشريع استمراره. ففي أي نوع تندرج الانتخابات التشريعية التي أعلن عنها اليامين زروال؟ وإذا كان لنا أن نرجح جانب حسن الظن في أن إعلانات رؤسائنا وسياساتهم ستحقق مطالب شعوبنا وتنقذها من الدمار وهو من باب توقع المعجزات كما ذكر الكاتب اللامع فهمي هويدي، فإن الأحكم التمسك بالأحوط والشك في النوايا حتى يتبين العكس معتصمين بالمبدأ الأصلب :

استمرار الكفاح من أجل تغيير موازين القوى والصبر والصمود والتضامن حتى يأتي وعد الله ووعده الحق ●

قادة العمل الإسلامي في مؤتمر الجماعة الإسلامية - في إسلام أباد

دعم القضية الفلسطينية وحكومة البوسنة وادانة محاكمات الاخوان في مصر وتأييد الجهاد الكشميري

حفاوة خاصة بممثلي حماس والبوسنة

كتب : عثمان البتيري – إسلام آباد

عقدت الجماعة الإسلامية بباكستان اجتماعها العام بمدينة لاهور برئاسة أميرها القاضي حسين أحمد وبحضور العديد من ممثلي وقادة الحركات الإسلامية في العالم.

واستمر المؤتمر لمدة ثلاثة أيام، وشارك فيه عدد كبير من أعضاء الجماعة ومناصريها من جميع أنحاء باكستان، وقد وصل عدد الحضور ما يزيد عن ١٧٠ ألف مشارك من الرجال والنساء، ويأتي هذا الاجتماع الكبير في فترة تعتبر من أحرج الفترات السياسية التي تمر بها باكستان، فلقد ازدادت المشاكل التي يعانيها الشعب الباكستاني وتعددت الأزمات التي تواجهها الحكومة الباكستانية الحالية، فالوضع الأمني في كراتشي قد تفاقم بصورة تنذر بالخطر، ولقد ألقى هذا الوضع المتأزم بظلاله القاتمة على الاقتصاد الباكستاني، وهذا ما بدا جلياً وواضحاً في الفترة الأخيرة، إذ قامت الحكومة الباكستانية بخفض ٧٪ من قيمة الروبية، ورفعت أسعار المحروقات، مما زاد من معاناة الشعب وأثقل كاهله بالمزيد من الضرائب. وتمر كذلك الحياة السياسية الباكستانية بحالة من التمزق بين الحكومة بقيادة بنازير بوتو وبين المعارضة بقيادة نواز شريف، وكما أن القضية الكشميرية وهي القضية التي تعتبر استراتيجية ومصيرية لباكستان تمر بمرحلة خطيرة من تاريخها، إذ تحاول الهند أن تضغط من أجل إجراء انتخابات برلمانية والتي يرفضها الشعب الكشميري ومن خلفه باكستان مما يزيد من حدة التوتر الإقليمي بين البلدين، وزاد من حدة هذا التوتر اتهام الهند لباكستان بدعم الحركات الجهادية في كشمير المحتلة.

ومن الأزمات التي تواجه الحكومة الباكستانية القضية الأفغانية وتدهور العلاقات بين باكستان وأفغانستان، وهو ما حاولت الجماعة الإسلامية البحث عن الحلول الناجعة لها، كما حظيت القضية الكشميرية بنصيب وافر من كلمات قادة الجماعة الإسلامية.

وتحدث المجتمعون حول القضايا الإسلامية الأخرى كقضية فلسطين والعملية السلمية مع إسرائيل، وقضية البوسنة وكشمير والأزمة الأخيرة بين الحكومة المصرية وبين جماعة "الإخوان المسلمين" وغيرها من قضايا الأقليات الإسلامية في العالم.

وتحدث القاضي حسين أحمد في كلمة افتتاح الاجتماع العام حول فشل وتخاذل الحزبين الرئيسين في البلاد (وهما حزب الشعب بقيادة بنازير بوتو، والرابطة الإسلامية بقيادة نواز شريف) في تحقيق الرفاهية والوحدة لمختلف أوساط الشعب الباكستاني، وتساءل القاضي متحدياً «إذا كان هؤلاء استطاعوا الوصول إلى سدة الحكم فلماذا لا نستطيع نحن؟».

أما البروفيسور خورشيد أحمد نائب أمير الجماعة فقد تحدث عن العلاقة بين الإسلام والحضارة الغربية، وأكد البروفيسور على أن الحضارة الغربية قد أفلست ولن تستطيع أن تقدم أي شيء للإنسانية، فهي لا تمتلك مقومات خلقية أو اجتماعية أو حتى أساسات اقتصادية عادلة، وقال السيناتور خورشيد أحمد أن الحركة الإسلامية هي الوحيدة التي وقفت في وجه هجمة الحضارة الغربية على البلاد لمدة تزيد عن ٤٠٠ سنة مضت، وهاجم في حديثه العملية السلمية الجارية بين العرب وإسرائيل التي سوف تفتح الأسواق العربية على مصراعيها للمنتجات الإسرائيلية.

المؤتمر والقضية الكشميرية:

استحوذت القضية الكشميرية على اهتمام المجتمعين نظراً لأهمية القضية الكشميرية إسلامياً وإقليمياً بالنسبة لباكستان، ولقد حضر الاجتماع القائد العام لحزب المجاهدين السيد صلاح الدين والشيخ عبد الرشيد الترابي أمير الجماعة الإسلامية بكشمير الحرة. وتحدث الشيخ سيد علي جيلاني قائد حركة المقاومة الكشميرية عن طريق مكالمة هاتفية تم تسجيلها وإذاعتها في الاجتماع العام.

كلمات وفود وممثلي الحركات الإسلامية :

حضر المؤتمر عدد كبير من الضيوف أبرزهم ياسين الإمام وصادق عبد الماجد من السودان، وعباس علي خان نائب أمير الجماعة الإسلامية في بنغلاديش، ومحمد شريف همت زاده من حركة النهضة بطاجيكستان، سيف أسعد ممثلاً عن التجمع اليمني للإصلاح، ومصطفى القانوع ممثل حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في سوريا، ووفود أخرى من أندونيسيا والفلبين وماليزيا وإيران وأفغانستان والبوسنة وتركيا.

وألقت الوفود المشاركة من الخارج كلمات تحدث فيها كل وفد عن بلاده ودور الحركة الإسلامية فيها، وركزوا في كلماتهم على أهمية تنسيق الجهود لوحدة العالم الإسلامي ورفعته، ولقد لقي ممثل "حماس" وممثل البوسنة حفاوة بالغة من قبل الجمهور الذين وقفوا لهم، معبرين عن تعاطفهم الكبير مع قضية فلسطين والبوسنة بهتافات التأييد والتكبير.

أهم التوصيات والقرارات التي صدرت في المؤتمر :

١- استنكر المجتمعون حمام الدم الدائر في أفغانستان، والتدخلات الخارجية في القضية الأفغانية، ودعوا إلى وقف القتال واعتماد الحوار للوصول إلى حل دائم.

٢- أوصى الاجتماع بالاستمرار في دعم القضية الفلسطينية والجهاد المسلح الذي تقوده حركة "حماس"، وأعلن المجتمعون عن رفضهم واستنكارهم للعملية السلمية الدائرة بين إسرائيل والعرب والتي تكرس السيطرة الصهيونية على الأمة الإسلامية، كما حذروا الحكومة الباكستانية من الانجراف في هذه العملية.

٣- الاستمرار في دعم الحكومة المسلمة في البوسنة والهرسك والمطالبة بمحاكمة مجرمي الحرب الصربيين الذين ارتكبوا المجازر البشعة بحق المسلمين الأبرياء.

٤- كما أصدر الاجتماع بياناً خاصاً عن أحداث مصر، واستنكروا قيام الحكومة المصرية باعتقال العشرات من قيادات جماعة (الإخوان المسلمين) وإحالتهم إلى القضاء العسكري، ودعى البيان إلى إطلاق سراح المعتقلين وطي ملف القضية أو تحويلها إلى المحكمة المدنية للنظر فيها.

٥- استنكر المجتمعون السلوك المشين لبعض الحركات العلمانية في الدول الإسلامية والتي تحاول إظهار الحركات الإسلامية المختلفة على أنها معادية للحضارة الغربية، ودعوا إلى إنشاء نظام برلماني إسلامي في البلاد الإسلامية.

أما بالنسبة للقضية الكشميرية فقد أصدر الاجتماع بياناً شاملاً لتأييد الحركة الجهادية الكشميرية ودعمها ضد الاستعمار الهندوسي، وطالب البيان بتطبيق قرار الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الكشميرية، ومبادرة الدول العربية والإسلامية بالمقاطعة الاقتصادية والتجارية مع الهند لوقف الممارسات الوحشية ضد شعب كشمير المسلمة.

كما طالب البيان اللجان الخيرية والمؤسسات الإعلامية العمل لدعم القضية الكشميرية، وشكر البيان الوفود المشاركة من الحركات الإسلامية العالمية لاهتمامها بدعم القضية الكشميرية.

وفي ثنايا المؤتمر صدرت عدة بيانات مشتركة حول القضايا الإسلامية الساخنة، ومنها :

– قضية فلسطين :

أكد المؤتمرون على إسلامية القضية الفلسطينية، ورفضهم لاتفاقيات الإذعان والتفريط في أوسلو وواشنطن، وما يتبعها. كما دعوا إلى مساندة حركة المقاومة الإسلامية والجهاد الإسلامي والشعب الفلسطيني بكل الإمكانات المتاحة، كما أدانوا الحملة العالمية الغاشمة ضد حركة حماس واستمرار اعتقال الدكتور موسى أبو مرزوق.

– الجزائر :

كما دعى الحاضرون قادة الحركات الإسلامية الجزائرية إلى توحيد صفهم وجمع كلمتهم، وطالبوا السلطة الحاكمة في الجزائر بإيقاف نزيف الدم وإطلاق سراح المعتقلين من أبناء الشعب الجزائري.

– محاكمات الإخوان المسلمين في مصر :

وفي بيان حول الاعتقالات والمحاكمات العسكرية في صفوف الإخوان المسلمين في مصر تناول المجتمعون الممارسات التعسفية التي تمارسها الحكومة ضد قادة قطاعات عديدة في المجتمع المصري وهم الذين يدينون كل صور العنف ويمارسون الديمقراطية في كل شؤونهم. مؤكدين استنكارهم لاعتقال نخبة المجتمع وتقديمهم لمحاكمات عسكرية غير قانونية قبيل عقد الانتخابات البرلمانية العامة بسبب تخوف الحكومة من فوزهم الساحق. وهو ما يخالف روح الديمقراطية التي تزعم الحكومة تطبيقها.

وطالب البيان بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلين لعدم وجود المبررات القانونية لاعتقالهم. ودعى كافة المنظمات الإنسانية وشعوب العالم التي تؤمن بالحرية والعدالة إلى مناصرة هؤلاء البرءاء.

– السودان :

وندد البيان بالحملة الغاشمة التي تقوم بها قوى الاستكبار العالمي بقيادة أمريكا ضد السودان من خلال الحصار الاقتصادي غير المعلن الذي فرضوه عليه ودعمهم المباشر وغير المباشر للعملاء المتمردين في جنوب السودان..

ويرى المؤتمرون أن هذه الحملة إنما هي بسبب التزامه حكومة وشعباً بالإسلام عقيدة وتطبيقاً ورفضه الانصياع لأوامر الاستكبار العالمي وحرصه على استقلال قراره السياسي.

– افغانستان :

وحول ما يجري في افغانستان سجل المؤتمرون تقديرهم لجهاد الشعب الأفغاني ودحرهم الشيوعية العالمية، وحال دون إقامتهم الدولة الإسلامية صراعات داخلية.

واكد المجتمعون على قلقهم الشديد لعدم استقرار الأوضاع في افغانستان، والمهم العميق للاقتتال الجاري. لذا فإنهم يوجهون نداءهم الحار إلى القادة الأفغان ويطالبونهم بما يلي :

١- وقف إطلاق النار.

٢- المفاوضات بين المنظمات الجهادية للخروج من الأزمة.

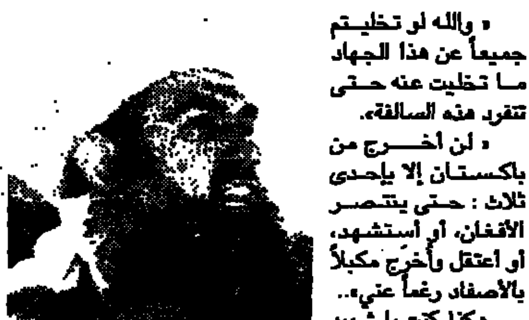
٣- عدم السماح بقيام حكومة علمانية.

٤- إعطاء الفرصة

في ذكرى استشهاده ..

تتفاقم أزمة «الرجال الرجال»

□ بقلم تلميذه : كاظم عايش



«والله لو تخليتم جميعاً عن هذا الجهاد ما تخليت عنه حتى تنفرد منه السالفة».

«لن أخرج من باكستان إلا بإحدى ثلاث : حتى ينتصر الأفغان، أو أستشهد، أو أعتقل وأخرج مكبلاً بالأصفاد رغماً عني»..

هكذا كنت يا شهيد العلماء، والشاهد على قعود الكثير منهم عن كلمة الحق وموقف الحق وشهادة الحق.

وهي كلمات نتذكرها في ذكرى استشهادك، وأبرز عناوينها الرجولة في الوقوف إلى جانب الحق الذي أنار جوانحك وملأ قلبك ثقة بالله ورغبة في رضاه وطمعاً في ثوابه وتهيؤاً للقائه.

وهي الأزمة في كل حين، إنها «قلة الرجال»، وقد أطلقها عمر الفاروق يوم أن قال لأصحابه تمنوا علي، فتمنوا الذهب لينفقوه في سبيل الله، ولكن أمنية عمر كانت أصلاً في الأماني كلها حين قال لهم «ولكني أتمنى ملء هذا البيت من مثل أبي عبيدة».

وأبو عبيدة هو أمين الأمة وفارسها وزاهدها، الراضي بقضاء الله لا يفر منه بل يفر إليه.

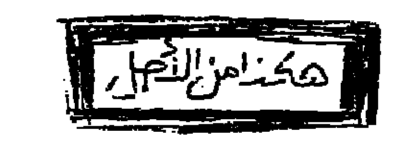
إنها قلة الرجال «أهل التسبيح» في «بيوت الله» «لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة» «يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار» وهم الرجال الذين «صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً».

وهم رجال يحبون أن يتطهروا طهارة مادية ومعنوية من كل ما يمكن أن يفسد عليهم عباداتهم ودعوتهم وجهادهم ومواقفهم، يحبون أن يتطهروا من الحقد والغل والأنانية وحب الذات، ومن حب الزعامة والرئاسة والمال وزخرف الدنيا وزينتها.

إنها قلة الرجال تلك هي التي جعلت البغاث بأرضنا يستنسرون ويستصقرون ويصولون ويجولون، وتدفع الحسناء أن ترفع سترها وتكشف عورتها.

في ذكرى استشهادك .. يلزم الواحد منا نفسه بالصمت الحزين الغاضب المتحفز.. ونحن نستعرض شريط رجل طلق الدنيا.. وأقبل على الله مقتفياً أثر الرجال الذين طالما تغنى ببطولاتهم من موكب الأنبياء، وأصحاب الحبيب المجاهد صلى الله عليه وسلم ومن سار على دربهم من التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ... شهداء الحرب وشهداء كلمة الحق وشهداء الدعوة وشهداء الصدق والإخلاص.. ذلك الموكب المهيب من الرجال الذين كانوا يصطفون في مخيلتك على الدوام، وظل حوارك معهم حامي الوطيس، حتى لحقت بهم في شهادة أكرم بها من شهادة، مع ولديك، قرة لعينيك، فطب نفساً أبا محمد، أظنك قد وجدت ما وعدك ربك حقاً، وطب نفساً أبا محمد، فقد أنرت بشهادتك الطريق وسيلحق بك من استنارو بها مع مثل أجورهم في ميزانك.

سلام عليك في الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ●



النظرية الاسلامية لفن الشعر (١٣)

فوائد هذه المنهجية في استخراج نظرية الادب الاسلامي

□ عباس مناصرة

كان الهدف من هذه المقدمة، التي تكلمنا فيها عن نظرية التعويض ومراحلها، هو التمهيد لاهمية النظر في استخراج علوم الحضارة الاسلامية، واثر هذه النظريات في تبصير مناهج العمل الاسلامي، في الواقع التطبيقي، لان الفكر والنظر يسبق الحركة ويهدي خطواتها، ويحميها من العشوائية والتخبط.

واذا اردنا ان ننفذ هذه المنهجية، للاستفادة منها في ميدان «نظرية الادب الاسلامي» على وجه العموم وفي «نظرية الشعر الاسلامي» على وجه الخصوص، ومن خلال علاقتها مع خريطة الاسلام الكاملة، فانه يجب علينا ان نضع مساراً للتنفيذ على الشكل التالي:

١ - انطلاقاً من قوله تعالى (وتؤمنون بالكتاب كله) فلابد من التعامل مع النصوص الشرعية لقضية الادب والشعر دون اهمال، لشاردة ولا واردة، لان منهجية الانتقاء بقصد او بغير قصد مرفوضة شرعاً في التعامل مع كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام.

٢ - لابد من تحديد شواهد النظرية الادبية في الاسلام من خلال مصادرها الشرعية، بعقلية تجمع بين المرونة والخبرة العلمية المتخصصة، والخضوع لمعطيات هذه النصوص دون ادنى تهرب ثم ادراك العلاقة المتشابكة بين جميع النظريات الاسلامية، وارتباطها العميق مع العقيدة والشريعة ونظام الحياة في المفهوم الاسلامي.

٣ - تتبع مقاصد هذه النصوص في علوم التفسير والسنة والسيرة وتخليصها من حالة التفسير الموضعي ونقلها الى مرحلة النظرية المتكاملة، التي تضع جميع الشواهد في مواضعها من خريطة النظرية، واستقراء هذه الشواهد لتحديد الخاص والعام والحلال والحرام والمكروه والمندوب، والاستثناء، والخروج بفكرة واضحة التصور ونظرية مترابطة، تبتعد عن اسلوب طرح الشواهد والتهرب من استخراج «الفقه النقدي» كما فعل العلماء القدامى، حيث كان العالم يكتفي بذكر الآيات والاحاديث، او يذكرها جميعها، ولكنه يكتفي بالدوران حول «اسباب النزول» للآيات او «اسباب الورود» للاحاديث، دون ان يعطي علماً يوضح ويضيء طريق الادب الاسلامي.

ولذلك وقع العلماء في عصر الدولة العباسية فريسة للتأثر بنظريات النقد والشعر لارسطو وغيره، والسبب في ذلك عائد فيما اظن الى غياب «التنظير الفقهي» بقضية الادب، والتهرب من الخوض فيها، فكانت النتيجة فراغاً وضعفاً في النظريات الادبية عند المسلمين، وجعلهم هدفاً لغزو الثقافات المغايرة لدينهم، كالثقافة اليونانية والاغريقية.

٤ -تتبع جهد المحاولات الاسلامية المعاصرة في البحث عن «نظرية الادب الاسلامي» لمعرفة هذه المحاولات وتقييمها وعرض جهودها على المقاييس السابقة: العقيدية والنظرية والتطبيقية والعلمية والثابت والمتغير والوثائق الخمس من اجل تصويب وتصحيح الفهم والتطبيق بحثاً عن المسار العلمي، الذي يؤكد قضية النظرية والتأصيل الشرعي، والخضوع له من اجل هداية العمل، وتأكيداً لقدرة هذا الدين وصلاحه في اثبات الخير في كل زمان ومكان، اذا تخلى اهله عن العجز والكسل والفوضى في العمل، وكشف مطبات الانحراف والعجز والتهرب من الخضوع للشرع وأمره، وادخال ما ليس منه فيه، والاختباء تحت مظلة التنظير للاسلام، الذي وقع فيه الكثيرون ●

اضواء على مسيرة التعريب في الجزائر

٢ من ٢

□ باسل يوسف

في عام ١٩٦٢ وبعد حصول الجزائر على الاستقلال ونتيجة للسياسة الفرنسية فقد كان هناك ١٠٠,٠٠٠ وظيفة يشغلها الفرنسيون استلم ادارتها البربر وما لبثوا ان طالبوا بالاعتراف بالقبائلية كعنصر لغوي وثقافي اساسي في الجزائر، ويقول روبرتس خلال الستينات، وبداية السبعينات فان النزعة البربرية اقتصرت اساساً على جماعة مثقفة محددة معظم افرادها قاطنون في فرنسا... حيث توجد جماعة ضغط بربرية سميت نفسها بالاكاديمية البربرية.

وبعد الاستقلال بأربع سنوات اي في عام ١٩٦٦ صدر امر جمهوري ينص على كل موطن جزائري اراد ان يلتحق بوظيفة عمومية ان يكون له نصيب معين من معرفة اللغة الوطنية، هذا وقد فرض امتحان على كل الموظفين في الادارة، واصبحت معرفة اللغة العربية اساس الترقية وكانت هناك دروس لتدارك ضعف اللغة وهناك امتحانات ايضاً.

وخلال هذه السنوات ٦٢ حتى ١٩٦٦ اقتصر نشاط التعريب على محاولة تنظيم تدريس العربية كلغة وكانت القضية المطروحة هل تدرس اللغة العربية كلغة فقط ام تدرس كافة المواد التعليمية باللغة العربية.. وجاء القرار بضرورة التعريب الشامل وظهرت حملة تدعو الى تعريب الصفوف الابتدائية لتجنب تعليم لغتين في وقت واحد.

وقد جندت الحكومة الجزائرية كل من يستطيع القيام بهذه المهمة في الداخل وحضر المدرسون لتثبيت دعائم اللغة العربية من كل البلاد العربية فاستمرت خطة التعريب الكامل للمرحلة الابتدائية حتى الثانوية واستكمل التعريب في العام الدراسي ١٩٨٩-١٩٩٠.

وفي ١٤ مايو ١٩٧٥ القى الرئيس بومدين خطاباً امام الندوة الوطنية الاولى للتعريب اعلن فيها ان التعريب هو جزء من حركة التاريخ.. جزء من المسيرة الثورية واشار الى دعاة الازدواجية ان الفرز سوف يكون من هو مع الثورة ومن هو ضد الثورة وليس بين المثقفين بالعربية او المثقفين بالفرنسية.

وقد جاء في الميثاق الوطني والذي جعل من الثورة الثقافية محوراً اساسياً «ان اللغة العربية عنصر اساسي للهوية الثقافية للشعب الجزائري ولا يمكن فصله شخصياً عن اللغة الوطنية التي تعبر عنها ولهذا فان تعميم استعمال اللغة العربية واتقانها يشكلان احدى المهام الاساسية للمجتمع الجزائري، والخيار بين اللغة الوطنية ولغة اجنبية امر غير وارد البتة، ولا يمكن ان يجري النقاش حول التعريب بعد الا في ما يتعلق بالمحتوى والوسائل وللمناهج والمراحل.

وتواكبت عملية التعريب فقد اصدرت اللجنة الوطنية خطة تتضمن تعريب الادارة المعنية والدوائر التي تتعامل مباشرة مع الناس تعريب كامل فمنها الاعمال الادارية، الحسابات المالية والتجارية، تعريب اعمال التسيير التي تتعامل مع الابحاث والتقنيات.

وفي خلال الثمانينات طالبت الاقلية البربرية بمزيد من الاعتراف الثقافي باعتماد اللغة البربرية لغة رسمية في البلد وعلى اثر ذلك انقسمت البلاد على ثلاثة اقسام قسم ينادي بعروبة الجزائر وآخر بربرة الجزائر وثالث يتمسك بفرنسة الجزائر وبادرت السلطات بانشاء قسم الآداب، واللهجات الشعبية في معهد اللغات والثقافة العربية عام ١٩٨١ ووضعت معايير لتدريس التراث الثقافي منها ما هو اجباري وآخر اختياري وفي خطاب الشاذلي بن جديد امام المجلس الاعلى للغة الوطنية في ديسمبر ١٩٨٤ فقد لاحظ الشاذلي ان بعض المؤسسات تلكأت او تتوقف عن خطة التعريب وقد اكد الرئيس الشاذلي ان هذا التصرف مرفوض مهما كانت الاعذار والمبررات وفي منتصف الثمانينات طالب التيار الاسلامي الجزائري بالتعريب الكامل، وقد سجل هذا التيار تقدماً واضحاً فقد جاء في أحد البيانات ان اللغة العربية لغة القرآن ولغة التراث الاسلامي، بما في ذلك السنة النبوية الشريفة فلا مفر من الدفاع عنها.

ولقد واجه البربر والفرنسيين التعريب بكافة الاسلحة فهؤلاء لهم جذورهم في الادارة والمؤسسات داخل الدولة وتكمن المشكلة الاهم استخدام مفردات الفرنسية في نواحي الحياة المختلفة، فأغلب الشباب الجزائري درسوا اللغة العربية ولكن عقلية المستعمر لا تزال مسيطرة على الاوضاع وهذه الظاهرة في الجزائر وبعض البلاد العربية تعبر عن مرض لتقليد كل ما هو اجنبي كذلك فان الامر يطول الى الكثير من المسميات.

ولان الحكومة الجزائرية منشغلة بمعارك اخرى داخل الجزائر لا تقل اهمية عن التعريب ساعد رواد بعض الحركات مثل القبائل بتنظيم اضطرابات واعتصامات ولم تتوقف إلا بعد اصدار الحكومة لقرار ادخال الامازيغية في المناهج الدراسية ونشرة الاخبار واخيراً فان المغالطات الفرنسية عدم جدوى التعريب تفند نفسها بمواقف قبائليين آخرين امثال محمد الشريف خروبي ومحمد السعيد ومولود قاسم آيت بلقاسم الذين برهنوا على وقفاتهم لسياسة التعريب فكان محمد الشريف خروبي صاحب فكرة المدرسة الاساسة التي تتبنى التعريب لكل المراحل ومحمد السعيد الذي اعطيت له مهمة التعريب خلال فترة هواري بومدين، وآيت بلقاسم عين على رأس اللجنة الوطنية العليا للتعريب وكان وراء انشاء المعاهدة الاسلامية.

اما القبائلي الاول فكان عبدالحميد بن باديس الذي بدأ دعوته الى جزائر عربية مسلمة ووقعها في جريدة الشهاب باسم ابن باديس الصنهاجي اي البربري ●

قراءة في كتاب

«قضايا طبية معاصرة في ضوء الشريعة الاسلامية»

□ بقلم: منير عقل

احسنت صنعاً جمعية العلوم الطبية الاسلامية المنبثقة عن نقابة الاطباء الاردنية اذ اصدرت باكورة اعمالها التوثيقية وهي كتابه «قضايا طبية معاصرة في ضوء الشريعة الاسلامية» الذي يعتبر دليلاً فقهياً جامعاً لجميع العاملين في مجال الحقل الصحي، حيث يوصل الكتاب لكثير من القضايا الطبية المعاصرة من خلال التفاعل الفكري الرائع بين علماء الطب وعلماء الشرع.

وجمعية العلوم الطبية الاسلامية التي انبثقت عن نقابة الاطباء الاردنية عام ١٩٩١م والتي تضم في عضويتها نخبة طبية مؤمنة من الاساتذة الاجلاء والذين يعتبرون من اعلام الطب في الاردن اخذت على عاتقها دراسة القضايا الطبية الجديدة والقديمة وتحليلها علمياً ثم بسطها بلغة واضحة ومفصلة امام علماء الفقه والتشريع لتسهيل مهمتهم في دراسة كل مسألة وتقديم الرأي او الآراء الشرعية تجاهها من خلال اللجنة الفقهية-الطبية» التي تضم الى جانب الاطباء المتخصصين ثلة من علماء الفقه والتشريع في الاردن وهم الاساتذة الاجلاء د. ابراهيم زيد الكيلاني د. محمود السرطاوي ود. محمد الاشقر ود. عمر الشقر ود. محمد شبير ود. علي الصوا ود. شرف القضاة ود. محمد نعيم ياسين.

وقد عقدت هذه اللجنة ما يزيد على نيف وعشرين جلسة بحثت فيها كماً هائلاً من القضايا الطبية وموقف الشرع منها، وقد كان خلاصة هذه الجلسات وما تم فيها من مداولات وعرض للآراء هذا الكتاب الذي نحن بصدد دراسته.

فكتاب «قضايا طبية معاصرة في الشريعة الاسلامية» يقع في (٣٢٠) صفحة من القطع الكبير ويضم بين دفتيه اربع فصول في الفصل الاول تم بحث وعرض قضية التلقيح الاصطناعي، حيث تم عرض دراسة لنتاج الندوات والمجامع الفقهية والمؤلفات الاسلامية حول التلقيح الاصطناعي والفتاوى والاحكام الفقهية السابقة بشأن التلقيح الاصطناعي بنوعيه الداخلي والخارجي وكذلك الاحكام المتعلقة بأطفال الانابيب.

وجاء الفصل الثاني من الكتاب ليعرض مداولات اللجنة الفقهية -الطبية لجمعية العلوم الطبية الاسلامية في الاردن حول التلقيح الاصطناعي، حيث يشعر القارىء بأهمية التفاعل الرائع والالتقاء المفيد بين علماء الشريعة وعلماء الطب، حيث تجد علماء الشريعة لا يصدرون فتواهم الا بعد تمحيص دقيق وشامل لكل جزئية من جزئيات البحث الذي يقدمه علماء الطب.

اما الفصل الثالث من الكتاب فجاء يعرض الرؤية الاسلامية لمسألة الاجهاض، حيث تم عرض توطئة جيدة ومناسبة لهذه المسألة من خلال عرض موضوع الروح واطوار تخلّق الانسان، ومتى تبدأ الحياة ونفخ الروح في الجنين وفي نهاية الفصل تم عرض الحكم الشرعي في مسألة الاجهاض من خلال بحث قدمه فضيلة الدكتور شرف القضاة حيث جاء في الحكم «وقد اتفق العلماء على انه جريمة لا يحل للمسلم ان يفعله بعد نفخ الروح في الجنين بعد الاسبوع السابع مباشرة، فيكون الاجهاض بعد ذلك محرماً بلا أدنى شك».

وفي الفصل الاخير للكتاب تم عرض ما تمخضت عنه مداولات اللجنة الفقهية لجمعية العلوم الطبية الاسلامية حول الاجهاض حيث تركز البحث حول الاجهاض القسري وما هي الدواعي الطبية التي قد تبيح هذا الاجهاض.

... كتاب «قضايا طبية معاصرة في ضوء الشريعة الاسلامية» جدير بالقراءة والمطالعة واعتقد انه لا غنى عنه لاي انسان يعمل في مجال الحقل الطبي لما يحويه من تأصيل فقهي لكثير من القضايا الطبية العالقة والتي لا يجوز الخوض بها دون معرفة المحددات الشرعية والفقهية لها.

ويعتبر هذا الكتاب خطوة اولى على طريق التأصيل والتوثيق الشرعي، لجميع القضايا الطبية الحادثة ●

نبضات القلوب / تتمة

والإكثار من التشكك، والمبالغة في التهيؤات والتخيلات، وسوء الظن بالنفس، واتهامها بعدم الإحسان والاتقان والإجادة في عبادتها وعملها، وعدم الثقة بها...

وإلا فليقل لي كل أخ موسوس، وكل أخت موسوسة: إذا كنت تصلي منذ اكثر من عشرين سنة، فقل لي بربك: هل ما زلت لا تتقن الصلاة طيلة هذه السنوات، حتى تشك في صحة صلاتك! اصح أيها الأخ، وتخل عن وسوستك!

وأيتها الأخت الموسوسة في الوضوء: كم سنة مضى عليك وأنت تتوضئين؟ ليس أقل من خمس عشرة سنة. فقولي لي بربك: هل مضت كل هذه السنوات عليك وأنت لا تحسنين الوضوء؟ هل من المعقول هذا! استيقظي أيتها الأخت وتخلي عن وسوستك، ولا تجعلي وضوءك وطهارتك همّاً وكابوساً بوسوستك الباطلة.

تنصح الإخوة والأخوات الذين يعانون من وسواس العبادات باتباع ما يلي -إضافة إلى ما سبق ذكره- :

١- التخلي عن التهيؤات والتخيلات التي تهجم عليه عند العبادة، ولنقل: الوضوء مثلاً. والدخول في العبادة بأعصاب هادئة مستريحة، ليست مشدودة ولا متوترة.

٢- الوضوء وفق السنة، بغسل العضو ثلاثاً، وغمره بالماء، وأداء ذلك وهو منتبه، بشرط ان لا يشك في فعله، فما هو يغسل عضوه، ولا يعود له مرة ثانية.

٣- الإسراع في الوضوء مع الإجادة، بحيث لا يبقى على المغسلة، مدة طويلة، حتى لا يكون عرضة للوسواس المزعج.

٤- طرد أي هاجس أو وسواس يهجم عليه بعد ذلك: إن قال له : أنت لم تتوضأ تماماً، ولم تغسل عضو كذا، فليقل له : كذبت. لقد غسلت عضو كذا، وأنا متأكد من ذلك.

٥- تحدي الوسواس ومعاندته: فإن قال له وسواسه: أنت لم تتوضأ تماماً. فليقل له : وليكن. لم اتوضأ تماماً، ولكني اريد أن أصلي بغير وضوء!! وإن الله سيتقبل مني !! وأنت دعني ولا تتدخل في وضوئي وصلاتي!! يقول هذا من باب إقناع نفسه بصحة وضوئه وصلاته.

فإذا ما استمر على هذه الخطوات، فسوف يتخلص من الوسواس بالتدريج، إن شاء الله ●

بمناسبة اسبوع الشهداء

الاخوان المسلمون في مخيم البقعة يقيمون مهرجاناً خطابيا

احياءً لذكرى شهداء فلسطين اقامت جماعة الاخوان المسلمين في مخيم البقعة مهرجاناً جماهيرياً حاشداً بعد صلاة يوم الجمعة الماضي في مسجد نابلس، تحدث فيه كل من النائب الشيخ عبدالرحيم العكور نائب المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن، والنائب الدكتورهمام سعيد والنائب الدكتور محمد عويضة.

ومما يذكر انه في الفترة الواقعة من ٢٠-١١/٢٧ يصادف ذكرى استشهاد اربعة من ابطال فلسطين هم الشيخ المجاهد عزالدين القسام الذي استشهد بتاريخ ١٩٣٥/١١/٢٠ والشيخ المجاهد فرحان السعدي الذي استشهد بتاريخ ١٩٣٧/١١/٢٧ والشيخ المجاهد عبدالله عزام الذي استشهد بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٤، والبطل المجاهد عماد عقل الذي استشهد بتاريخ ١٩٩٣/١١/٢٢م.

وقد اكد المتحدثون في المهرجان على حتمية النصر لهذه الامة ان هي سلكت طريق الجهاد والاستشهاد وتخلت عن كل الطروحات الاستسلامية التي من شأنها الامعان في الذل والهوان.

واستذكر المتحدثون تاريخ اليهود الاسود واساليب الغدر والخيانة التي ينتهجونها في التعامل مع غيرهم، وطالبوا القيادات السياسية للأمة ان تكف عن هذا النهج الاستسلامي وان يحترموا هوية الامة وعقيدتها وان يحترموا شعوبهم ●

لقاء للاسلاميين في معان

معان - السبيل - من جبريل السعودي

اقيم يوم الجمعة الماضي بعد صلاة العشاء في احدى الساحات العامة في مدينة معان لقاء بين الاتجاهات الاسلامية حيث تضمنت بيوت الشعر والتقى المدعوون على مائدة عشاء حضرها عدد من وجهاء البلد وجرى الحديث في اللقاء عن «المعاني الاسلامية والاخوة في الله وتوحيد الصفوف ونبذ الخلافات والعمل لدعوة الله عز وجل والوقوف صفاً واحداً في وجه التحديات التي تفرض على الامة الان لاذلالها وتركيعها وتطويعها لتسير في ركب الاعداء والمتخاذلين الذين خذلوا الامة».

هذا التجمع كان باكورة اعمال اللجنة التي اشرفت على العمل الذي سيستمر على شكل لقاءات متكررة ودورية، وقد لاقى هذا العمل تجاوباً كبيراً من قبل جميع الذين لبوا الدعوة بالرغم من «محاولات التضييق والتهديد التي يمارسها البعض الذين لا زالوا يتعاملون بعقلية عرفية بحتة» حسب قول احد القائمين عليها ●

محاضرة للدكتور عربيات في اربد

تنظم اللجنة الثقافية في حزب جبهة العمل الاسلامي محاضرة للدكتور العين

(عبداللطيف عربيات)

بعنوان

التجربة السياسية للحركة الاسلامية.. واقع وتطلعات

وذلك يوم الاربعاء ١٩٩٥/١١/٢٩ الساعة الخامسة مساء في مقر جبهة العمل الاسلامي اربد / مقابل المسجد الهاشمي ●

مقر جديد لفرع جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء

اعلنت جبهة العمل الاسلامي فرع الزرقاء عن انتقالها من مقرها القديم على اتوستراد عمان-الزرقاء الى مقرها الجديد الكائن قرب مسجد عبدالرحمن بن عوف قرب مدخل مجمع السرفيس الداخلي (السيارات) ●

محاضرة طبية

تنظم روضة بناة المجد محاضرة طبية للامهات للدكتورة شريفة نيب بعنوان

امراض الاطفال في فصل الشتاء وطرق الوقاية منها

وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٩٥/١١/٣٠ الساعة ٣,٠٠ عصراً وذلك في مبنى الروضة الكائن في ضاحية الرشيد خلف اسكان الروضة قرب مدارس الارقم ●

قبل فوات الأوان

□ سليمان الشلالدة

يشهد هذا الكوكب الدوار الذي نعيش على اديمه ثورة في المواصلات والاتصالات بحيث يرى الإنسان كل ما يدور في قرية الكون الصغيرة على شاشة التلفاز، كما أنه قد تشابكت المصالح وزاد التفاعل بين الثقافات ومن الطبيعي في مناخ كهذا وفي ظل انتهاء الحرب الباردة وتفرد النظام العالمي في حياة شعوب تلك الكوكب (القرية) أن ينشط دهاقنة الفكر غثه وسمينه هنا وهناك في بلورة استراتيجيات تخدم مصالحهم وتعزز قوتهم وقد اتخذوا لذلك وسائل أهمها المؤتمرات والتي تسارعت وتيرتها، في ظل الغفوة الإسلامية، وتعددت موضوعاتها فذلك مؤتمر للتنمية وآخر للسكان وثالث للبيئة ورابع وخامس... وأخيراً للنساء، وما يجرح الفؤاد أن العالم العربي والإسلامي سواء على المستوى الرسمي أم على المستوى الشعبي يقف على المدرج متثائباً وقد يصفق مرة ويحوقل أخرى وكأنه يعاني من دوار البحر أو كما ورد في الأمثال العامية (كالأطرش في الزفة)، وهو يرى أن كل ايديولوجيات العالم ماركسية ولينية ورأسمالية وماسونية وبلشفية وتحررية وقومية وما إلى ذلك من سخافية.. قد فشلت وجاء بعدها من يعدل ويطور تارة بالبيروسترويكا وأخرى بالنظام العالمي الجديد وهكذا دواليك، فمثلاً بعد أن كان يقف الواحد في طابور يمتد كيلومترات تحت الثلج المتساقط ليلقي نظرة على لينين المسجى في أحد أروقة الكرملين شاهدنا على شاشة التلفزيون كيف رفس صنمه (وانبطح) محتقراً في أكثر من مستنقع، وهذا ما يحصل وسيحصل لكل أصنام الإيديولوجيات التي لم تبرح خفيتها ولم تتجاوز قناعة قطعانها فإلى متى هذه المهزلية وإلى أي مدى يستمر مسلسل التغريب ونحن المتفرجون، وهذا ما يجعلنا نلف إلى موضوع الساعة (مؤتمر بكين) وما نجم عنه بفعل ضغط الاقوياء على الضعفاء، من قرارات سيتبعها قرارات حتى أن المرء لا يستبعد -إذا بقي الأمر كذلك ونحن في صف المتفرجين- أن تصدر قرارات ملزمة تحدد علاقة الرجل بزوجته وبناته وأولاده على الكوبون، مع أنه ما من قضية أو كلمة أو حتى حرف تم التعرض له في هذا المؤتمر وما سبقه إلا وفي القرآن العظيم له أو لها الجواب النافع والحل الواقع والبرهان الساطع لكننا قصرنا أهم وظيفة أنيطت بنا في قوله تعالى: «قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» سورة يوسف الآية ١٠٨.

إذن للمسلمين سبيل واحد كما للرسول عليه السلام وهو الدعوة إلى الله على بصيرة لكي تنقذ هذا الكون وتكون لنا معذرة إلى ربنا وإلا فالقادم أعظم ليس أقله توحيد الجنس وزواج الرجل بالرجل والأنثى بالأنثى وتوحيد الزوجة وتعدد العشيقات، وإلا فهجمة السحاقيات وسيطرة المنفلتات وعندها فلات حين مندم، وعليه فإني أهيب بأصحاب الأفكار وأصحاب الأقلام والعلماء أن لا يكتفوا بطرح النصوص واجترار مآثرنا عبر التاريخ بل أن يأخذوا بمنهجية واضحة مستمرة مطردة هادفة كما فعل عليه السلام في المجتمع المكي قبل الهجرة عندما أعد ثلة عبرت لجة الجهل والجهالة والجاهلية فأضاءت لنا نوراً سطع قوياً حتى أضاء العالم وها نحن اليوم خلفهم أضعنا وضيعنا وركبنا تيار الغرب والشرق واتبعنا الشهوات فلقينا غياً وصدق الله العظيم: «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى، ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى» سورة طه/ الآيتان ١٢٣، ١٢٤.

تطور الزراعة واكثار النخيل في الامارات باستخدام التكنولوجيا

شهدت زراعة واكثار النخيل بدولة الامارات العربية المتحدة تطوراً كبيراً وذلك في ضوء الاهتمام الحكومية بهذه الشجرة المباركة التي ترتبط بحياة ابناء المنطقة وتاريخها، وتم انشاء مختبر انسجة النخيل في مدينة العين عام ١٩٨٩ للاكثار من فسائل النخيل بهدف التوسع في زراعة هذه الشجرة ضمن خطط طموحة لتوسيع مساحة الرقعة الخضراء ومقاومة التصحر، ويقول الدكتور علي خميس مدير المختبر انه نظراً للاهمية الاقتصادية البيئية التي يحتلها رأي المسؤولون ان الطرق التقليدية غير قادرة على مواجهة الاحتياجات المالية لفسائل النخيل وهو ما دفع الجهات المختصة الى استخدام احدث تقنيات الاكثار وهي تقنية زراعة الانسجة خارج الجسم الحي وبالفعل نجحت هذه الطريقة في مختبر نخيل العوهة، وقال الدكتور علي خميس ان المرحلة الاولى من مراحل تجارب وابحاث زراعة انسجة النخيل بدأت في اواخر الستينيات في فرنسا وامريكا وفلسطين حيث تم الحصول على نخيلات حية نقلت من انابيب الاختبار الى المشاتل بنجاح وذلك باستعمال «تقانة» زراعة الاجنة خارج الجسم الحي وهذه الطريقة توفر اكثر من غيرها من التقنيات اماما لانتاج نباتات مشابهة للام وهي تمر باربع مراحل تكوين مختلفة الاولى مرحلة انتاج النسيج ففي هذه المرحلة تؤمن زراعة انسجة الجيب «المعقمة» مسبقاً والمستأصلة من الفسائل او الاشجار البالغة لنخيل التمر الى انتاج الانسجة وذلك في اوساط غذائية مجهزة بمنظمات النمو تحت ظروف خاصة، وقال الدكتور خميس ان هذه المرحلة من المراحل الحرجة حيث يصعب الحصول على زراعة نسيجية سليمة من التلوث وذلك لبطء تجاوبها في الاوساط الغذائية قبل ظهور بدايات اوراق البراعم الاولى.

تكوين البراعم:

اما المرحلة الثانية وهي تكوين واكثار البراعم فتأتي عند ظهور بعض البراعم تنقل الانسجة الى وسط غذائي آخر يمتاز بكفاءته على خلق واكثار البراعم النابتة في انابيب الاختبار وتؤدي عملية فرز ونقل البراعم مرة كل شهر في نفس الوسط الغذائي وتحت ظروف معينة مختلفة عن الظروف السابقة الى انتاج عدد من البراعم المرغوب فيها، ثم تأتي مرحلة استطالة البراعم حيث تؤدي عملية زرع البراعم النابتة في وسط مجهز بانواع وتركيزات خاصة من منظمات النمو الى نشوء الاعضاء الخضرية ويصل في هذه المرحلة طول ساق النباتات الى عشرة سنتيمترات ويتم النمو في هذه الفترة في نفس الظروف التي تكونت فيه البراعم اما المرحلة الاخيرة فهي تكوين الجذور حيث تعاد زراعة الشجيرات التي تم الحصول عليها في وسط خاص لتطويرها الى نباتات كاملة ويمكن نقلها الى البيوت المحمية ويتكون مختبر الانسجة من معمل غسل الزجاجات وتحضير الفسائل والتحضير للاوساط الغذائية واخرى لزراعة نقل النماذج الزراعي في ظروف معقمة بالاضافة الى للملحقات اللازمة لتاقلم النباتات قبل خروجها الى الطبيعة.

اضافة جديدة:

واكد مدير مختبر الانسجة انه تم خلال نقل التكنولوجيا الخاصة بزراعة الانسجة النباتية وتطبيقها بدولة الامارات العربية المتحدة التركيز على عمليات البحوث والاكثار نظراً لما تحظى به هذه الشجرة من اهمية في دولة الامارات العربية خاصة وفي منطقة الشرق الاوسط عامة، وقال مدير المختبر انه تمت زراعة نحو ١٧ صنفاً من اجود انواع التمور في الدولة وصنفين جديدين من المغرب وتونس، الا انه تم اخيراً التركيز على الاصناف التجارية، مثل خضراوي برحي والخصاب والخنيزي مشيراً بأن المختبر يحتوي على خمسين الف برعم من اصناف النخيل المختلفة وحوالي عشرين الف فسيلة كاملة تم تاقلمها داخل البيوت المحمية وسوف يتم توزيعها قريباً على المزارعين، ويمكن للمختبر انتاج حوالي مائة وعشرين الف فسيلة اي ما يعادل عشرة الاف نخلة شهرياً وتجري الاستعدادات حالياً لانشاء مختبرات كبيرة لانتاج ما يقرب من مليون نخلة سنوياً وقد اكتملت الدراسات الخاصة بهذا المشروع حيث شرعت الشركة المنفذة في العمل وستمكن هذه المختبرات المجهزة باحدث اساليب التكنولوجيا الباحثين من اكثار العديد من النباتات ذات الاهمية الاقتصادية لدول الامارات مثل اشجار الفاكهة والخضروات ونباتات الزينة والنباتات الطبيعية.

وقد نجحت هذه التقنية المختبرية في مركز بحوث الصحراء والبيئة في طرح الالاف من فسائل النخيل وقد جاءت المحاولات الاولى لجامعة الامارات عندما قررت لرسال خبراء الى بعض الدول التي لها خبرة في هذا المجال مثل فرنسا واسبانيا وبريطانيا وبالفعل اطلع الخبراء على المختبرات الحديثة الا انه واجهت الجامعة صعوبات في نقل هذه التكنولوجيا من هذه الدول فلجأت الجامعة بعد ذلك الى القيام بهذا الشروع وذلك ضمن ابحاثها وبالتعاون مع وزارة الزراعة والثروة السمكية ونجحت التجارب الاولى التي اجريت على جميع انواع النخيل علماً بان كل نوع له تركيبة كيماوية خاصة به، ولا يقتصر دور المختبر على مخرجات الاكثار فقط بل يجب ان تكون هذه الفسائل خالية من الامراض وقادرة على النمو ولديها مناعة كاملة من الفيروسات النباتية، وتؤكد الابحاث ان خمسين الف فسيلة داخل الانابيب تشمل ستة اصناف في طريقها الى اكمال النمو الخارجي والمختبر قادر اليوم على انتاج مليون فسيلة في السنة تشمل جميع انواع النخيل في العالم وسيوفر للمواطن والمؤسسات الاخرى انتاج كميات من النخيل ومما يعزز هذه الخطوات وجود بنك لبراعم النخيل التي تزرع في مختلف العالم وسيكون قادراً على الاكثار من اي نوع من النخيل كما ان المختبر يجري حالياً تجاربه على بعض انواع الاشجار المثمرة مثل اللوز●

المهندس أحمد قطيش الأزايدة ... شخصية نادرة في فن القيادة ...!!

□ ماهر محمد البرغوثي

حقيقة إن الشخصيات الإسلامية العظيمة في القرن العشرين كثيرة لا مجال لحصرها... ولكن ذاكرتي تجول بها شخصية إسلامية فذة جمعت من الصفات في فن القيادة ما لم تجمعه غيرها من الشخصيات.. فهذه الشخصية جمعت أركان القيادة كلها من .. إيمان.. وإخلاص.. ووفاء.. وحب للآخرين.. وصدق.. وصفاء نية.. ووعي.. وسعة صدر.. وكرم لا يضاهى.. وأفق واسع..

وهذه الصفات ما اجتمعت في شخصية قيادية.. إلا.. زادتها.. قوة إرادة.. وصلابة.. وعزم وثقة بالنفس.. وطمأنينة.. وشموخ.. وعزة.. وكرامة.. وثبات على الحق..

ولهذه الشخصية...

حقيقة لا بد من ذكرها.. وكلام لا بد من الحديث فيه.. لأنه من لا يشكر الناس لا يشكر الله.. هذه الشخصية التي عاشت لغيرها.. وماتت لغيرها.. فاستحقت منا كل التقدير والاحترام.. والمحبة..

تلكم هي شخصية النائب المهندس أحمد قطيش الأزايدة رحمه الله.. الذي نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً..

ونحن عندما نتحدث عن أستاذنا أبا بلال رحمه الله.. أحد معالم الحركة الإسلامية.. تقف كثيراً عند هذه الشخصية النادرة.. التي أحبها كل من عرفها.. أحببنا هذه الشخصية أستاذاً.. ومربياً.. وقائداً.. ونائباً.. ورجلاً على الحق واقفاً..

إنك يا أبا بلال أجل من كلماتنا.. فأنت التي عشت حياتك لتربية جيل مؤمن قوي تجتمع فيه كل صفات القيادة المؤمنة..

... رحمك الله يا أبا بلال.. يا من حفظت القرآن وعملت مجاهداً لتطبيقه..

رحمك الله يا أبا بلال.. يا من كنت مخلصاً مدافعاً عن دينه.. ووطنه في أرجاء المعمورة.. يا من أسمع بصوته.. بقاع الدنيا عن دينه.. ووطنه.. وإسلامه...

يا من صدقك الناس في كل ما تقول.. حتى كان الجالس لا يحب مفارقة مجلسك.. رحمك الله يا أستاذنا.. فأنت الذي عهدنا بك أنك لم تحمل مثقال ذرة من حقد أو ضغينة بحق أحد من الناس..

رحمك الله يا أبا بلال.. لقد حققت ما لم يستطع غيرك تحقيقه..

ولا أحد منا ينكر الوعي السياسي والثقافي والاجتماعي والديني.. الذي ميزت به شخصية أستاذنا رحمه الله.. وفوق كل ذلك.. كان رحمه الله ذو رؤيا مستقبلية لأمته تدل على ذكائه وفطنته مما أكسبه محبة كل فئات الشعب.. الصغير والكبير.. العدو قبل الصديق..

وكان رحمه الله عنده من سعة الصدر.. أكتفي بما سمعت من أحد الشخصيات غير الإسلامية بحقه.. أحمد قطيش رحمه الله.. شخصية تحترم الرأي الآخر.. ولو كان مخالفاً لرأيه وفكره.. ويطلب من غيره احترام مثل هذا الرأي..

إن هذه المناقب التي اجتمعت في شخصية أستاذنا أبي بلال رحمه الله.. مناقب لا تليق إلا بأمثاله رحمه الله..

وأبو بلال رحمه الله.. نال النصيب الأوفى إن شاء الله من حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم «والله لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

وأبو بلال كان يحب الخير لإخوانه وأهله ومدينته أكثر ما يحب لنفسه.. والشواهد كثيرة عندنا.. لا مجال لحصرها..

وكل من زار أبا بلال أو سمع عنه في مدينة مادبا.. أوكل البقاع.. يعرف من هو أبا بلال في الكرم والجود والعطاء والسخاء..

لا يلجأ إليه مكروب.. إلا جاهد في فك كربته..

وما جاءه ضيف أو غريب.. أو قريب.. إلا وأحسن ضيافته

وما جاءه طالب حاجة .. إلا قام ليساعده في في قضاء كل ما يحتاج..

رحمة الله عليك يا أبا بلال.. فإني أشهد ويشهد الكثير معي لك بهذه الخصال أمام الله..

وإنا على العهد معك بأن نلتزم.. بما التزمت به من نهج كريم..

وننهل من النبع العذب الصافي.. الذي شربت منه.. حتى نحقق معك.. ونكون فيمن حق عليهم قوله تعالى.. «أذلة على المؤمنين.. أعزة على الكافرين.. رحماء بينهم»..

رحمك الله يا أبا بلال وأسكنك فسيح جناته.. وبلغك الدرجات العلى.. ونسأل الله تعالى.. أن يتقبلك في الصالحين مع الشهداء والصديقين والنبيين وحسن أولئك رفيقاً.. ●

محاضرة حول امراض الصدر

نظمت الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية بالتعاون مع نادي البقعة محاضرة طبية بعنوان «امراض الصدر في فصل الشتاء الوقاية والعلاج» تحدث فيها الدكتور عبدالجبار دية اخصائي الامراض الصدرية والباطنية عن الامراض التي تصيب معظم الناس في هذا الفصل مثل الانفلونزا والرشوحات والتحسس القصبي والالتهاب الرئوي.

كما ونظمت الهيئة اياماً طبية مجانية شملت القرى التالية كفرنجة/ جرش، ام الجمال/ المفرق، وادي الحجر/ الزرقاء وحي الامير حسن.

وقد شارك في هذه الايام عدد كبير من اطباء وطبيبات الاختصاص والعام وقدمت الادوية للمرضى مجاناً ●

الجيش السوداني يحقق نجاحات في الجنوب ضد المتمردين

اشارت مصادر عسكرية سودانية الى ان الجيش السوداني حقق في الايام القليلة الماضية نجاحات ملحوظة في حربه ضد متمردي الجيش الشعبي السوداني المدعومين من اوغندا.

وقال مصدر عسكري مأذون ان العمليات العسكرية في الجنوب ستستمر الى حين استعادة كافة الاراضي التي سيطر عليها المتمردون في الهجمات الاخيرة التي تمحورت في محيط مدينة جوبا التي تعتبر عاصمة الجنوب السوداني ويقطنها نحو ٣٠٠ الف نسمة، وتسيطر عليها الحكومة المركزية.

على الصعيد ذاته نقل مراسل لـ «فرانس برس» عن قادمين من جنوب السودان قولهم ان المعارك الاخيرة اسفرت عن مصرع ٥٠٠ من مقاتلي المعارضة الجنوبية، في الوقت الذي خسر فيه الجيش السوداني نحو ٢٠ من جنوده، فيما تمكنت قوات الحكومة من اسر عدد من المتمردين والاستيلاء على كمية من المعدات والاسلحة.

وقالت المصادر العسكرية ان الجيش السوداني تمكن مؤخراً من استعادة منطقة سلطان جامبو الواقعة في ولاية غرب الاستوائية، فيما تقوم قواته بتمشيط منطقة كيث، ومناطق في جنوب جوبا من المتمردين الذين انتشروا في المنطقة قادمين من اوغندا.

وذكر مصدر رسمي ان الرئيس السوداني عمر البشير يشرف بنفسه على عمليات التعبئة التي اعلنت عنها الحكومة والتي تهدف الى انخراط الشباب السوداني في قوات الدفاع الشعبي بهدف الرد على الغزو الاوغندي، وقال المصدر ان البشير سيحضر تجمعاً للمتطوعين يقام في مدينة كوستي اليوم الثلاثاء فيما يتابع حالياً عمليات التعبئة العامة التي تجري في الخرطوم واماكن اخرى من السودان ●

المهندسون / تتمة

مقاعد من (٧) في الهندسة الكهربائية و(٦) مقاعد من (٧) في شعبة الهندسة المدنية، و(٤) من (٧) في الميكانيك، و(٤) من (٧) في شعبة التعدين.

المهندس عزام الهنيدي نائب نقيب المهندسين -قائمة بيضاء- قال في إجابة لسؤال السبيل حول التدخلات الحكومية «تدخل عدد من دوائر الحكومة في الانتخابات لمحاولات توجيه المهندسين لانتخاب أشخاص وقوائم محددة كما حصلت محاولات للضغط على بعض المرشحين في القائمة البيضاء للانسحاب من الانتخابات، وحول وسائل الضغط قال الهنيدي «ترغيباً وترهيباً».

ومن النتائج البارزة في انتخابات الشعب فوز الإسلاميين بـ (٦) مقاعد من (٧) المخصصة للشعبة المدنية، والتي تؤثر بالنتائج العامة في الانتخابات القادمة حيث يبلغ عدد أعضاء الشعبة ١٢ ألفاً من مجموع المهندسين البالغ (٣٤) ألفاً.

وحول ارتباط انتخابات الشعب بانتخابات مجلس نقابة المهندسين والتي ستجري في شهر شباط القادم قال الهنيدي «مرتبط ارتباطاً مباشراً باعتبار أن الذين نجحوا في هذه الانتخابات هم المؤهلون للترشيح في انتخابات المجلس».

ورداً على سؤال حول أن النقابة انشغلت بالسياسة على حساب المهنة رد الهنيدي نافياً بقوله «الرد من خلال ما تم إنجازه في مجال التشغيل والتدريب حيث تم تدريب ٢٠٠٠ مهندس، وعقدت الدورات الطبية والندوات والمؤتمرات شارك فيها ٣ آلاف مهندس، وتم وضع خطة متكاملة للارتقاء في العمل الاستشاري».

وحول الموقف من موضوع التطبيع قال الهنيدي : «موقف اتخذته الهيئة العامة بالإجماع ومجلس النقابة ملتزم بهذا القرار، والأغلبية الساحقة هذا موقفها».

وأضاف متحدثاً عما قدمه مجلس النقابة في مجال الاستثمار : «استثمار صندوقي التقاعد للاستثمار استفاد منها آلاف المهندسين، وبلغت الاستثمارات ٢٥ مليوناً بعد أن كانت ١٠ ملايين في عام ١٩٩٢» وأضاف «أمامنا برنامج كبير وطموحات تحتاج الى مزيد من الجهد» وقال إن الموقف الحكومي سببه «موقف النقابات المخالف لتوجهات الحكومة في هذه المرحلة».

وحول المجموعة التي ظهرت على شاشة التلفزيون تحت تسمية "الأغلبية الصامتة" قال الهنيدي : «إن تبني الحكومة لهذه الفئة من المهندسين التي تدعي أنها تمثل الأغلبية الصامتة من المهندسين اعتداءً على الشرعية التي يمثلها مجلس النقابة المنتخب، وتجاوزٌ لأبسط قواعد الديمقراطية، وسوف ينظر المجلس في رفع دعوى ضد هذه الفئة لتجاوزها القانون».

وأضاف «لقد حاولت هذه الفئة التشهير بالمجلس والطعن فيه، وادعت أنها تمثل الأغلبية من المهندسين، وهذا شيء مؤسف، والأشد أسفاً أن الحكومة نفسها قد تجاوزت القانون واخترقته، ولم تتعامل مع الشرعية التي يمثلها المجلس واستمعت وتبنت هذه الفئة على أنها تمثل المهندسين، وهي تهدف لا شك من وراء ذلك أن تظهر للرأي العام أن الأغلبية من المهندسين تطالب بما أكته الحكومة سلفاً من مشاريع قوانين تحد من صلاحية النقابة أو النقابات وتعمل على تحجيم دورها في تنظيم ممارسات المهنة ومشاركتها في القضايا الوطنية التي تهم الوطن والمواطنين وفي طليعتهم المهنيون، ولكن النتيجة جاءت لتكشف مدى الضعف الذي تعيشه هذه الفئة التي ادعت الأغلبية وعكس ما تريده الحكومة تماماً، حيث أظهر المهندسون التفافهم حول نقابتهم ومجلسهم بثقة وقوة أكبر، ونتائج انتخابات الشعب الهندسية أثبتت ذلك، مجلس النقابة والنقابة حازت على ثقة الأغلبية الحقيقية الصامتة وكشفت حجم من تبنتهم الحكومة وأظهرتهم على شاشات التلفزيون؛ إذ أن الذين ادعوا أنهم الأغلبية الصامتة لم يرشح منهم أحداً، وإن فعل فلن ينجح وهم يعلمون ذلك تماماً».

وأوضح المهندس الهنيدي للسبيل بأن الحكومة حاولت من خلال جمع مهندسي وزارة البلديات أن تقنع المهندسين بالتوقيع على بيان معد سلفاً يتناول الإساءة لمجلس النقابة وأن تظهر وبنفس الطريقة السائجة التي استخدمت أن المهندسين يؤيدون ما ذهبت إليه الحكومة وذلك بهدف تغيير قوانين النقابات، ولكن المهندسين أفشلوا هذه المحاولة وتصدوا لها ورفضوا التوقيع على البيان وأظهروا التفافهم حول نقابتهم ورفضوا (سوقهم كالغنم) كما عبر عن ذلك أحد المهندسين الحاضرين».

وقال الهنيدي «إن المهندس الأردني واعٍ، ويستطيع فهم ما يجري الآن ولماذا؟».

وقد أصدر مهندسو وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة (باستثناء ٤ مهندسين) بياناً يكذب تماماً ما قامت إحدى الصحف المحلية اليومية بنشره على لسانهم يوم الجمعة الماضي ٩٥/١١/٢٤ والذي جاء فيه أن المهندسين في وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة يؤيدون إجراءات وتوجهات الحكومة الأخيرة، وادعت الصحيفة أن البيان موقع من (جميع المهندسين) وطالب بإصدار التشريعات اللازمة بخصوص ما تريده الحكومة، كما لم يخلُ البيان من العبارات التي يترفع عنها المهندسون.

وقال البيان الذي وقعه «مهندسو وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة» : «حقيقة ما حدث هو أنه تم ترتيب اجتماع عفوي من خلال تعميم لوزير البلديات يوم الأربعاء ٩٥/١١/٢١، وتضمن التعميم ضرورة تواجد كافة مهندسي الوزارة والبلديات في مبنى الوزارة، وتم توفير المواصلات لكافة المهندسين ذهاباً وإياباً وعلى حساب الوزارة، وقد فوجئ جميع المهندسين بالبيان المعد سلفاً والذي تمت تلاوته عليهم، ثم طُلب منهم الموافقة والتوقيع عليه، إلا أن المهندسين احتجوا عليه وعلى طريقة الدعوة وعلى النهج غير الديمقراطي الذي تتبعه الحكومة مع المهندسين لإجبارهم على التوقيع الذي رفضه الأغلبية العظمى وأعلن المهندسون في وزارة البلديات رفضهم التام لكل ما ورد في البيان والذي لا يمثلهم ولم يحظ بموافقتهم، وأعلنوا دعمهم لنقابتهم كمؤسسة وطنية ديمقراطية تعنى بشؤونهم وتحافظ على حقوقهم، وادان المهندسون في وزارة البلديات المحاولات المشبوهة للاعتداء على نقابتهم ومحاولة مسها».

من جهة أخرى بعث مجلس نقابة المهندسين بياناً لوسائل الإعلام الرسمية والصحف اليومية يستنكر فيه المحاولات الحكومية للنيل من النقابة، ويستنكر إظهار فئة لا ذكر لها عبر شاشات التلفزيون تدعي على أنها الأغلبية الصامتة، والتي أظهرت الانتخابات حقيقة حجم هذه "الأغلبية" وقال الهنيدي : «إن الصحف اليومية رفضت نشر بياننا الذي يندد بمحاولة إظهار هذه الفئة على أنها أغلبية وهنا نرى حقيقة الديمقراطية التي نتغنى بها» ●

حملة اعتقالات جديدة / تتمة

الى حرمان الاخوان من التواجد العلني المستقر، فالمكان يؤمه السياسيون والصحفيون من مختلف الاتجاهات ويعرفه الاخوان جميعاً ومكان لقيادتهم يلجأون اليه عند الحاجة.

وبعد ان اعلم الاخوان الجميع بمنهجهم السلمي فان الحكم يدفعهم دفعاً من خلال الضغوط المختلفة للعمل غير العلني وربما يأمل ان ينفلت عيار البعض ويلجأ للعنف فيكون ذلك المبرر الذي طال انتظاره لضرب الاخوان كما ضرب الجماعات التي لجأت للعنف.

ومن هنا جاء تأكيد قيادة الاخوان عقب صدور قرارات المجالس العسكرية واغلاق مقر الجماعة بأن الجماعة لن تنجر الى رد فعل عنيف وستصبر على الاذى مهما اعتبره البعض بما لا يعيشون الحالة المصرية ضعفاً، ومهما كانت ضراوة المواجهة، كما بادرت قيادة الجماعة ممثلة في نائب المرشد الاستاذ مصطفى مشهور والمستشار المأمون الهضيبي باتخاذ مكتب مؤقت هو المقر الانتخابي للمستشار الهضيبي المرشح لانتخابات مجلس الشعب التي ستجري غداً الاربعاء.

ان الاحكام التي صدرت في القضية على قسوتها وشدتها لا تعبر كما يقول بيان لهيئة الدفاع الموكلة عن المتهمين الا عن المضمون السياسي لموضوعها وقد اثبت الدفاع ذلك في جلسات المحاكمة وفي بيان التنحي عن الدفاع في القضية فالمحكوم عليهم بالسجن خمسة سنوات هم من نجوم العمل العام د. عصام العريان عضو مجلس الشعب السابق والامين المساعد لنقابة اطباء مصر والعضو المؤسس للمؤتمر القومي الاسلامي ود. محمد حبيب احد الرموز الاسلامية في جنوب مصر منذ السبعينيات ورئيس نادي هيئة التدريس بجامعة اسيوط لعدة دورات وعضو مجلس الشعب السابق ورئيس المؤتمر العام لاندية هيئات التدريس بجامعات مصر ورئيس شعبة الجيولوجيا بنقابة العلميين، ومثلهما د. عبدالمنعم ابو الفتوح الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب والامين العام السابق لنقابة اطباء مصر ورئيس اتحاد الطلاب الذي واجه السادات لاول مرة مطالباً اياه بالاصلاح وقت ان كان طالباً بكلية الطب.

رابعهم هو المهندس خيرت الشاطر رجل الاعمال البارز والذي عمل عضواً بمجلس ادارة بنك المهندسين والمصرف الاسلامي الدولي للاستثمار ومثل نقابة المهندسين في عدد من مشاريعها الاقتصادية الناجحة.

والخامس هو د. محمود عزت الاستاذ بكلية طب الزقازيق بوسط الدلتا والذي ربى اجيالاً من الطلاب وكان الحكم عليه سبباً في اشتعال المظاهرات في جامعة الزقازيق هذا الاسبوع.

وهكذا بقية المحكوم عليهم حتى ان نقيب المحامين احمد الخواجه قال امام المحكمة انه لم يجد في كل المحاكمين شخصاً الا وله حيثية اجتماعية وعندما سئل عن احدهم جاء ذكره على انه موظف وجد انه نقيب المعلمين بمحافظة الشرقية.

الاحكام تظل في انتظار تصديق رئيس الجمهورية او من ينيبه وفي انتظار ذلك ايضاً لم يفرج حتى الان عمن حكم ببراءتهم وهم ٢٧ شخصاً.

المحاكمات كما ذكرنا زادت الجو السياسي التهاباً وانعكس ذلك في محورين الاول هو المظاهرات الطلابية في الجامعات والثاني هو زيادة التأييد الشعبي لمرشحي الاخوان وفي الليلة التي تلت صدور الاحكام تحولت جولات المرشحين الى مظاهرات ضمت كل واحدة منها الالاف التي جابت انحاء الدوائر لتعبر عن رفضها للاحكام.

وفي المقابل جاءت ردود فعل القوى والاحزاب السياسية اقل من المتوقع ما بين متوجس لتأثير الاحكام عليه او خاطب لود الحكومة.

وعلى صعيد الانتخابات فقد بدأت عمليات اعتقال مندوبي ووكلاء المرشحين الذين يقومون كلهم في لجان الاقتراع وقد اعتقل حتى امس الاثنين قرابة ثلاثمائة شخص، علماً بأن التوكيلات تعتمدها اقسام الشرطة الامر الذي يتيح للامن معرفة اسماء كل المندوبين، ويذكر انه في انتخابات ١٩٨٧ وهي آخر انتخابات خاضها الاخوان جرى اعتقال اكثر من ١١٠٠ مندوب.

على كل حال فبالرغم مما تدبر الحكومة فلا يعرف احد ماذا يحمل الغد من مفاجآت وهي هذه المرة اشد تأثيراً على جماعة الاخوان ومستقبل حركتها اكثر من اي انتخابات سابقة.

* مراقبة حقوق الانسان تدين الحكم على الاخوان

ادانت منظمة مراقبة حقوق الانسان الامريكية قرارات المحكمة العسكرية في مصر بحبس ٥٤ شخصاً من اعضاء مجلس الشعب السابقين والقيادات المنتخبة للنقابات المهنية ورجال الاعمال، والقيادات المحلية من الاخوان المسلمين.

وقال بيان المنظمة ان المحاكمات مثلت توسعاً خطراً وغير مسبوق في استخدام المحاكم العسكرية في محاكمة المدنيين بسبب ممارستهم السلمية للحق في حرية التجمع والتعبير ولم يوجه لاي من المتهمين اتهامات تشمل على العنف ولكن حوكموا فقط بسبب نشاطاتهم السلمية العلنية ●

الفصائل الفلسطينية / تتمة

تصويتاً، كما دعت الجماهير الفلسطينية الى مقاطعة تلك الانتخابات.

وقال تحالف القوى المعارضة في بيان اصدره في ختام اجتماعاته ان الانتخابات المزمع اجراؤها تهدف الى اضفاء شرعية شعبية وسياسية خادعة ومزورة على اتفاقات اوسلو والقاهرة وطابا عبر انتخاب مجلس توكل اليه مهمة تنفيذ وتشريع هذه الاتفاقات.

واضاف البيان ان الانتخابات تهدف الى اسباغ الشرعية على بقاء المستوطنات في الضفة الغربية والقطاع والى تشريع السيادة والسيطرة الامنية الصهيونية على الارض الفلسطينية وترك مصير القدس نهباً لمشاريع التهويد والاستيطان.

واشار بيان التحالف الى ان الانتخابات لن تكون حرة ولا نزيهة ولا ديمقراطية لانها تتم تحت حراب الاحتلال ومن وراء ظهر الشعب الفلسطيني وقواه وفعالياته الوطنية، ودعا التحالف الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل بقواه ومؤسساته وشخصياته الوطنية الى رفض ومقاطعة هذه الانتخابات اقتراعاً وترشيحاً، وقال انه يدين ويحمل كل من يشارك في الانتخابات المسؤولية الكاملة عما ستؤول اليه هذه الانتخابات من نتائج كارثية على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية ●

محاصرة المعارضة / تتمة

باقي المواقع التي يتوقع ان تشملها الانتخابات.

مصادر نيابية اكدت ان هناك «توجهاً لاحكام الحصار على المعارضة وحرمانها من سائر المواقع القيادية سواء مكتب المجلس او رئاسة اللجان» ويفسر نائب وسطي هذا التوجه بقوله: «هناك مشاريع قوانين هامة جداً، ووجود المعارضين في موقع القيادة يؤدي الى التعطيل والتعثر، وهو الدور الذي انتهجه طيلة الفترة الماضية، ويضيف النائب: هناك مشكلة معقدة في تلبية رغبات النواب المؤيدين للحكومة الذين لا يقبلون بالحرمان والتهميش رغم تأييدهم الكامل للحكومة والتي لا تستطيع ان تجعلهم جميعاً وزراء، وبالتالي يمكن ان يؤدي دوراً من خلال المواقع النيابية».

نائب اسلامي رد على ذلك بقوله: ان فكرة نجاح رئيس المجلس بالاجماع كانت فرصة مثالية للوسطيين لتكرار تجربة الاسلاميين في البرلمان الحادي عشر، ولكن الاصرار على الاستحواذ ادى الى اخفاق الفكرة، ويضيف النائب: «بالنسبة لنا ليس لدينا ما نخسره، فنحن غير مشاركين في الحكومة ونمارس معارضة الحكومة بشكل اقوى عندما نكون نواباً غير ممثلين في رئاسة اللجان او مكتب المجلس».

واضاف النائب: «الحكومة تعلم جيداً الدور الذي سنمارسه من خلال ادوات العمل البرلماني من خلال الاسئلة والمناقشات العامة والاستجوابات وطرح الثقة».

يوم السبت القادم وبعد خطاب العرش تجري الانتخابات التي من المتوقع ان استمرت التوجهات على ما هي عليه الى زيادة المسافة الفاصلة بين المعارضة والحكومة في دورة قد تكون الاسخن في تاريخ مجلس النواب ●



افتتاح أكبر ملهى للقمار في الشرق الأوسط

افتتح في "إسرائيل" ما وصف بأنه اكبر ملهى ليلي في منطقة الشرق الأوسط في فندق هيلتون وجرى حفل الافتتاح ليلة أمس برعاية شركة نوادي لندن الليلية العالمية.

وتبلغ مساحة الملهى الذي يتكون من طابقين ألف وستمائة متر مربع فيما بلغت تكاليفه ٣,٥ مليون دولار بعد أن تم الاستغناء عن الملهى القديم للفندق.

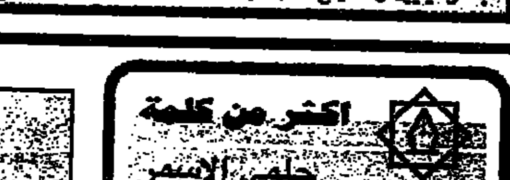
وأكد مدير نوادي لندن الليلية بيتر براين أن «الإسرائيليين يشكلون ما نسبته ٩٧-٩٨٪ من مرتادي الملهى» مشيراً إلى أن الفرد ينفق في الملهى ما معدله مائة دولار في الليلة وأضاف براين أن «الإسرائيليين يعدون من كبار المقامرين في النادي إضافة إلى اليونانيين» وأعرب عن أمله في أن «يجذب النادي الحالي اعداداً أكبر من الإسرائيليين والسياح الأجانب خاصة بعد عملية السلام في الشرق الأوسط» ۞

على ذمة الاندبندنت

دعوة المعارضة العراقية للاجتماع في عمان

توقعت صحيفة الاندبندنت (١١/٢٢) أن الرئيس العراقي صدام حسين لا بد وأن يقلق كثيراً جراء الخطوة التي اتخذها الأردن إثر دعوة مجموعات عراقية معارضة لعقد اجتماع لها في عمان.

واعتبرت الصحيفة أن هذه الخطوة تمثل انتقالة في سياسة الأردن ومن شأنها أن تزيد في عزلة بغداد ۞



درس من نقابة المهندسين!

يبدو ان بعضنا ما زال يعتقد ان بامكانه ان يجمع الناس بعضا ويفرقهم بكلمة! ويبدو ان مستشاري الحكومة ودهاقنة التخطيط - او بعضهم على الاقل- ما زالوا يعيشون خارج الزمن.

ففي الوقت الذي يُعد البلد فيه لاستقبال اموال المستثمرين(!!) والدخول في القرن الحادي والعشرين مباهياً بالحرية والتعددية وحقوق الانسان (!) يجري اعداد السكين لتقطيع اوصال المجتمع وتحريض بعضه على بعضه الاخر وتقسيم الناس الى وطني وغير وطني ومخرب ومصلح، وموال وغير موال، كما يجري الحديث عن نقابات تخرّب البلد (؟!) ونقابيين منحرفين (؟!) وصحف مرتبطة بالخارج تروّج لدول اجنبية، وكل هذا يجري على لسان المسؤولين في البلد وهم يستطيعون احالة «المتهمين» ان وجدوا الى القضاء لمحاكمتهم وسجنهم او حتى شنقهم ان ثبت عليهم اي من التهم التي اصبحت تصرف للمواطنين بمناسبة وبغير مناسبة!!

لقد اخذت الحكومة على المعارضة فيما مضى انها سلكت مسلكاً غير ديمقراطي وغير حضاري حينما «زعم» ان بعض رموزها شتموا وسبوا وكفروا وخونوا وخرجوا عن حدود النقد البناء... ترى ماذا يمكن ان يقول المرء وهو يسمع شتيمة الشعب الاردني ومؤسساته النقابية والصحفية تجري على السنة المسؤولين دون تردد او وجل؟! وماذا عساه يُفسر خطط ونوايا الحكومة تجاه تقويض مؤسسات المجتمع المدني من نقابات وصحافة وجمعيات خيرية بسبب عدم موافقة بعض النقابيين والصحافيين على بعض سياسات الحكومة.

ان ما حدث في نقابة المهندسين يستحق اكثر من وقفة....

فالخطاب الحكومي عن النقابة يلقي في روع السامع وكأن مجلس النقابة جاء على دبابة مغتصباً السلطة من اصحابها الشرعيين!! مع ان هذا المجلس فيما اعلم (!) جاء عبر صناديق الاقتراع، وقد اكد المهندسون تمسكهم بهذا المجلس عبر انتخابات الشعب الهندسية ونحسب ان التعبئة الحكومية ضد هذا المجلس فعلت فعلها في توجه انظار المهندسين اليه، والاصرار على تجديد البيعة له ولمن يمثل من اتجاه...

ان الحكومة -اي حكومة- هي للجميع او هكذا يفترض ان تكون كما هو الاردن للجميع، والمرجو ان نلجأ جميعاً لحل خلافاتنا الى الحوار الحضاري للوصول الى قناعات مشتركة تجاه القضايا الحساسة بما لا يؤثر بحال على وحدة شعبنا ويبعد اشباح الفتن والشرور جميعها!! ۞

حلقوا شعر لحيته وشاربه وحاجبيه ورأسه !!



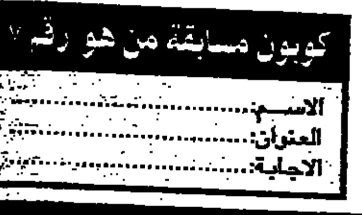
قبل ايام نفى رئيس الاستخبارات في السلطة الفلسطينية العميد موسى عرفات في مقابلة مع مجلة عربية ان تكون الاجهزة الامنية للسلطة قامت بحلق لحى وشوارب معتقلي حركة حماس وقال ان الامر اقتصر على حلق رؤوس المعتقلين، وبرّر ذلك بأن هذا الاسلوب متبع في كل سجون العالم وانه ياتي من قبيل النظافة!!

والصورة المرفقة لشاب من حركة حماس اعتقل لمدة ثمانية ايام دون ابداء اية اسباب وخرج من السجن قبل ايام، وكما هو موضح في الصورة فقد قامت السلطة بحلق شعر رأسه ولحيته وشاربه وحاجبيه.

فهل يا ترى حلق اللحية والشارب والحاجبين نظافة ايضاً؟!! من المؤسف ان نقول بكل مرارة ان هذه الاجراءات الاذلالية لم تحدث في سجون الاحتلال الصهيوني القمعي.

ولا حول ولا وقوة الا بالله

من هو؟



احد ابطال القسام واحفاده ولد عام ١٩٧١ واستشهد عام ١٩٩٣ قال عنه المجرم الراحل اسحق رابين يوم ان استشهد «ان مقتله... يُمثل انجازاً مؤثراً وهاماً في الحرب ضد الارهاب»

وقال عنه ايهود باراك رئيس اركان جيش الاحتلال «كان اخطر ارهابي يعمل في قطاع غزة»

كوبون مسابقة من هو رقم ٧

الاسم:..................

العنوان:..................

الاجابة:..................

اخر موعد لقبول الاجابات يوم الثلاثاء القادم

نتائج المسابقة رقم ٥

١- فازت بالجائزة الأولى ومقدارها ٢٥ ديناراً الاخت اسراء محمد عمرو

٢- فازت بالجائزة الثانية ومقدارها ١٥ ديناراً الاخت فاطمة عبد الله النعيمات

٣- فاز بالجائزة الثالثة ومقدارها ١٠ دنانير الاخ ابراهيم محمد مصطفى

■ *اجابة المسابقة رقم ٥ هي الاستاذ يوسف العظم*

يرجى من الاخوة الفائزين مراجعة ادارة الصحيفة لاستلام جوائزهم والف مبروك وحظاً اوفر للبقية في المسابقات القادمة

تنويه :

ورد سهواً في العدد الماضي عبارة (نتائج المسابقة رقم ٥) والصحيح (رقم ٤)

الفاتيكان يمنع كتاباً يتنبأ بالقيامة مع نهاية القرن الحالي

لندن - قدس برس

قرر الفاتيكان منع كتاب لمؤلفة تدعي انها تتلقى الهاماً الهياً، مشيراً الى ان الرسالة السماوية التي بشرت بها فاسلوا ريدن من الكنيسة الارثوذكسية اليونانية «ما هي الا تجربة ذاتية» يشار الى ان ريدن التي تعيش اليوم في سويسرا تزعم انها تملك شواهد سماوية عن حدوث القيامة مع نهاية القرن الحالي، ورغم معارضة الفاتيكان لافكارها الا انها تمكنت من جمع اتباع في معظم انحاء العالم، وباعت اكثر من ١٢٠ الف نسخة من مؤلفاتها خلال السنوات الاربع الاخيرة.

وتعتقد ريدن انها تتلقى رسائل مباشرة من المسيح، وزعمت في احد مؤلفاتها انها صلبت، وقالت «لقد عذبوني، بصقوا علي، وضربوني على رأسي اكثر من مرة، لقد ركلوني وتركوني مريضة، غير قادرة على التنفس، لاقع على الارض انشج من الالم» وجاء في بيان صادر عن الفاتيكان ان هناك بعض الجوانب «الايجابية» في طروحات ريدن، لكنها تحتوي على «اخطاء عقيدية» مثل مواقفها من مسألة «التثليث» وظهور المسيح الدجال، واتهم البيان ريدن بانها «تضع نفسها فوق اي اعتبار سماوي» غير ان مايكل اوكارول المتخصص في شؤون العقيدة الكاثوليكية في جامعة «بلاكروك» في دبلن اتهم الفاتيكان بتشويه سمعة ريدن، وقال ان «الفاتيكان استعان باستشارات قانونية لتدمير سيدة بريئة وعائلتها» ۞

في أجواء السلام
المستوطنون ينتفون لحى خمسة عمال فلسطينيين ويهددونهم باقتلاع وجوههم في المرة القادمة !!

اقتلع مستوطنون إسرائيليون الأحد الماضي، الشعر من ذقون خمسة شباب فلسطينيين من طولكرم وجنين والخليل.

وأفاد مصباح عامر حوارنة (٢٨ عاماً) ان ثمانية مستوطنين مدججين بالأسلحة اقتحموا ورشة العمل التي يعملون فيها في طبريا. وصادروا هوياتهم تحت تهديد السلاح واقتادوهم إلى منطقة مهجورة. وقال جودت عبد الفتاح برهم (٣٠ عاماً) : قيدوا أيدينا وأجبرونا على الجلوس أرضاً. ثم انهالوا علينا ضرباً بأعقاب البنادق وألقوا التراب على رؤوسنا بحجة أننا من حماس.

أحد المستوطنين تقدم من العامل رفعت زعرور (٢٥ عاماً) وأمسكه من ذقنه، وقال له : أنت من حماس؟ فرد عليه : كلا. فقال له المستوطن: لماذا تربي ذقنك؟ ثم صفعه على وجهه وبصق على لحيته وأمسكه منها قائلاً : سننتفها لك شعرة شعرة.

وخلال ذلك اعتدوا على الشباب بشكل قاس، وقال نواف قاسم الحلو من الخليل: انهالوا علينا بالشتائم، كما وضعوا الأسلحة على رؤوسنا ومزقوا تصاريح العمل الخاصة بنا، ثم اقتلعوا الشعر من ذقوننا، وأضاف في البداية استخدموا شفرة حادة، ثم استخدموا أيديهم، حاولنا المقاومة لكنهم هددونا بالقتل.

وأكد العمال الخمسة أن نزيف الدم من وجوههم لم يمنع المستوطنين من مواصلة التعذيب الذي استمر ساعتين، وذكر حوارنة أن المستوطنين قالوا لهم : ما حدث ليس إلا درساً وفي المرة القادمة سنقلع وجوهكم لأنكم حماس ۞

٤٠٠ مليون مسلم يعيشون في دول غير اسلامية

قالت منظمة تضم غالبية الدول الاسلامية ان حوالي ٤٠٠ مليون مسلم يعيشون كاقليات اثنية في دول غير مسلمة في شتى انحاء العالم. واشار تقرير اصدرته «منظمة المؤتمر الاسلامي» التي تتخذ من مدينة جدة السعودية مقراً لها الى ان هؤلاء يشكلون «نسبة الثلث من اجمالي تعداد السكان المسلمين في مختلف انحاء العالم».

وحسب احصاءات غير رسمية فان عدد المسلمين في العالم يصل الى نحو ١,٢ مليار نسمة، ويعتقد التقرير انه من الصعب التكهن بالارقام الحقيقية لاعداد هؤلاء بسبب معارضة حكومات بعض الدول اجراء احصاءات سكانية لديها على اساس الدين، خوفاً من التاثير على التوازنات الطائفية لديها.

واوضحت المنظمة الاسلامية ان نسبة الاقلية المسلمة في الصين تعتبر الاعلى بين الدول غير المسلمة، حيث يقدر عددهم بنحو ١١٣ مليون مسلم، وهم يشكلون نسبة ١٠٪ من اجمالي تعداد السكان العام في الصين والذين تجاوز عددهم المليار نسمة، غير ان هؤلاء لا يحظون بنصيب ملائم من المكانة السياسية في البلاد.

واوضح التقرير أن الاقلية المسلمة في الهند تأتي في المرتبة الثانية بـ ١٠٥ ملايين نسمة من اصل ٨٥٠ مليون هندي يعتنق معظمهم الديانة الهندوسية، تلتها افريقيا حيث يشكل فيها المسلمون نسبة ١٤٪ ، في حين تشكل الاقلية المسلمة نسبة ٩٪ من اجمالي عدد السكان في القارة الاوروبية ۞





كتاب «القضية الفلسطينية» كانت تدرسه وزارة التربية والتعليم حتى العام الماضي وصدرت طبعته الاولى في العام ١٩٩٣م وشارك في تأليفه : (د. عبد الله النقرش ومحمد النمرار ود. سهيلة الريماوي واحمد الشويكي) ويظهر على غلاف الكتاب خارطة فلسطين كاملة غير منقوصة.

جاء في خاتمة الكتاب :

(وختاماً فإننا نقول : مهما افسدت إسرائيل في الأرض وعلت فسيحل فيها قضاء الله تعالى في الدنيا، قال تعالى «وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً. فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً. ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً، إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها، فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا. عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً» سورة الإسراء الآيات من ٤ - ٨».

وسيصدق قول الله تعالى فيهم : «هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار» سورة الحشر، الآية ٢ .

وصدق الله سبحانه وتعالى وعده ۞

صفحة معتمة من «حضارتهم»!!

اجرت تعديلات طفيفة في افكارها التي تؤيد الشذوذ

جماعة دينية تؤيد الممارسات الجنسية المفتوحة بين اعضائها

لندن - من ناصر ياسين :

خسرت جدة معركتها من اجل حضانة حفيدتها البالغة من العمر ٣ سنوات لصالح والدتها التي تنتمي الى جماعة جنسية كانت تعرف باسم «ابناء الله» وتسمى الان بـ «العائلة» فبعد معركة حامية امام القضاء استمرت نحو ٣ سنوات جاء قرار القاضي بمنح الام حق حضانة الطفلة بعد تأكيدات من اعضاء في الحركة للقاضي ان الحركة تخلت عن ممارستها الجنسية الفاضحة.

وفي رسالة من الام البالغة من العمر ٢٩ عاماً للقاضي قالت ان الحركة التي يبلغ عدد اعضائها بضعة الاف في انحاء مختلفة من العالم تخلت عن تعاليمها الجنسية الفاضحة التي كان يدعو لها مؤسسها الاصلي ديفيد بيرغ.

وكانت حركة «العائلة» عرفت سابقاً بانها تشجع التصرفات الجنسية المفرطة، وتدعو افرادها الى البغاء، ومشاركة الازواج في الممارسة الجنسية مع الغرباء، واستخدام العنف مع الاطفال، بضربهم واجبارهم على البغاء.

وقد اندلعت أزمة الطفلة التي عرفت باسم «س» منذ ثلاث سنوات، حينما قررت جدتها التي تعيش في كينيا رفع القضية للمحكمة مطالبة بحق حضانتها، لان ابنها عضو في جماعة «العائلة» في بريطانيا، معربة عن اعتقادها بأن الطفلة يجب ان لا تعيش في اجواء الحركة الشاذة.

وقد اغضب قرار القاضي البريطاني اعضاء سابقين في الحركة، حينما اعطى والدة الطفلة الحق في حضانتها، مشترطاً عليها ان تقدم عنايتها بطفلتها على تكريس حياتها للحركة، وقد بنى القاضي قراره هذا بناء على تقارير عن الحياة في هذه المجتمعات وتقارير باحثين اجتماعيين ومحللين نفسيين زاروا المكان الذي تعيش فيه الطفلة.

وقد رحبت الحركة التي تكافح منذ عقد من الزمان لتحسين صورتها امام الرأي العام بالقرار، وقالت الناطقة الرسمية باسم الحركة «لقد فرحنا بالقرار، لاننا نعرف ان القضية لا تتعلق بحال طفل واحد» واضافت ان القاضي «لو قرر ان المناخ الذي تعيش فيه الطفلة غير مناسب، فان معنى ذلك ان حياة كل الاطفال الذين يعيشون في هذا المكان ستكون في خطر».

ويعكف قادة الحركة منذ فترة على اعادة كتابة الاسس الفكرية لها، وتتضمن هذه الكتابة التنكر للماضي ولتعاليم مؤسس الحركة «ديفيد بيرغ» الذي توفي العام الماضي، وقد وزعت هذه الاسس الجديدة على اعضاء الحركة في بريطانيا الذين يبلغ عددهم نحو ٣٠٠ عضو.

وقد قدمت الحركة للقاضي نسخة من التعديلات في ميثاق الحركة لاظهار حجم التغيير الذي حصل فيها، كما وزعت الحركة نشرة صحفية على اعضائها وفيها نبوءة وانذار من المؤسس بعد وفاته تلقتها ارملته ماريا تقول ان «الاب يعتذر عن اذى سببه لاي واحد من افراد الحركة، بعض الاعضاء تأذوا من تصرفات جنسية غير مناسبة، وفي سنة ١٩٨٦ تحركنا لمنع كل هذه الافعال».

وعرفت حركة «العائلة» في السابق باسم «ابناء الله» اما مؤسسها ديفيد بيرغ فقد اطلق عليه في الماضي لقب «الهيبز الاصيل» حيث نهج لدى تأسيسه جماعته موقفاً مضاداً للمؤسسة الدينية، وذلك حينما قرر بناء اول تجمع لاتباعه في ولاية كاليفورنيا الامريكية في الستينيات.

وقد اسس ديفيد بيرغ مجتمعه بين اتباعه باسم «موسى ديفيد» او «الاب» وكانت كتاباته مستمرة لاتباعه، حيث شكلت الاساس النظري والعملي لهم، وقد اصبحت هذه الكتابات تعرف بـ «رسائل مو» وهي المنهج الديني لحركته، التي يقبل اتباعه على قراءتها بشكل مستمر.

وتتضمن هذه الرسائل شعارات مبهرجة وقانوناً متشدداً يعرف «بقانون الحب» الذي يدعو اعضاء الحركة الى الاشتراك في العلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة، ويدعو المرأة الى ممارسة البغاء، وتغض تعاليم بيرغ الطرف عن العلاقات الجنسية مع الاطفال.

ترى جماعة «ابناء الله» ان الاساس الايديولوجي لحركتها يقوم على احترام الجنس، وانه ليس هناك خطأ في ممارسته، حيث تقول تعاليم ديفيد ان ممارسته «مع اي كان سواء كان قريباً او بعيداً» ليس مهماً، كما ان العمر شيء ثانوي في الممارسة، غير ان الشيء المهم ان تكون هذه الممارسة مبنية على الحب، ولكن الحركة تعتبر اللواط شيئاً محرماً.

وتنتشر الحركة في اكثر من ٥٠ بلداً في اوروبا، امريكا، أستراليا، والهند، وقد تعرضت لتحقيقات في اوائل السبعينيات حول ممارساتها هذه التحقيقات، اجبرت المؤسس على التواري عن الانظار، ومع ذلك ظل يحكم سيطرته ويمارس مسؤولياته على اتباعه البالغ عددهم نحو ٩ الاف عضو من بينهم ٣ الاف طفل.

وحينما توفي ديفيد في العام الماضي عن عمر يناهز الـ ٧٥ كتبت عائلته، وافراد من حركته رسائل وقصائد رثاء ولاخلاص له، وظلت رسائله تمثل الاساس الديني لاتباعه، غير انه في حقبة الثمانينيات فان هذه التعاليم تعرضت لنوع من المراجعة، خاصة ان الحركة عانت من السمعة السيئة، وعليه فانه في ١٩٨٧، قررت منع مسألة بغاء الاطفال دون ان تجري تعديلات جوهرية على افكارها الاباحية.

وحينما قرر بيرغ الاختفاء والتواري عن الانظار في عام ١٩٧٦ ترك الحركة بيد ارملته ماريا، والتي توارت هي الاخرى عن الانظار، وقامت بارسال رسالة «الاعتذار» او «النبوءة» من بيرغ في قبره الى افراد الحركة واتباعها. ۞

السبيل – تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس التحرير: حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة

سكرتير التحرير: ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

تطلب من: دار السبيل للصحافة والتوزيع

عمان – الأردن هاتف: ٦٩٢٨٥٢ – ٦٩٢٨٥٣ فاكس: ٦٩٢٨٥٤ ص.ب: (١٠٨) طارق ١١٩٤٧

الاشتراك السنوي: ■ داخل الأردن: للافراد 30 ديناراً للمؤسسات 40 ديناراً ■ خارج الأردن: البلاد العربية 70 دولاراً أوروبا ... دولاراً – الامريكيتان 90 دولاراً

تطبع في: مطابع الدستور